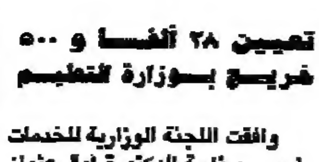


تعيين ٢٨ ألفا و ٥٠٠ خريج بوزارة التعليم

وافقت اللجنة الوزارية للخدمات امس . برئاسة الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية . على تعيين ٢٨ الفا و ٥٠٠ من حملة المؤهلات العليا بدفعات ١٩٨٣ وما بعدها . للعمل بوزارة التربية والتعليم سيتم سد العجز في التدريس . اعتبارا من العام الدراسي القادم .

أسرار لقاء مبارك وعرفات بأديس أبابا

كتب مصطفى بكري

علمت «الوفد» ان مباحثات الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات . التي جرت على هامش القمة الافريقية في اديس ابابا . قد تناولت الوضع في الاراضي المحتلة والتطورات الجديدة على صعيد احلال السلام في المنطقة . اكدت مصادر فلسطينية لـ «الوفد» . ان الرئيس الفلسطيني ابلغ الرئيس حسني مبارك بنتائج الاتصالات السرية التي جرت بين مندوبين لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن الحكومة الاسرائيلية . واكد «ابوعمار» ان الحوار قد وصل الى طريق مسدود بين الطرفين نتيجة اصرار اسرائيل على موقفها المتعنت من حقوق الشعب الفلسطيني . كشف الرئيس الفلسطيني عن ابعاد الخطة الاسرائيلية الجديدة التي تهدف الى اغتياله . واطلق عليها

(البقية ص ٤)

اطول جولة خارجية للبابا شنودة

القاهرة ـ «رويتر» : يبدأ البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس جولة خارجية في الشهر القادم . وتشمل زيارة كنائس استراليا وكندا . والولايات المتحدة الامريكية . تستمر الجولة ثلاثة اشهر ونصف الشهر . اكد البابا ان جولته غير سياسية . وتستهدف رعاية الكنائس التابعة للاقباط الارثوذكس بالخارج .



تصريحات لوزير الصناعة تتناقض مع توجيهات الرئيس

الوزير يزعم عدم التفكير في بيع شركات القطاع العام الخاسرة والصغيرة للقطاع الخاص!!

الرئيس مبارك — محمد عبدالوهاب



كتب محمد عبدالعليم :

ادلى المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة بتصريحات غريبة . تتناقض مع تصريحات الرئيس حسني مبارك منذ ايام قليلة . بشأن بيع شركات القطاع العام الصغيرة للقطاع الخاص . وتطوير اداء الشركات الخاسرة وتغيير ادارتها . زعم الوزير في اجتماعه ... بقيادات اتحاد العمال . وبحضور احمد العماوي رئيس الاتحاد . وعاصم عبدالحق وزير القوى العاملة . ان الدولة لا تفكر في بيع الشركات الخاسرة . التي توالت خسائرها خلال السنوات الماضية . كما زعم وزير الصناعة ان الدولة لا تفكر ايضا في بيع مشروعاتها الصغيرة للقطاع الخاص . ونفى الوزير تماما تمليك اسهم شركات القطاع العام للعاملين بها . واشار إلى ان هذا النظام . اتبع في إحدى شركات القطاع الخاص فقط . وهي شركة الاطارات بالاسكندرية . وقال الوزير : «إنني لا انزعج عندما اعلم بوجود شركة قطاع عام خاسرة . طالما انها تربح وتخسر»!!! وبرر المهندس محمد عبدالوهاب . خسائر شركة مصر للألبان بانها بسبب ظروف خارجية . واشار إلى انها تعمل باللبن المجفف . واعلن ان الشركة تنتج ١٠٪ فقط من قوة طاقتها الانتاجية . التي تبلغ ٣٥٠ الف طن . كما اشار وزير الصناعة إلى ان وفود الحكومة تواجه مشاكل عديدة اثناء زيارتها للخارج . بسبب خسائر شركات القطاع العام . وخاصة اثناء المباحثات مع جهات التمويل الدولية مثل البنك الدولي . وكشف وزير الصناعة ان هيئة المعونة الامريكية تشترط على مصر نظام مشاركة العاملين في تلك الوحدات الانتاجية . لتعرف الاسلوب الصحيح لاستخدام اموالها . واكد الوزير ان جهات التمويل الدولية طالبت الحكومة بترك المشروعات الخاسرة مثل الالبان وغيرها . وقال وزير الصناعة : «إننا لا نمانع في قيام القطاع

(البقية ص ٤)

زكي بدر يواصل تصفية حساباته !!

انتهى ضباط مباحث الاموال العامة من اعداد تقارير خاصة ضد بعض الوزراء وكبار المسئولين بالوزارات واصدقاء واقارب الوزراء الذين يختلف معهم اللواء زكي بدر ! اثارت تقارير المباحث ردود افعال غاضبة داخل الاوساط السياسية بالحكومة والحزب الوطني . بسبب استغلال زكي بدر لجهاز مباحث الاموال في ارهاب الوزراء وكبار المسئولين ! وكان زكي بدر قد طلب من ضباط المباحث تقارير ضد المسئولين والوزراء الذين يختلف معهم !

الوفد
العدد الأسبوعي
الأمة فوق الحكومة
● سعد زغلول ●
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي
الخميس ٢٤ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٧ يوليو ١٩٨٩ م ـ ٢٠ ابيب ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٨٢ ـ السنة السادسة
١٢ صفحة — ٢٠ قرشا
AL- WAFD □ JULY 27, 1989 □ VOL. 6, NO. 282

في قضية الديمقراطية :

لبيك يا سيادة الرئيس .. ولكن .. كيف ؟؟

بقلم : فؤاد سراج الدين

حظيت قضية الديمقراطية بنصيب كبير في خطاب الرئيس حسني مبارك يوم السبت الماضي في الذكرى ٣٧ لثورة يوليو . وكانت دعوة الرئيس صريحة لكل المواطنين لإثراء الممارسة الديمقراطية والمشاركة الإيجابية واقتحام ميادين العمل العام بالجهد والدراسة والشعور بالمسئولية .. فالرئيس يريد الآن من كافة المصريين ان يخرجوا من القوقعة . ويتركوا السلبية واللامبالاة . الى الممارسة الإيجابية والمشاركة الصادقة واقتحام ميادين العمل العام بدلا من الصمت والفرجة . واعتقد ان كل مواطن في مصر سمع دعوة الرئيس سيقول له : لبيك ياسيادة الرئيس .. ولكن كيف ..؟

كيف تخرج الجماهير الى العمل العام وهي ترى قانون الطوارىء مسلطا على رقاب العباد .. يأخذ العاطل بالباطل .. ويهدد المواطن في اعز ما يملك وهو حريته . ولايسلم منه حتى المواطن الذي يسير جنب الحائط .. فما بالك به اذا نزل الى عرض الطريق وعبّر عن رأيه كما تعبر الجماهير عن رأيها في كل أركان الدنيا .. من الصين الى بولندا . ومن سيبيريا إلى لتوانيا .. ومن جورجيا السوفييتية إلى جورجيا الامريكية (!!)

الرئيس يطلب من الجماهير ان تقتحم العمل العام . بالجهد والدراسة . فما هي حدود الجهد او الدراسة في ذهن السيد الرئيس ؟ ولا اتصور ان يقصد الرئيس ان يتحول المواطنون الى باحثين وفلاسفة ومتخصصين في إعداد الدراسات .. او ينافسوا خبراء المجالس القومية المتخصصة ومراكز البحوث العلمية والاجتماعية . ولذا كنت اتمنى على السيد الرئيس ان يوضح للمواطنين حدود «العمل العام» الذي يجب عليهم ان يقتحموه .. وحدود المشاركة الإيجابية المسموح لهم بها .. لان تحديد الواجبات في هذه الظروف امر ضروري . فربما يتصور احد ان المشاركة الإيجابية تعني فقط المشاركة في مواكب التصفيق على جوانب الطرق .. وربما ظن احد ـ وبعض الظن إثم ـ ان العمل العام يعني إرسال برقيات التأييد الى الحكومة والدعاء لها بالنصر والسؤدد في كل صلاة .. وربما حاول بعض ذوى النوايا الحسنة ان يفهم المشاركة الإيجابية على انها ممارسة العمل الحزبي .. فيكون جزاؤه المطاردة والإيذاء وتعطيل ترقيته والتضييق على رزقه حتى يكفر باليوم الذي مارس فيه العمل الحزبي ـ او العمل العام كما تخيله ـ وربما تطرف بعض العمال في تصورهم للمشاركة الإيجابية فخرجوا يطالبون بحقهم في منحة عيد العمال فيكون جزاؤهم النفي في معتقلات مصر الواسعة (!!)

كل هذه الاحتمالات تستلزم تحديد مفهوم المشاركة الإيجابية المطلوبة وتحديد إطار العمل العام حتى يقتحمه المواطنون وهم في مأمن من المساءلة او الاعتقال .. خصوصا وان السيد الرئيس يرى في « الصياح وإلقاء الخطب » مظهرا مجافيا للديمقراطية . ولما كان معظم الشعب المصري يعبر عن رأيه « بالصياح » فمعنى ذلك ان المسافة بين المصريين وبين الديمقراطية بعيدة جدا (!!) كما ان بعض ابناء مصر يحبون التعبير عن رأيهم بالخطابة .. وهؤلاء ايضا يمكن ان يقعوا في المحظور . ويفقدوا رضا الحكومة . ولكن واضح من سياق الكلام ان الصياح المرفوض هو الصياح السياسي الذي ينغص على الحكومة عيشتها . اما الصياح الذي يطل علينا من التليفزيون الى ما بعد منتصف الليل فهو صياح مشروع ومطلوب ومحمود !

ولكن اذا كان الصياح السياسي ـ في رأى السيد الرئيس ـ مجافيا للديمقراطية . فماذا يبقى للانسان المظلوم الذي يتعرض للعسف والاضطهاد والقهر . اذا حيل بينه وبين الصياح ؟ واذا كانت الخطابة امرا مستهجنا . فكيف للقوى السياسية ان تعبر عن نفسها . وكل منافذ الإعلام والإذاعة والتليفزيون والصحف المسماة بالقومية حكر على أرباب الخطابة الحكومية ... وماذا يتاح للمواطن البسيط من مظاهر التعبير الديمقراطي اذا حرم من حق الصياح .. وحق الكلام ؟؟

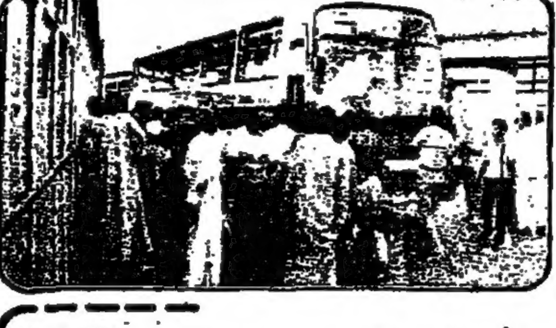
على ان أخطر ما جاء في هذه الفقرة من حديث الرئيس هو كلامه عن تزييف ارادة الأمة .. فقد قال

(البقية ص ١١)









● الأطفال أحباب الله أعداء زكي بدر ! — الصفحة الثالثة

● «باستيل ناصر» تهدمه المعاول ..!

● أحلام المصريين الضائعة .. في ليبيا

محكمة النقض ترد على بيان مجلس القضاء الأعلى :

ما يثبت في جلسات المحكمة .. من صميم اختصاصاتها ويخضع لتقديرها

يحيى الرفاعي — شوقي المليجي

اكدت محكمة النقض . ان ما يثبت في محاضر جلساتها او ترى إلحاقه بها . مما استقرت عليه التقاليد القضائية . وبخاصة امام محكمة النقض . كما اكدت المحكمة في بيان اصدرته حول قرار مجلس القضاء الاعلى الصادر يوم «الجمعة» الماضي . ان ما يثبت في محاضر جلساتها او ترى الحاقه بها . امر من صميم اختصاصات محكمة النقض . ويخضع لتقديرها وحدها . وليس لأى جهة التعقيب عليه فيه . واكدت محكمة النقض ايضا في البيان الذي اصدرته امس الاول . ان مجلس القضاء الاعلى يخضع في جميع قراراته لرقابة الدائرة المدنية بمحكمة النقض إلغاء وتعويضا . وكانت الدائرة المدنية بمحكمة النقض . قد اجتمعت امس الاول برئاسة المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس المحكمة . ضمت الدائرة المستشارين محمد وليد الجارحي . ومحمود شوقي احمد شوقي . واحمد عبد العال الحديدى . ومحمود رضا الخضيري . واحمد مكي . ووصفت محكمة النقض . قرار مجلس القضاء الاعلى بانه يتناقض مع ماورد بمحضر جلسة المحكمة المشار اليه . دفاعا عن استقلال القضاء . من وجوب توقير رجاله . واحترام احكامهم . وتثبيت الثقة العامة بهم . وعدم الزج بهم في أتون السياسة الحزبية .

واكدت محكمة النقض . ان هذا الامر من اقدس واجبات القضاء وفاء منهم بالامانة التي في اعناقهم . وليس فيه خروج على مقتضيات وظائفهم . ولا يمكن اعتباره بأية حال ابداء لرأى سياسي او تدخلا في امور من اختصاص سلطات اخرى . وفيما يلي نص بيان الدائرة المدنية بمحكمة النقض .

بمناسبة قرار مجلس القضاء الاعلى المنشور بالصحف بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢١ ـ تعقيبا على القرار الصادر من هذه الدائرة بجلسة ١٩٨٩/٧/١٨ ـ ترى الدائرة ان

(البقية ص ٤)

مصر في قائمة الدول الصديقة المستحقة لمساعدات اقتصادية سوفييتية

كتب عبد النبي عبد الستار :

طلبت السفارة السوفييتية بالقاهرة . من القيادة السوفييتية ادراج مصر في قائمة الدول الصديقة . التي تحصل على مساعدات سوفييتية لا ترد . لمساعدتها على مواجهة ازمتها الاقتصادية الراهنة بخصص الاتحاد السوفييتي ٢٪ من اجمالي الناتج القومي «لمساعدة الدول الصديقة» . وعلمت «الوفد» ان جينادي جورافيلوف السفير السوفييتي بالقاهرة الموجود حاليا في موسكو . سيقدم للسلطات السوفييتية ملفا كاملا عن تطور العلاقات المصرية ـ السوفييتية في المرحلة الاخيرة . وامكانية توسيع نطاق التعاون . وكان الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف قد اصدر توجيهات للقيادات السوفييتية خلال زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى موسكو في شهر «مايو» .

(البقية ص ٤)

اليوم .. لجنة الوفد بالشرقية تنظم «يوم الوفاء»

تنظم لجنة الوفد العامة بالشرقية برئاسة ابراهيم عبدالرحمن . يوم «الوفاء» . لتأبين المرحوم مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» . والنائب الوفدي . يقام يوم «الوفاء» اليوم «الخميس» بمقر الوفد بمدينة الزقازيق . ويعرض خلاله شريط فيديو لجنازة فقيد مصر . يشارك في يوم «الوفاء» . الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد . وفؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد . وسعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير «الوفد» . وقيادات واعضاء لجان الوفد العامة ببورسعيد ومحافظات الوجه البحري .

.. وحفل تأبين شردي بلجنة الدقهلية

تقيم لجنة الوفد العامة بالدقهلية برئاسة طلعت عيسى اليوم «الخميس» . حفل تأبين للفقيد الراحل مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» . يقام الحفل بمقر اللجنة في ١ شارع محمد فتحي بالمنصورة . يشهد الحفل الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير عام مساعد الوفد . وعبدالعزيز محمد عضو الهيئة العليا للوفد . وجمال بدوى مدير تحرير «الوفد» . واحمد عبدالنبي . واحمد البلقيني . والدكتورة كاميليا شكرى اعضاء الهيئة العليا للوفد . ومنى قرشي . يقام الاحتفال في الساعة السابعة مساء اليوم .

ومؤتمر لشباب الوفد في الاسماعيلية

يقيم شباب الوفد مؤتمرا اليوم «الخميس» بمدينة الاسماعيلية . ويشهده الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد . وفؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد . يقام المؤتمر في الساعة الثانية عشرة ظهرا . بمقر لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية .

مواعيد استحقاق صرف المعاشات

اكد مصدر مسئول بهيئة التامينات . ان المعاش يستحق اعتبارا من اول الشهر . الذي نشأ فيه سبب الاستحقاق . كما يستحق معاش العجز اعتبارا من اول الشهر الذي ثبت فيه العجز . ومعاش الشيخوخة اعتبارا من اول الشهر الذي يبلغ فيه المؤمن عليه سن التقاعد . ويستحق معاش الوفاة من اول الشهر الذي وقعت فيه الوفاة . ويستحق المعاش المبكر من اول الشهر . الذي قدم فيه طلب الصرف

زيادة مصاريف الجنازة لأصحاب المعاشات

قررت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية . رفع قيمة مصاريف الجنازة لاصحاب المعاشات واصحاب المساعدات التي تصرف من الضمان الاجتماعي . إلى ستين جنيها بدلا من خمسين جنيها . يصرف المبلغ لمن انفق على الجنازة سواء من الاسرة او خارجها

القناة الأولى :

● تعرض في الساعة العاشرة والنصف مسرحية «عش المجانين» بطولة محمد نجم وحسن عابدين .

القناة الثانية :

● يقدم برنامج «اوسكار» في الساعة الحادية عشرة الا ثلثا فيلما اجنبيا . وتعرض في الساعة الثالثة عصرا فيلم «غرام وانتقام» بطولة يوسف وهبي واسمهان .

مسئول كبير بالحزب الوطني
يكشف أسرار التعديل القادم

● في جلسة ودية .. استمعت «العصفورة» الى توقعات احد اعضاء الامانة العامة للحزب الوطني . عن اسرار تشكيل الوزارة القادمة . التي ستشهد طفرة كبيرة في مجال استصلاح الاراضي . من المنتظر تكليف المهندس سعد هجرس متولى وزارة استصلاح الاراضي . والمهندس احمد ماهر وزارة الري . والمهندس ابراهيم عنتر وزارة الزراعة . ويراسهم جميعا الدكتور يوسف والى الذي يتولى منصب نائب رئيس الوزراء . وعلمت «العصفورة» انه سيتم الغاء وزارة التعمير . كما ان المهندس محمد محمود رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب . ووصفي مبشر رئيس هيئة تعاونيات البناء . مرشحان لشغل منصب وزاري . وعلمت «العصفورة» ايضا . عن ترشيح المهندس خالد مصطفى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب . نائبا لوزير الاسكان لشئون المرافق «عبر البحار» .

تحقيقات سرية جدا

● في سرية تامة .. تجرى تحقيقات مع رئيس هيئة كبرى . لمخالفته التعليمات الوزارية . وكان قد سافر الى دولة اجنبية بدون موافقة الوزير . كما قام باسناد بعض العقود لشركات بدون وجه حق . واضطر سفراء دول الشركات الاخرى الى الشكوى للوزير المختص . وكان رئيس الهيئة قد تدخل في عملية سباق مع «ست سنة ام سنان يونانية» . وفازت «الست» لاحتلالها «الهبش» بالانجليزي من الشمال للشرق .

«العصفورة» لا تعلم شيئا عن حركة تنقلات الشرطة !

● «العصفورة» اثناء حضورها مجلس الشرطة الاعلى الذي عقد اجتماعه يوم «الاثنين» الماضي برئاسة زكي بدر لمناقشة حركة تنقلات الشرطة .. فوجئت بعمها زكي بدر وزير الداخلية . يطلب من اعضاء المجلس . ان يقسموا يمين الطلاق البائن . بعدم إفشاء اسرار الحركة قبل يوم «الخميس» . تعلل عمنا زكي بدر . بوجود «شريطة» في هذا اليوم ! . وطبعا اقسمت «العصفورة» يمين الطلاق . وهي تعلن الآن التزامها باليمين . وتؤكد ان الحركة تشمل احالة ٢٥ لواء للمعاش . ومد خدمة ٨ لواءات فقط . كما تشمل الحركة ايضا إحالة ٥ لواءات من مساعدي الوزير للمعاش . ومد خدمة مدير امن الاسكندرية ومدير التنظيم والادارة !! . وستتم احالة عشرات العمداء للمعاش !! . وبس كده . خوفا من اضطرار «العصفورة» الى ارسال ورقة طلاقها الى عمنا زكي بدر .

زكي بدر

«العصفورة» ترصد الموقف في جهاز الكسب غير المشروع

● جهاز الكسب غير المشروع .. يتعرض لوساطات ووسائل اخرى . لمنع اعلان قرار الجهاز في وقائع الكسب غير المشروع المنسوبة الى عبد الخالق المحجوب «الصغير» شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب !! . تهدف الوساطات والوسائل الاخرى الى عدم اعلان قرار الجهاز . قبل صدور حكم محكمة امن الدولة العليا في وقائع رد الاموال المصادرة المتهم فيها عبد الخالق المحجوب !! . وكان الجهاز قد انتهى من التحقيق في الوقائع المنسوبة الى المحجوب «الصغير» . كما انتهى الجهاز من اعداد قراره !!

خللي بالك يا زميل !

● عمنا زكي بدر وزير الداخلية .. يضع في «دماغه» هذه الايام . كاتبا صحفيا «بنظارة» . ويزعم انه يجهل الفرق بين طبيعة عمل الادارة العامة للمرور . وبين ادارة مرور القاهرة . وكان الكاتب الصحفي قد انتقد اسلوب سحب رخصة قيادة مطربة معروفة بواسطة احد ضباط مرور القاهرة . ووجه كلامه في عموده اليومي الى مدير الادارة العامة للمرور . الذي تشرف ادارته على الطرق الزراعية والصحراوية !

براڤو يا أمين التنظيم

● كمال الشاذلي امين عام التنظيم بالحزب الوطني ورئيس المجموعة البرلمانية للحزب في مجلس الشعب .. نجح ببراعة خلال الجلسات الثلاث الأخيرة للمجلس . في ادارتها من مقاعد الاعضاء . يصدر كمال الشاذلي توجيهاته وتعليماته . بالايماءة والاشارة . ويضطر احيانا الى استخدام «برشامة» . بداخلها التوجيهات والتعليمات ! .

«شكوكو» بدون زجاجة

● «العصفورة» .. قطست على روحها من الضحك . عندما استمعت الى اصدقائها في الحزب الوطني . يطلقون لقب «شكوكو» على «ابن الاكابر» !! . واكتشفت «العصفورة» انه الاسم الحركي لابن الاكابر . بين الأعضاء امام حبايبنا الحلوين وغيرهم !! . وكان الاسم الحركي . لاحد السابقين «مدبولي» ! .

بكرة حنسمع مالذ وطاب

● اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية .. امر بالتحقيق مع المحاسب احمد عاطف رئيس بنك الدقهلية الوطني السابق وبلديات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وكان قد منح قروضا قيمتها ٣٢ مليون جنيه للمرحوم زوج ابنته . واعفاه اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق من منصبه . واسرع احمد عاطف بتهنئة اللواء مدين فور توليه منصب المحافظ . الذي اسرع ايضا باحالة احمد عاطف الى نيابة الاموال العامة للتحقيق معه .

«العصفورة» تصفق بحرارة للدكتور خيري السمرة

● لاول مرة في تاريخ كلية الطب بجامعة القاهرة اصدر الدكتور خيري السمرة عميد الكلية امس الاول . القرار رقم ٣٥ بتوجيه اللوم للدكتور احمد يوسف مالك استاذ الفسيولوجيا ورئيس الكونترول بالكلية وكان مجلس التاديب لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة . قد وجه اللوم للدكتور احمد مالك بالتحقيقات التي جرت في الجنحة المقيدة ضده برقم ٢٩٠٠ لسنة ١٩٨٧ مصر القديمة . والتي احالها النائب العام إلى الجامعة للتحقيق فيها امام مجلس التاديب . بعد تحقيقات النيابة التي استمرت سنة ! يحظر قانون الجامعات واللوائح التنفيذية بعد صدور العقوبة . استمرار الدكتور احمد مالك رئيسا للكونترول . حتى احالته إلى المعاش في ٣١ «اغسطس» القادم . كما يحظر عليه القانون . توليه مناصب ادارية او الاشتراك في اللجان العلمية الدائمة للترقية لوظائف الاساتذة والاساتذة المساعدين . كما اصدر الدكتور نجيب حسني رئيس الجامعة . قرارا بعدم احقية الدكتور احمد مالك . بتجديد خدمته لمدة عام لبلوغه سن المعاش في ٣١ «اغسطس» القادم وتقرر الغاء القرار الذي صدر بتجديد خدمته واعتباره معدوما لمخالفته للقانون وكان الدكتور احمد مالك رئيسا لكونترول كلية الطب منذ ثلاثين عاما . وتناشد «العصفورة» الدكتور خيري السمرة . اختيار رئيس «للكونترول» كل عام . ومن اقسام الكلية المختلفة مثل كلية الطب بجامعة عين شمس . ورصد ارقام سرية لكراسات الاجابة التحريري اسوة بجميع الكليات الجامعية بدلا من شغل «المحجوب» ! . وبالمناسبة . استخدم الدكتور السمرة لاول مرة في تاريخ كليات الطب «الكمبيوتر» لتسجيل النتائج كما بدأ في إعداد قيادات جديدة «بالكونترول» لكل مرحلة دراسية من سنوات الدراسة بالطب .

خيري السمرة

ألف ألف مبروك

● «العصفورة» .. وجدت اهالي المنصورة . يبحثون عن مقاول مشهور . اضطرت «العصفورة» الى الاستعانة بحبايبها الحلوين . لمساعدة اهالي المنصورة «الصابرين» ! . وعثرت على المقاول يعمل في مدينة ساحلية . باوامر مباشرة مع تسهيلات خاصة جدا للمواد التموينية . بالمناسبة . تزوج المهندس ابن المقاول . من بنت المحافظ !! .

نأمل ترحيل «ستالين»

● «العصفورة» .. تناشد اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية . ترحيل «ستالين» الذي يقف على باب مكتبه . الى موطنه الاصلي . يفرض «ستالين» ستارا حديديا حول المحافظ . ويصعب على المواطنين لقاء المحافظ او الاتصال به تليفونيا ! . ويستخدم «ستالين» اسلوبه في العمل الذي اعتاد عليه بالجيزة وغيرها وباب «النصر» ! .

محمد مدين

العصفورة

« العصفورة » تواصل التحدي للاسبوع الثاني على التوالي !

● للاسبوع الثاني على التوالي .. تعلن «العصفورة» . اصرارها على تحدي الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . بان يسرع الى ابلاغ نيابة امن الدولة العليا ضدها . في الوقائع التي نشرتها عن فضيحة مشروع مستشفى قصر العيني . وتدعو «العصفورة» الله . ان يصاب الدكتور المحجوب اثناء قراءة هذا الخبر بحالة شجاعة . مثل التي انتابته اثناء قراءته للاتهامات التي وجهها اليه احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركات الريان لتوظيف الأموال . ونشرتها احدى الصحف . وتكرر «العصفورة» انها تامل ان يتقدم الدكتور المحجوب ببلاغ ضدها الى نيابة امن الدولة العليا . ولن ينفع وقتها حظر النشر المفروض على التحقيقات . وتكرر «العصفورة» ايضا . انها ستعلق امام جهات التحقيق . في حالة تقدمه بالبلاغ . بمعلومات خطيرة تحتفظ بها في خزائنها لمثل هذا الوقت ! . ولعل المانع خيرا . في عدم ابلاغ الدكتور المحجوب . لنيابة امن الدولة العليا . بعد تحديها الذي نشرته في الاسبوع الماضي . وليس كما يقال . انه ينتظر تغيير طاقم المحققين والمشرف العام الأول بشارع زكي ! .



المحجوب

خبصة في اذن محافظ

● «العصفورة» .. تهمس في اذن المستشار السيد الجوسقي محافظ الإسكندرية . بان رؤساء الاحياء في حالة تصييف الآن . وتعاني الشوارع من تلال القمامة . واسراب الذباب والهاموش ! . تكتفي «العصفورة» من هذه «الخبصة» رئيس حي المنتزه ! .

الحمد لله .. السلع المدعمة متوافرة في تجمعات الوزراء !!

● بحمد الله .. تتوافر جميع السلع المدعمة في مجمعي زهراء العجمي ورشدي . والمجمعات الاستهلاكية الاخرى التي تقع بالقرب من مقار اقامة كبار المسئولين والوزراء بالاسكندرية . وعقابا لاهالي المقابر الاغنياء الذين يمتلكون السيارات الفاخرة . تقرر عدم عرض السلع المدعمة في مجمعات الاحياء الشعبية بالاسكندرية . مثلا تباع الدجاجة زنة كيلو و١٠٠ جرام . بثلاثة جنيهات في مجمع زهراء العجمي الذي يشتري منه الوزراء وكبار المسئولين احتياجاتهم . وتباع نفس الدجاجة بعد نقص الوزن ٢٠٠ جرام . بسعر ثلاثة جنيهات وخمسة وسبعين قرشا بالمجمعات الاخرى . كما اطمأنت «العصفورة» ايضا على توافر اللحوم الممتازة بسعر ٦٥٠ قرشا للكيلو في تجمعات السادة الوزراء . وتوافر اللحوم المجمدة و«اللانشون» و«الهامبورجر» في مجمعات الاحياء الشعبية !! .

«العصفورة» .. لا تعلم من الذي يستحق عبارات انذار جورج الخامس

● «العصفورة» اثناء جلوسها في حالها.. فوجئت بانذار على يد محضر من محمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام الدولي. والشهير بجورج الخامس يقاوض جورج الخامس، والذي افرجت عنه نيابة الاموال العامة باضخم كفالة في تاريخ القضاء المصري. وتزيد قيمتها عن نصف مليون جنيه!! اتهم جورج الخامس في انذاره «العصفورة» بانها نشرت عنه خبرا معلوما بالاكاذيب والافتراءات والتطاول والتحامل الشديد عليه. كما اكد جورج الخامس ان «العصفورة» نشرت عدة ادعاءات كاذبة وباطلة، ومنها انه ينوي الهروب خارج البلاد بجواز سفر مزور للهروب من الاحكام وقضايا النصب والاحتيال. واكد جورج الخامس ايضا ان «العصفورة» ادعت كذبا ان «الانتربول» الدولي يبحث عنه في اكثر من مائة دولة. وانه صدرت ضده احكام بالحبس في قضايا اخرى. ووصف جورج الخامس لخبر «العصفورة» بانها افتراءات خبيثة واكاذيب وقحة. كما اتهم «العصفورة» بانها تقوم بمؤامرة خبيثة متصلة الحلقات ضده. لخدمة «ال الشبكشي». واكد ايضا جورج الخامس ان «العصفورة» لسانت اليه لارضاء خصومه «ال الشبكشي». ونشرت وقائع كاذبة، صورتها على انها وقائع صحيحة وحقيقة مؤكدة. كما اكد ايضا، عدم صدور اية احكام ضده. ويعلن جورج الخامس في انذاره بكل قوة. انه ترتب على هذا النشر اساءة بالغة واضرار فادحة بحضرته، وبسمعته!! ومركزه المادي والادبي!! كما احدث النشر تاثيرا سيئا لدى كافة الجهات والاشخاص والافراد الذين يكنون لجورج الخامس التقدير والاحترام طوال مدة عمله ومباشرة كافة انشطته لدى كافة الجهات. واكد ايضا جورج الخامس، ان الهدف من النشر الكاذب بهذه الطريقة الوقحة، يسيء إلى سمعته، ويؤثر على الاجراءات القانونية القائمة امام النيابة والقضاء. ولن تطيل «العصفورة» في سرد محتويات انذار جورج الخامس، وعباراته واسلوبه المهذب جدا. والذي يكشف عن حقيقة شخصيته. وتعلن «العصفورة» اعتذارها لجورج الخامس، حتى لا تثير ضده الذين يكنون له التقدير والاحترام!!!!! ولن تفاتح عليه «العصفورة» ماضيه العريق في هذا الصدد. وتنحني على راسه المصونة لاسطارها بالقبلات. وتكتفي «العصفورة» اليوم بنشر الخبر الذي نشرته صحيفة «الاخبار» بالعمود الاول في الصفحة السادسة بعددها الصادر امس الاول تحت عنوان «اتهام محمد سيد عبدالمنعم بالاستيلاء على مليون و٢٠٠ الف دولار» وجاء في الخبر حرفيا وبالنص: «امر المستشار فتحي بدر المحامي لنيابات وسط القاهرة بالافراج عن محمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب السابق لمستشفى السلام الدولي بكفالة ٢٠ الف جنيه.. اتهمه المليونير السعودي فهد حسين الشبكشي بالاستيلاء على مليون و٢٠٠ الف دولار.. باشر التحقيق يحيى يمامة وكيل اول النيابة باشراف علي عطية رئيس النيابة. وقد تبين من التحقيق، ان المليونير السعودي قام بتحويل المبلغ من البنك الاهلي بجدة لحساب احدى الشركات عن طريق احد البنوك الاستثمارية بالقاهرة. وقام مدير البنك باضافته الى الحساب الشخصي الخاص بمحمد سيد عبدالمنعم دون اية تعليمات او مستندات .. امر المحقق بتشكيل لجنة من خبراء البنك المركزي لتحديد المسئولية . انتهى الخبر واكرت «العصفورة» الواد عصفور بجمع الوقائع المنسوبة الى جورج الخامس .

فاروق سيف النصر — جمال شومان

المستشار عدلي حسين .. مرشحا لرئاسة نيابات الأموال العامة

● «العصفورة» .. علمت ان المستشار عدلي حسين مرشح لشغل منصب المحامي العام الاول لنيابات الأموال العامة . بدلا من المستشار سلامة شاهين . الذي تقرر ترقيته الى رئيس استئناف في الحركة القضائية الحالية . يعمل المستشار عدلي حسين بمحكمة طنطا . وانتدبه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للعمل بهيئة مستشاريه التي يراسها الدكتور ثروت بدوي . والذي استمعت نيابة الاموال العامة الى اقواله في قضية فضيحة مستشفى قصر العيني . دون ان يقسم اليمين . ومازالت تحقيقات الفضيحة في انتظار الاستماع الى اقوال الدكتور المحجوب رئيس لجنتي البت وصياغة عقود مشروع المستشفى . وتتوقع «العصفورة» . ان يدلي باقواله دون ان يقسم اليمين ! يشارك في ترشيحات حركة النيابات المستشار جمال شومان النائب العام والمستشار صلاح الدين خاطر رئيس التفتيش القضائي للنيابات . وتعرض الحركة على المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . ويعتمدها المجلس الأعلى للقضاء برئاسة المستشار أحمد شوقي المليجي . والذي يمثل النيابات فيه المستشار جمال شومان .

مش كده يابتاع المسك !

● بالمناسبة .. تناشد «العصفورة» اهلها وعشيرتها في بورسعيد . ان يستفسروا من المارشال صاحب روائح المسك إياها : ماذا فعل . وماذا قدم لاولاد «ابن الاكابر» اثناء زيارتهم إلى بورسعيد ؟! . اصطحب اولاد «ابن الاكابر» معهم بعض الأصدقاء . وتم فتح الأبواب الملكية لحضراتهم . بالاستراحة والمطعم الفاخر والخ .. الخ . وكله على حساب صاحب المخله .

«هزار» خفيف في الأول !

● القوى الوطنية واحزاب المعارضة ببورسعيد .. شكلت جبهة للوقوف يدا واحدة . في مواجهة عمليات تزوير انتخابات مجلس الشعب . على الكرسي الذي خلا بوفاة فقيد مصر مصطفى شردي . وكانت احزاب المعارضة والقوى الوطنية قد اعلنت تاييدها لترشيح محمد سالم زهدي عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . بالمناسبة . بدأ حبايبنا الحلوين . «هزارهم» الظريف مع اعضاء اللجنة .

● القيادات العمالية .. واخده على خاطرها من احمد العماوي رئيس اتحاد العمال . الذي تجاهل دعوتهم لحضور حفل زفاف ابنته في فندق خمس نجوم . واقتصرت الدعوات على كبار رجال الدولة .

● ايه ده ياعمنا زكي !

● شكوى .. وصلت عمنا زكي بدر وزير الداخلية . من زوجة ضابط شرطة ابن محافظ حالي . اتهمت الزوجة . ضابط مباحث بقسم شرطة . برفضه تحرير محضر ضد زوجها . علمت الزوجة رفض ضابط المباحث لتحرير المحضر . بانه من تلامذة المحافظ والد زوجها الضابط . اسرع عمنا زكي بدر . بالاتصال تليفونيا بضابط المباحث . وطلب منه تجهيز شنطته للسفر الى اسوان للاستمتاع بشمسها الحارقة .

تنقلات في الاسكان

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير .. اصدر قرارا بإقالة المهندس عبدالرحمن زكي الى الساحل الشمالي . وعاد في نفس الأسبوع . واصدر قرارا بنقله الى قرية «ميرابيلا» !! كما اصدر قرارا بنقل المحاسب فؤاد الغشري من الساحل الشمالي الى مبنى الوزارة . بالمناسبة . تعاني مشروعات الإسكان . من تضارب القرارات . وارتفاع اسعار الأسمنت . وعدم توافر حديد التسليح .

حسب الله الكفراوي

امسكو الخشب !

● بعض الاجهزة .. اكتفت بتنحية رئيس شركة قطاع عام . لصلة الصداقة بين شقيقه . وبين رؤساء هذه الأجهزة . وكان قد تبين تلاعبه واضراره بالمال العام اثناء توليه منصبه !

ربنا يعيدك لنا بالسلامة

عاطف صدقي

● «العصفورة» .. تدعو للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . بالشفاء العاجل كما تدعو الله ان يعود رئيس الوزراء الى ارض الوطن في صحة وعافية . وكان الدكتور عاطف صدقي . قد عرض قلبه المريض على اخصائي مصري عالمي في جراحات القلب بانجلترا . خلال زيارته الى القاهرة بدعوة من احدى الجهات . ونصح الطبيب المصري العالمي . رئيس الوزراء . باجراء فحص شامل بمركز القلب الامريكي في «كليفلاند» بالولايات المتحدة الامريكية . وسيتم من خلال الفحص تحديد احتياجه الى جراحة ام لا .

● عمر عبدالاخر محافظ الجيزة .. اصدر تعليمات مشددة بعدم تحويل الجراجات الى دكاكين . تدخل مسئول كبير لضرب تعليمات المحافظ عرض الحائط . وباعت هيئة الاوقاف بالجيزة نصف جراج عمارة الاوقاف حرف «ب» بميدان الكيت كات بمبلغ ٤٠ الف جنيه . وكان الموقع يستخدم «معمل» وتحول الى مخزن مؤقت . واخيرا جراج لهيئة الاوقاف . قام المشتري بتقسيم جزء من الجراج الى اربع محلات . وعرضها للبيع . ووافقت الهيئة على تنفيذ دورة المياه والتوصيلات المطلوبة وكله تمام !!.

ربنا يجعله «عامر»

● نائبة .. سافرت الى باريس لحضور احتفالات الثورة الفرنسية . بدلا من موظف «الآلة الكاتبة» . وكان مقررا ان يقوم الموظف بمرافقة الوفد في زيارته لعاصمة النور . تقرر سفر النائبة . لانتهاز فرصة وجودها في باريس . وشراء «شنطة» بدون مسلمات . لزينة جمعيات للنمو في ... (؟)

ربنا يستر

● «العصفورة» .. تضع جناحيها على قلبها . خوفا من نقل او ترقية محمد عبدالعزيز الحمصاني رئيس نيابة الأموال العامة . والذي تولى التحقيقات في قضية فضيحة مستشفى قصر العيني . وكانت التحقيقات قد تجمدت منذ فترة طويلة . رغم موجة الحر الشديدة . وارسل المستشار سلامة شاهين المحامي العام الأول لنيابات الأموال العامة . تجريدة شرطة الى منزل المحقق ليلا . لسحب بعض صور المستندات الخاصة بالقضية . التي يراجعها المحقق بامل تجديد سير التحقيقات .

عقبالنا بخراف ماركة «انعام»

● «العصفورة» .. تدعو بالهنا والشفا . لقيادات البنك الضخم اياه . على خراف العيد ماركة «انعام» . والمستوردة خصيصا من الاسماعيلية . لزوم تسليك الاوراق وخلافه !. وعلمت «العصفورة» . انه تجرى بسرعة فائقة . عمليات تغطية جهنمية . لبعض الديون من خلال بيعها لاشخاص مقابل عمليات كبيرة لصالحهم فيما بعد . وتنوي «العصفورة» . ان تهدي الى مسئول كبير بالبنك شريط «خلي بالك من زوزو» . الذي يهوى بطاطين الصندوق بدلا من «الزلكة الحمراء» !!.

براڤو يا رجال الدقهلية

● «العصفورة» .. مازالت تشيد بشهامة رجال شرطة المسطحات المائية ومباحث التموين وهيئة تحكيم القطن بمحافظة الدقهلية . والذين تصدوا لمهاترات تاجر القطن بزعم قرابته لمسئول كبير بشارع مجلس الشعب . وكان قد تمت مصادرة ٢٠٠ قنطار قطن من المحظور بيعها . اثناء قيام التاجر بنقلها . اجرى التاجر اتصالات باقاربه وبعض الجهات في فارسكور ودمياط للافراج عن الكمية المصادرة . كما افرجت نيابة المنصورة عن مسئولين كبيرين بمحلج القطن . بكفالة خمسين جنيها . ومازالت «العصفورة» ترصد الوقائع . وهل سينتصر الحق ويزهق الباطل ام .. ؟

نبضات

نعيب زماننا والعيب فينا ، وما لزماننا عيب سوانا . ونلقي اللوم والمسئولية على صندوق النقد الدولي . ثم نبريء انفسنا من كل اهمال او خطأ .

لقد دأب الكتاب ورسامو الكاريكاتير على تصوير صندوق النقد الدولي وكأنه الوحش الكاسر . فهو ينقض علينا ويهاجمنا ويمتص دماءنا . والصورة بهذا الوصف معكوسة تماما . وتتضمن هروبا من الحقيقة . ومحاولة لاتهام الآخرين بما هو فينا .

فصندوق النقد لا يتحرك نحونا ولا يسعى إلينا . وليس لديه اي فضول يدفعه للتقصي عن أحوالنا والالمام بشئوننا . فهو ليس جهة معلومات تتجسس على الآخرين . ولا هو جهة امن تفرض نظامها على الغير . وتعاقب من يخرج على اوامرها .

الحقيقة ان مصر هي التي تسعى إلى الصندوق . وهي التي تخطب وده وتتمنى رضاءه . وهي تفعل ذلك لانها تطلب منه قروضا وتسهيلات . وهي تطلب كذلك معاونته للسعي لدى الدول والبنوك الدائنة لتأجيل الاقساط ، وتخفيف الفوائد ، وجدولة بعض الديون ، والاعفاء من بعضها .

ليس هذا دفاعا عن الصندوق ، لانه لا يمت لي بصلة نسب او مصاهرة . وإذا كان مما يخفف آلامنا وهمومنا ان نلقي كل اللوم عليه ، فلنعلن والديه واعمامه وكل من تربطه به صلة . ولكن مع الاسف الشديد سنكتشف ان غضبنا وهجومنا على الصندوق لا يتصل بمشكلتنا ولا يقدم لها حلا ولا ربطا .

اننا نحاول ان نهرب من الحقيقة وندور حولها . ونحاول ان ندفن رءوسنا كالنعام في الرمال . ونحاول ان نغسل ايدينا من الجرائم التي ارتكبناها في حق انفسنا وفي حق بلدنا .

الحقيقة المرة والجريمة الكبرى هي اننا قد اقترضنا من الخارج بغير وعي وبغير ضمير . وقامت البنوك الأجنبية والدول الغنية بتقديم الحبل ولفه حول اعناقنا . وكنا نحن من السفه وعدم تقدير المسئولية إلى الحد الذي وصلنا إليه .

لقد رحبنا بكل تسهيل يقدم لنا . وطربنا لكل قرض نحصل عليه . ولم نكن ندقق في الشروط او في الأعباء . وكاننا نحصل على الهدايا من البابا نويل الامريكي والأوروبي .

وللاسف ان هذه القروض لم تكن للحصول على سلع استثمارية . وللاسف اكثر ان بعض هذه الاموال لم تدخل خزانة مصر ، وإنما عرفت طريقها إلى الحسابات السرية في بنوك سويسرا . وللاسف ثالثا ان حكومتنا إلى وقت قريب لم يكن لديها حصر دقيق لديوننا الخارجية واعبائها وتكاليفها .

اما عن ثالثة الاثافي . فهي ان الدولة لا تقدر على نفسها . ولم تتخذ بعد الخطوات الحاسمة الجادة لضغط الانفاق العام والخاص . ومثل هذا الضغط من شانه ان يقلل حجم الكارثة . ومن شانه ان يساعدنا على مواجهة الديون والدائنين .

وماعدا ذلك فهو امتهان للعقول وضحك على الذقون .

د . نعمان جمعة

الأطفال أحباب الله.. أعداء زكى بدر!

ثروت ٧ سنوات، لم يرحمه زكى بدر والقى به في السجن الحربى

إسلام ١٠ سنوات.. شاهد على جهل وحماقة زكى بدر

حتى هذا الطفل لم ينج من جبروت الزبانية وتعذيبهم!

بخوف شديد امسك هذا الطفل بالكورة بعدما فعله به زكى بدر

اعتقال ٥٥ طفلا بالزقازيق

عقابا على لعب الكرة الشراب في الشارع

الوزير أودعهم سجن الأمن المركزى بتهمة

تدبير انقلاب والتدريب على لعبة الكاراتيه

زكى بدر

تحقيق وتصوير: عصام العبيدى

اصبح زكى بدر ورجاله والاجهزة التى تنفذ تعليماته وتمتثل لاوامره يرتعشون خوفا من لعب العيال للكرة الشراب ويرون في كل مواطن مجرما اثيما او ارهابيا خطيرا.. حتى ولو كان هذا المواطن مجرد طفل يلهو مع زملائه لتمضية وقت فراغه!! وقد دفعهم هذا التصور الى ارتكاب جريمة بشعة، ربما لم يسبق لها مثيل في التاريخ.. حيث اقتحمت قوات الامن المركزى معهد الزقازيق الدينى وقبضت على عدد من الصبيان في سن العاشرة او دونها، كانوا يلعبون الكرة في فناء المعهد.. واختلفت مواقعهم مابين لاعب وحكم ومتفرج. وكان اصغر المقبوض عليهم - وعددهم ٥٥ طفلا في السادسة من عمره! وكانت التهمة الموجهة الى هذه البراعم الصغيرة التدريب على رياضة الكاراتيه تمهيدا للقيام باعمال عنف في المستقبل!!

ومن المفارقات المثيرة للضحك والبكاء في آن واحد، ان الشاب الذى يفترض انه يدرب هؤلاء الصبية على اعمال العنف.. شاب معوق، عاجز بدنيا وضعيف البصر!!

كان فناء معهد الزقازيق الدينى يموج بمرح الطفولة وشقاوة الصبيان، حيث جرت مباراة في كرة القدم بين فريقين من الصبية في عمر الزهور، وخارج حدود الملعب تجمع عدد آخر من الصغار يشاهدون ويشجعون ويشتركون في هذا الجو المرح.. وفجأة تحول الملعب الى مسرح للرعب! انشقت الارض عن عدد من جنود الامن المركزى المدججين بالاسلحة، المزودين بالهراوات والعصى الكهربائية.. وفي لمح البصر وجد اللاعبون والمتفرجون والحكام انفسهم رهن الاعتقال، وفي دقائق قليلة حملتهم السيارات الى سجن فرق الامن! وعاشت مدينة الزقازيق ثلاثة ايام عصيبة. افتقدت عشرات الاسر اطفالها، ولم تكن تعرف مصيرهم بعد.. فانطلق الاباء والامهات كالمجانين يذرعون الشوارع بحثا عن اولادهم، حتى ذاع الخبر وتناقلته الالسنة، وعرف الجميع ان الاطفال نزلوا ضيوفا على اجهزة الردع المركزى في سجن فرق الامن.. فاخذوا يتساءلون في ذهول: هل اصبح لعب الاطفال ولهوهم جريمة تهتز لها السلطات ويعاقب عليها القانون؟.. وهل اصبحت اجهزة الامن تنظر الى الاطفال والصبيان على انهم ارهابيون خطرون..؟ ولماذا يودع هؤلاء الصغار - على فرض انهم ارتكبوا خطأ ما - في سجن مخصص اصلا للمتهمين من افراد القوات المسلحة؟.. حتى قانون الطوارئ لايسمح بوضع هؤلاء الصغار او اى معتقلين مدنيين آخرين في هذا السجن الذى يضم اشخاصا مذنبين في جرائم مختلفة معظمها الهروب من شرف اداء الخدمة العسكرية!

وبعد عدة ساعات، افرج عن عدد قليل جدا من هؤلاء الصغار، وبقى معظمهم رهن الاعتقال.. ومن الغريب ان الضابط الذى اشرف على حملة اعتقال الاطفال، مات وهو جالس الى مكتبه قبل ان تمر ٢٤ ساعة على ارتكاب هذه الجريمة في حق الاطفال.. ومن رحمة الله بهؤلاء الاطفال وذويهم ان الضابط مات في مكتبه. ولو ان القدر فاجاه في الشارع، او اثناء تنفيذ حملة الاعتقال.. لما ترددت اجهزة الامن في توجيه تهمة قتله الى هؤلاء الابرياء الصغار!

وقد تقدم احد المحامين بمدينة الزقازيق، يدعى «نبوى ابراهيم» بتظلم الى المحامى العام بالزقازيق، يعترض فيه على اعتقال الاطفال في سجن حربى.. فصدر على الفور قرار باعتقال المحامى وايداعه في نفس السجن الذى حبس فيه الاطفال!

على ان اغرب المفارقات التى لابست ارتكاب هذه الجريمة الامنية البشعة، ان الشاب الذى قبض عليه بتهمة تدريب الاطفال على الكاراتيه. معوق منذ ولادته، عمره نحو ٢٦ عاما، ومصاب بكسر واعوجاج في عموده الفقرى، وعظام كتفه اليسرى مثبتة بثلاثة مسامير، بل وهو ايضا ضعيف البصر، يرى بصعوبة بالغة. هذه هى مواصفات مدرب الكاراتيه في تنظيم الاطفال الذى اكتشفته اجهزة الامن بالزقازيق، واخيرا، فان هذا الشاب يعمل موظفا صغيرا في مجلس المدينة.

وقعت هذه الحادثة قبيل عيد الاضحى مباشرة، ولاتزال حتى الآن الحديث الرئيسى لاهل المدينة.

اعترض احد المحامين على اعتقال الأطفال فاعتقلوه معهم





الحاج صلاح يحمل حفيده الذى تم اعتقاله

وما ان نشر الخبر حتى تسابق الصحفيون والمراسلون الاجانب الى مبنى وزارة الداخلية بلاظوغلى مستفسرين عن حقيقة ماننشر عن اعتقال الاطفال في الزقازيق، فاعلنت الوزارة ان هؤلاء الاطفال كانوا ضمن تنظيم دينى يسعى لقلب نظام الحكم في البلد! وانهم كانوا يتدربون على السلاح ولعبة الكاراتيه!

عيش وحلاوة!

بعد مجهود شاق، توصلنا الى عنوان احدى الاسر التى اعتقل اثنان من اطفالها، وعلى الفور اتجهنا الى البيت، واستقبلنا الحاج صلاح شحاته، الملاحظ بالسكة الحديد بالزقازيق، وهو جد الطفلين ايمن وثروت. وماان عرف هدف الزيارة حتى انفجر غاضبا كالبركان.. هل يمكن ان تحدث هذه الجريمة في اى بلد من البلدان..

هل هناك شرع او قانون يسمح لهم بارتكاب هذه الجريمة النكراء؟!

وبعد ان هدأ بعث في طلب الطفلين ثروت وايمن اللذين تم اعتقالهما، وبعد قليل دخل الينا طفل صغير يتعثر في خطواته.. ينظر الينا بخوف، وهنا قال جده: فهذا هو الطفل ثروت عادل شحاته الذى يبلغ من العمر ٧ سنوات، والذى اعتقله زكى بدر بحجة الانتماء لتنظيم دينى متطرف يهدف الى قلب نظام الحكم عن طريق السلاح والعاب الكاراتيه العنيفة!

وهدأت من روعه وطلبت منه ان يحكى لى ماحدث بالتفصيل. فبدأ يحكى ببراءة شديدة قائلا:

في صباح يوم الجمعة.. السابق لعيد الاضحى مباشرة.. خرجت انا واخى ايمن لنلعب الكرة داخل المعهد الدينى القريب من منزل جدى، ووصلنا الى هناك وبدانا نلعب، وبعد حوالى ساعة فوجئنا «بعساكر» كثيرة جدا يحملون البنادق والعصى يهجمون علينا من كل جانب.. حاولنا الهروب ولكنهم امسكوا بنا وطرحونا ارضا، وكل من يرفض يضربونه ضربا شديدا. وبعد ذلك «رمونا» في عربة ضخمة ومعنا العساكر ولم ندر بانفسنا الا ونحن داخل السجن.. وبعد ساعات شعرنا بالجوع الشديد فاخذنا نبكى حتى يحضروا لنا الاكل فرفضوا.. فقمنا بجمع فلوس من «بعضنا» وتوسلنا للعسكرى فذهب واشترى لنا عيش وحلاوة»

وبعد ذلك تركونا. ثم استدعونا وسالونا عن اسمائنا وعناوين بيوتنا وعمل «بابا» ثم حملونا في عربة ثانية وتركونا عند مبنى المعهد الدينى ثانية.. خرجت انا، وبقى اخى ايمن في السجن»

● كيف كانوا يعاملونكم؟

- فرد بعفوية وبراءة. اى واحد منا كان يتاخر في الرد على اسئلتهم كانوا يضربونه «بالبونية» في صدره!!

ويتدخل في الحديث جده الحاج صلاح شحاته فيقول: الله وحده يعلم بحالتنا عندما عرفنا بالنبا.. كنا نجلس داخل البيت وفجاة طرق احد الاطفال الباب الخارجى لمنزلنا بشدة واخذ يصرخ ايمن وثروت «اخذتهم المباحث»!! ومان سمعت جدتهم هذا الكلام حتى راحت في اغماءة طويلة.. اصبحت حائرا كالمجنون لااعرف كيف اتصرف. وفي لحظة وجدت نفسى اجرى في الشارع. سرت ناحية مركز الشرطة ابحث عن احفادى، فلم اجدهم، اتجهت الى مباحث امن الدولة ومعى المئات من اهالى الاطفال. فكان الرد لانعرف اى شئ عنهم واخيرا جاء الخبر وعرفنا انهم معتقلون داخل السجن الخاص بفرق الامن.. وقرب نهاية اليوم الاول افرج عن ثروت وبقى ايمن معتقلا لمدة ثلاثة ايام كاملة ويعلم الله كيف كانت حالة اهالى الاطفال

«المهزلة الكبرى»

● ويأتى الطفل ايمن (١٣ سنة) ليحكى لنا عن مهزلة كبرى حدثت معه، فقال. بعد ان تم اعتقال ثلاثة ايام خرجت وقرر جدى ان نذهب الى القاهرة الى حيث تقيم اسرتى ابى وامى، وفعلا سافرت. وفي ثانى ايام العيد مباشرة كنت اسير في الشارع ففوجئت «ببوكس» الشرطة يقف بجوارى. وسالنى الضابط انت ايمن؟ فقلت له. نعم وهنا وجدت خمسة من المخبرين يحملوننى الى داخل البوكس، ووضعوا عصابة سوداء على عينى ولم ار شيئا الا وانا داخل مكتب يجلس فيه ضابط آخر. وقال لى انت من الزقازيق. ايه اللى جابك مصر؟

فقلت له ابى وامى يقيمان هنا فرد على لا احنا عايزينك في الزقازيق مش هنا في القاهرة؟

واخذ يسالنى ولما لم ارد على احد اسئلته فوجئت بضربة قوية على راسى فقدت الوعى بعدها، وبعد ذلك حملونى والدماء تنزف من راسى، واتجهوا بى الى الزقازيق وتركونى امام مسجد الفتح الذى يقع بجوار الجامعة»

وكان لابد من مقابلة اطفال آخرين تم اعتقالهم وكانت هناك صعوبة ايضا فاهالى الاطفال لايريدون الحديث خوفا من انتقام الداخلية منهم ومن اطفالهم. فكفى الاطفال ماحدث لهم وحاولت اقناعهم بكل السبل ففشلت، ولكنى نجحت في تبادل الحوار مع بعض الاطفال الذين تم اعتقالهم، ورغم حالة الخوف والهلع التى كانت تصيبهم للوهلة الاولى، الا اننا كنا نطمئنهم ونزيل الخوف من نفوسهم

اسرائيل هجمت علينا!

● الطفل احمد محمود عفيفى ٩ سنوات ثالثة ابتدائى يتحدث بخوف شديد وصوت ضعيف

- كنا نلعب انا واصحابى وبعد «شويه» جاء الامن «الدولى» - يقصد الامن المركزى - وقبض علينا وكان يضربوننا انا في الاول قلت لصاحبى اسرائيل هجمت علينا فقال لى. لاده البوليس ياعبيط»

وبعد ذلك وضعونا في سيارة وذهبوا بنا الى السجن، وهناك كنا سنموت من الجوع. ولكنهم رفضوا احضار اكل لنا حتى اشتريناه من فلوسنا وقالوا لنا «الل مش هيجاوب هنحبسه سنتين»

● اما الطفل وليد سيد على احمد (٩ سنوات) فقد اصيب من الخوف الشديد بمرض في بطنه ويشكو منه بشدة، منذ خروجه من السجن.

واساله هل تعرف اسم وزير الداخلية فرد ببراءة ماعرفش. انا اعرف الرئيس حسنى مبارك بس»

● اما الطفل عمرو لقلق على احمد (١٠ سنوات) فاساله: هل تتدرب على الكاراتيه!!

- فاجاب: في حياتى لم العب الكاراتيه. انا كنت ذاهبا الى المعهد لكى العب كرة قدم وجميع زملائى كذلك.

ويحكى محمد انه ظل بعد الافراج عنه ٢٤ ساعة كاملة لايستطيع ان ياكل رغم الحاح اهله عليه لانه «مالوش نفس» للاكل وانا لااعرف حتى الآن لماذا قبضوا علينا.

وكان لابد وان نلتقى بالشيخ محمد غريب (٢٦ سنة) والذى القى القبض عليه بتهمة تدريب الاطفال على لعبة الكاراتيه، رغم كونه معوقا ويتحرك بصعوبة بالغة نتيجة اعوجاج وتشوهات بالعمود الفقرى وضعف البصر، فقال ضاحكا:

- لقد اعتقلونى بحجة انى ادرب الاطفال على الكاراتيه!!

وقال الشيخ محمد، او الكابتن «محمد» كما يناديه اهل الزقازيق هذه الايام، ان الاطفال لايخرجون الآن من بيوتهم من الخوف والهلع بعد اعتقالهم.. حتى اهاليهم امروهم بعدم الصلاة في هذا المسجد خوفا عليهم»

واتصلت «الوفد» باللواء رضا عبدالعزيز، مدير امن الشرقية للاستفسار عن حقيقة ماحدث، ففوجئنا به يرد عبر التليفون، ويتنصل تماما من مسئولية ماحدث، ويلقى بالمسئولية كاملة على مباحث امن الدولة، ويقول. نحن مجرد معاونين لهم ولكن التحريات واوامر الاعتقال صدرت من امن الدولة، لذلك لاتعليق لى على ماحدث بالمرة!»

ستظل مباراة كرة القدم التى اقيمت داخل المعهد الدينى بالزقازيق اشهر مباراة كرة قدم في التاريخ اذا انها تتفرد بظاهرة لم تحدث من قبل وهى قيام قوات زكى بدر باعتقال كل من في الملعب من لاعبين وحكام ومتفرجين»

الاطفال يوضحون كيف كان يامرهم الزبانية بالانبطاح ارضا ويعذبون من يرفض!

لعب العيال جريمة في نظر قانون الطوارئ

الحائط الذى هدمه الزبانية أثناء هجومهم على الأطفال الأبرياء بالمعهد الدينى.

رأى حر

عاش مبارك الاحتفالات بالحرية.. فهل..؟!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● لقد شهد الرئيس مبارك حفلات فرنسا بالثورة التى هدمت الباستيل، وكانت رغم كل ما تكتنفها المنبع الذى اندفعت منه الحريات للشعب الفرنسى.

●● ولا شك انه عاش حقائق الحرية التى يعيشها الشعب الفرنسى.

●● فوسط اشد الاعجاب بالاحتفالات ارتفعت اصوات تهاجم الرئيس ميتران بسبب نفقات هذه الاحتفالات ونشرت الصحف على اختلاف مشاربها السياسية هذه الآراء المعارضة.

●● الأهم من ذلك ان اذاعات الراديو والتليفزيون الحكومية قد افسحت لاصحاب هذه الانتقادات كل المجالات ليعلنوا نقدهم.

●● ولا شك ان هذه الاذاعات قد افسحت المجالات لانها وان كانت حكومية إلا انها تدين للشعب بكل طوائفه بالولاء ولا تعتبر نفسها ملكا للحزب الحاكم.

●● ولا شك ان الرئيس مبارك قد شاهد الصحف الفرنسية التى لا يملك الحكم اية سلطة عليها.

●● ورغم وجود المتطرفين في فرنسا مثل جماعة «العمل المباشر» التى قتلت رئيس مجلس ادارة شركة رينو للسيارات، وقامت بارتكاب اخطر الجرائم.. رغم وجود هذه الجماعات الرهيبة لم تتخذ الحكومة الفرنسية اى قرار استثنائى ولم تقم اية محاكم خاصة.

●● حريات الشعب مقدسة وقد اسعدنى ان يحضر الرئيس مبارك هذه الاحتفالات بالحرية، لعله بوجوده ومعايشته هذا الجو يقرر ان يتوج عهده باطلاق الحريات من عقالها.. فهل ينقل لمصر الحرية والديمقراطية.

●● وقد فرحت بحضوره هذه الاحتفالات التى لم يتخللها اى هتاف للرئيس ميتران، ولم تعلق له ولا صورة في اى ميدان، ولم تنشر له الصحف إلا اقل القليل من الصور ولم تمتلئ صفحات المجلات والجرائد باعلانات التهانى التى ينفق الوزراء عليها من اموال الدولة لتحيى الرئيس ميتران على النجاح العظيم للاحتفالات.

الحرية وهذه المظاهر

●● الحرية هى التى تمنع المظاهر الزائفة.

●● الحرية هى التى تغنى الحاكم عن حشد الهاتفين (بالدم.. والروح) وعن اعلانات النفاق وعن المبالغة في العناوين والصور.

●● الحرية هى الميدان الذى يتيح للشعب ان يظهر التقدير الصادق او عدم الرضا دون انفعالات ولا اضطرابات وهزات.

●● الحرية هى التى تجعل الرئيس انسانا يصيب ويخطئ، وبقدر ما يصيب يكون التأييد، وعندما يخطئ يستطيع ان يدرك الخطأ لانه ليس محاطا بهالات التكبير الزائف والموافقة المتواصلة.

●● والحرية إذ تجعل الرئيس انسانا تخلق لديه الحرص بان يولى المناصب من يحوزون الثقة الصادقة من غالبية الشعب بدل ان يولى من يتصور انهم يحققون لحزبه الخدمات على حساب حقوق الشعب وحرياته.

وهكذا يكون الاصلاح

●● وهكذا يكون قد توافر للدولة القواعد السليمة للاصلاح.. الاصلاح الذى يعود على الشعب بالخير، إذ لم تعد مهمة الحكومة هى تحقيق مصالح المحاسيب والانصار، لانها لو فعلت ذلك اسقطها الشعب واعطى ثقته للحزب الذى يخدم القضايا الوطنية التى تيسر للمواطنين الخير.

●● مصلحة الحزب عند توافر الحريات الحقيقية ترتبط تمام الارتباط بمدى قدرة الحزب على خدمة الشعب والارتفاع بمستواه، والحرص على تحقيق الامن لا عن طريق الاحكام العرفية والبغى الحكومى، ولكن عن طريق محاربة الجريمة.

●● ان القبض على برئ جريمة.. لذلك لا تلجأ الدول الحرة الى السلطات الاستثنائية ابدا لان اللجوء اليها يعتبر جريمة اعتداء على حقوق الشعب.

●● لقد ثار الفرنسيون وحطموا الباستيل، لان الحكم كان يرتكب جرائم القبض، وسجن من لم يرتكبوا اية جريمة.

مظاهر ضعف الدولة

●● الحكم في مصر قد اوصلها ابتداء من سنة ١٩٥٢ حتى اليوم إلى دولة تراكمت عليها كل مظاهر ضعف الدولة.

● ١ ● الحكم العرفى او قانون الطوارئ هو من اكبر مظاهر ضعف الحكم في مصر، إذ انه قانون يحد من حريات الشعب مع ان المفروض ان الحكومات تقوم لتحرس حريات وحقوق الشعب.

● ٢ ● قانون الاحزاب هو مظهر خوف الحكم من ان تنطلق حريات الناس في تكوين الاحزاب.

● ٣ ● اغتصاب الصحافة واخضاع الصحف والمجلات لسيطرة الحاكم هى من ابلغ الاعتداءات على الديمقراطية والحرية، ومن المؤكد انه لا توجد اية دولة ديمقراطية يعين الحاكم فيها رؤساء تحرير الصحف.

● ٤ ● مد الدولة يدها لاستجداء المعونات مظهر مشين لكرامة الدولة ولانسانية شعبها.

● ٥ ● الضعف الرهيب للانتاج والبطالة المتفشية وتراكم الديون كلها عوامل ضعف للدولة.

اريد ان اسال

●● اريد ان اسال من الذى اوصل مصر إلى هذه المصائب.. اهو الشعب.. ام هم الذين حكموا مصر منذ سنة ١٩٥٢ إلى يومنا هذا؟

●● واقول منذ سنة ١٩٥٢ إلى يومنا هذا لان الوضع قبل تلك الفترة كان يختلف تمام الاختلاف عنه الآن.

●● كانت مصر دولة دائنة.. كانت تنتج من المواد الغذائية ما يفيض عن الحاجة وتصدر منه.. كانت عملتها قوية.. كانت زعيمة الدول العربية.. كانت لا تعترف باسرائيل، وتمنع سفنها من المرور في قناة السويس وفي خليج العقبة.. كان الاثرياء يستثمرون اموالهم وارباحهم في مصر، ولا يهربونها إلى الخارج.

●● قارنوا بين ما كانت عليه مصر وما وصلت اليه على يد الثوار وحكم الثورة.

●● في اشد عهود حكم احزاب الاقلية كان اى انسان يستطيع ان يستخرج رخصة لمجلة او جريدة، ولم تكن الحكومات تغتصب الصحف او الشركات او الممتلكات او الثروات من الناس.

●● كل هذه كانت جرائم لا يمكن لاية حكومة في عهد الملكية والاحتلال ان تقدم عليها.

●● كل هذه الجرائم قد استباحتها ثورة ١٩٥٢ وانزلت ابشع واقطع الوان العقاب والانتقام على من تسول له نفسه معارضة هذه الجرائم.

●● لم تكتف الثورة باستباحة ارتكاب هذه الجرائم، بل وصل الاجرام الرسمى إلى الاعتداء على شرف السيدات.. هل توجد حطة وانحدار خلقى ابشع من ذلك.

●● نعم كان لابد لمصر ان تصل إلى هذه الازمات لانها خضعت ولا تزال تخضع حتى يومنا هذا الحكم الفرد.

الاقساط الواجبة السداد وعجز الميزانية

●● تنشر الصحف بين الحين والآخر ارقاما، وكان من بينها اخيرا ان اقساط الديون التى يجب سدادها تقدر بسبعة الاف مليون دولار، وارقام تقدر العجز في ميزانية الدولة بمبلغ ١٣ الف مليون جنيه.

●● ما هذا..

●● كيف اوصل الحكم مصر إلى هذا الوضع..؟

●● وكيف يمكن لدولة، هذا هو العجز في ميزانيتها، ان تستطيع سداد ٧ آلاف مليون دولار.

●● انها في حاجة لقروض تغطى عجز ١٣ الف مليون فكيف تستطيع ان تسدد المحال من القروض والفوائد.

اليس في ذلك ما يوجب التغيير

●● متى يقتنع الحكم بخطأ الاسلوب الذى يسير عليه اذا كانت كل هذه الازمات الطاحنة لا تقنعه بخطأ الاسلوب ووجوب تغيير السياسة التى اوصلت الوطن والمصريين إلى هذا الوضع البالغ القسوة.

●● انى اقرأ لاحمد بهجت وثروت اباظة وعبدالسلام داود والعزبى واحمد رجب ومصطفى حسين ووجيه ابوذكرى وغيرهم.. وغيرهم من الاساتذة الذين يكتبون في الصحف الحكومية واسال نفسى كثيرا..: الا تصل هذه الكتابات لعلم الرئيس مبارك.

●● هؤلاء الاساتذة لم ينضم اى واحد منهم لحزب معارض حتى يمكن ان يتشكك الرئيس في كتاباتهم ويتهمهم بانهم يكتبون من وحى انتمائهم لاحزاب تعارض حزب الحكومة.. انهم ولا شك يكتبون من واقع الاحساس بالازمات ومن واقع الرغبة في الاصلاح.

●● اليس لهذه الكتابات اثرها.. اليس من المصلحة ان يوليها الحاكم اهتمامه، ليغير الاسلوب الذى اوصل هؤلاء الاساتذة إلى كتابة ما يكتبون من نقد احيانا شديدا وعنيفا ينقدون به اسلوب الحكومات وعجزها.

كم اتمنى

●● قلت انى سعدت ان يحضر الرئيس احتفالات فرنسا ليعيش في دولة الحريات والديمقراطية املا في ان تقنعه الايام التى عاشها هناك بالتغيير لاسلوب الحكم ويتوج حكمه بالديمقراطية الصادقة التى يحققها ويصون ممارستها ويحرس حقوق المصريين في الحرية.

●● اليس هذا اعظم من اصطناع الانتخابات ومن اشراك من اسقطهم الشعب في عضوية المجلس وابعاد من حازوا الثقة عن المجلس.. هذه الحركات الصغيرة تهين كرامة مصر وتسقط احترامها في المجتمع الدولى.. هل تساوى.. والله انها لا تساوى.. وقى الله مصر شرور الصغائر.

لكل المصريين

موظف الحكومة .. الغلبان الأول !

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ راى رجالها ان الغلبان الاول هو الفلاح ، وان الغلبان الثاني هو العامل . ولهذا حاولت ان تحمي هذا وذاك بالتشريع والقانون حتى اعلى درجاتهما وهو الدستور .. ولهذا كان النص على حكاية الخمسين في المائة ، حتى في المجالس المحلية والتشريعية .. وربما كان هذا مقبولا في البداية ، رغم انه فرّق بين ابناء الأمة ، وحصن بعضهم دون البعض . ولكن الحقيقة ان السلطة منذ هذا الوقت تمادت في تدليل هؤلاء على حساب غيرهم فازداد البعض كسلا .. ونام البعض عن الارض . والمصنع وبينما كانت المزايا تنهال على البعض ، كان البعض الاخر تتدهور احواله ، وتتدنى امتيازاته .. وهؤلاء هم الموظفون ..

وبعد ان كان الموظف هو سيد الطبقة المتوسطة ، وملكها المتوج الذى يرنو اليه الكل طمعا في رضاه ، او املا في تقليده ، انقلبت الصورة . وانتهت حكاية الميرى وترابه .. واصبح الموظف هو الغلبان الاول في مصر !! وبعد ان كان الاب لا يطمئن الى زواج ابنته الا من موظف ، اصبحت البنت ترفض هذا الموظف .. حتى ولو كان ، مدير عام ، !! والحكاية كلها محسوبة ، بالورقة والقلم .. اقصد بالفلوس !

اذ بعد مشوار تعليم لا يقل عن ٢٠ عاما بين حضانة وابتدائي واعدادى وثانوى وجامعي . وانتظار للوظيفة يزيد على ٥ سنوات يحصل المصرى الجامعي المتعلم هذا على صافي راتب لا يزيد على ٧٠ جنيها اى بمتوسط جنيهين في اليوم الواحد .. وهذا المبلغ لا يكاد يكفيه اذا عاش على الساندويتشات وكوبين من الشاى وزجاجة مياه غازية والذهاب الى عمله والعودة منه .. اما اذا اراد ان يذهب الى السينما ، او المسرح كما كان يفعل موظف زمان المحترم فعليه ان يستدين . او يحرم نفسه من طعام اسبوع وشراب اسبوعين .

واذا كان البعض يتهم الموظف بانه يفتح الان درج مكتبه ليضع فيه صاحب المصلحة المعلوم . واذا كان البعض يسخر من موظف اليوم الذى يطالب صاحب كل حاجة او توقيع ان ، يفتح مخه ، فان هذا الموظف او ذاك ليس مسئولا عن وصول موظفينا الى هذه الحال .. بل المسئول هو الحكومة .. وعليها ان ، تفتح مخها ، حتى لا ينهار السلم الوظيفي من اساسه ، او تنتهي الى الابد اسطورة الموظف الشريف .

والقضية التى اثيرها هنا اليوم ليست من اجل اصلاح وظيفي ، او كادر مالي جديد للموظفين ، او علاوة اضافية او حتى بطاقة تموين خاصة بهم ، تقدم بها الحكومة للموظف بعض الدعم للموظف الغلبان ، او حتى بقصر نظام التعليم المجاني على اولاده .. ولكنها قضية الكيان الاجتماعي كله ، بعد ان انقلبت الاوضاع .. واصبح الموظف هو الانسان الاولى بالرعاية .. واصبح العامل والفلاح هم الفئة المميزة دخولا ورعاية وتمثيلا في المجالس الشعبية والنيابية ، بحكم الدستور والقانون .

ومن ينظر الى اسعار الانسان المصرى الان يجد العجب ، حتى ولو صام في غير رجب .

● ● ففي قطاع الزراعة نجد الاجور ارتفعت الى حد ان اجرة المزارع البسيط تدور حول ٨ و ١٠ جنيهات يوميا اى ان عائد هذا العامل فوق ٢٤٠ جنيها في حده الادنى شهريا .. حتى ان اجرة الصبي الصغير الذى يجمع الدودة يحصل على اكثر من ثلاثة جنيهات يوميا . وقد يصل اجر الغلام الى خمسة جنيهات اى ١٥٠ جنيها شهريا .. والاجر في الحالتين اكبر من اجر شاب جامعي بكل المقاييس .. وبينما يدفع هذا الموظف الجامعي الضرائب من المنبع لا يدفع هذا الصبي او المزارع الاجير شيئا ، رغم تكاليف الحياة والملبس للاول .. وتكاليفها عند الثاني او الثالث ..

● ● والعامل الحرفي : سباك ، كهربائي ، نجار ، نقاش سمكرى ، دوكو ، اصبح كل منهم ملك زمانه فهو الاكثر دخلا ، وإن كان الاقل مظهرا . وعندما وجد هؤلاء العائدات المرتفعة تجرى في ايديهم .. اندفعوا الى قنوات للصرف لم تكن مالوفة لديهم .. فذهب بعضهم الى ملاهى شارع الهرم وعرفت اقدام البعض طريقها الى نوادى وصالات الديسكو .. بل وتحت وطأة البحث عن المتعة بانواعها اخذت اقدام بعضهم طريقها الى المخدرات - والى المخدرات البيضاء والحقن بالذات .

واذا كانت معظم الاسر تصر على تعليم اولادها وإدخالهم الجامعة . فان هذا لم يعد سائدا الا في المدينة ، وفي احياء معينة منها بالذات .. اما في الاحياء الشعبية فالسيد هو العامل الذى يكسب من عرق جبينه وهو بعد صبي لم يصل الى العاشرة .. ولهذا انتشرت في المدن ظاهرة ، عالم الصبية ، في كل المهن ، وضربت هذه الظاهرة كل القوانين التى تمنع تشغيل الصبية .. ولكن العائد المجزى هو الذى ساد فتغيرت قيم رجل الشارع المصرى .. ولم يعد التعليم هو حلم كل اسرة فقيرة حتى ينتشلها ابنها المتعلم من قاع المجتمع . واصبحت مهمة الاب الذكى ان يذهب بابنه الى احسن معلم في احسن مهنة يرجوه ، ويكاد يقبل الاعتاب ليقبل ابنه صبيا في عالم الحرفة .. وفي عالم الفلوس . واعرف كثيرا من الصبية يعولون الان اسرا بكاملها ، وللاسف فيها الشاب الجامعي الذى سهر وبذل العرق وحصل على الشهادة .. ومازال يمد يده لأخيه الصبي

اما في القرية فلا خلاف على ان السبب الاكبر الان لعجزنا عن القضاء على الامية ، وفشل كل خططنا في هذا المجال يعود الى ارتفاع معدل الطلب على الايدى العاملة في الزراعة ، حتى الى الاطفال والصبية .. واذا كان سبب التسرب التعليمي السابق في الريف هو رغبة الاب في ان يعاونه ابنه في زراعته الخاصة .. فان السبب الاكثر اهمية الان هو حاجة الاسرة الى اجر هذا الصبي الصغير .. سواء في جمع الدودة او جني المحصول .. ولا يهم ان تعلم ابنه او تسرب مادام يساهم في الانفاق .

وانقلاب المفاهيم الى هذا الحد هو الذى غيّر تركيبة المجتمع المصرى .. وجعل الطبقة المتوسطة التى كانت توفر للدولة جهازها الادارى المتمثل في جيش الموظفين تفكر الف مرة في تغيير نمط مستقبل اولادها . بل ان الشاب نفسه اصبح يرفض هذا العمل الذى لا يغطي تكاليفه .. واصبح يكره التعليم .. بكل تكاليفه !!

ولم يعد العامل والفلاح هما الاولى بالرعاية .. بل الموظف .. واسرة الموظف .. فهل نعدل الدستور لنضمن من يدافع عن حقوقه ؟ ام نلغي نص الخمسين بالمائة للعمال والفلاحين ونقرر المساواة لكل المواطنين ؟!

لقد اصبح كل المصريين تعساء تحت قيادة وحكم الحزب الوطنى .. ولكن الموظفين هم الاجدر الان بالرعاية .

اهتمام خاص للقيادة السياسية بتعمير سيناء

لا وجود لمشروعات سياحية مشتركة مع اسرائيل

سيناء - مصطفى بكرى :

اكد محمد نسيم الخبير السياحى ورئيس شركة سيناء للفنادق ونوادى الغوص ، ان القيادة السياسية المصرية تعطى لقضية تعمير سيناء اهمية خاصة .

واوضح في مؤتمر صحفى حضره عدد من الصحفيين المصريين ومراسلى الصحف العربية ، ان قضية تعمير سيناء لم تعد قضية مصرية فحسب ، بل قضية عربية في الأساس خاصة في ضوء الاهمية الامنية للمنطقة بالنسبة لقضية الامن القومى العربى . واكد محمد نسيم الرئيس السابق لهيئة تنشيط السياحة ان منطقة سيناء هى منطقة جذب سياحى عالمية وان اسرائيل كانت تعى تماما هذه الحقيقة . ولذلك قربت ضرب مفاتيح تشغيل الأماكن السياحية في سيناء من مياه وكهرباء واتصالات قبيل انسحابها . واشار الى ان مصر تسلمت مناطق شرم الشيخ ودهب ونويبع في ظروف سيئة للغاية . كما اشار محمد نسيم الى الحملة الضارية التى روج لها الاعلام الاسرائيلى ضد الكفاءة المصرية في ادارة هذه المنشآت . واكد ان مصر نجحت خلال الفترة الماضية في تحقيق معدلات جذب سياحى مرتفعة في هذه المناطق على وجه التحديد . واشار محمد نسيم الى ان شركة سيناء للفنادق ونوادى الغوص قامت باجراء تطويرات واسعة لفنادق «مارينا شارم» و«اكوا مارينا» و«كليف توب» وتجرى حاليا اضافات جديدة لقريتى دهب ونويبع . كما يجرى حاليا اقامة مستشفى لطب الاعماق ، ومراكز غوص متعددة في مناطق دهب ونويبع . كما اكد محمد نسيم ، انه تجرى حاليا عمليات تطوير لمطارى شرم الشيخ والنقب ، بهدف انتظام حركة الطيران للمنطقة . واعلن محمد نسيم ، ان الاتحاد العالمى للغوص اتخذ قرارا بعقد مؤتمره العام في عام ١٩٩١ بمنطقة شرم الشيخ وتحضره ٧٠٠ شخصية سياحية تمثل ٧٩ دولة . مشيرا الى ان من شان ذلك ان يحدث نتائج ايجابية عالية بالنسبة لمنطقة سيناء كلها . واضاف محمد نسيم انه صدر قرار باقامة مدرسة دولية للغوص لاول مرة في هذه المنطقة ، بالاتفاق مع احدى الشركات العالمية المعنية بهذا الامر . ونفى محمد نسيم «للوفد» وجود اية برامج سياحية مشتركة مع اسرائيل في سيناء . واكد ان مصر لديها القدرة على تنفيذ كافة المشروعات السياحية والترويج لها . وان معدلات الجذب السياحى اصبحت في ارتفاع مستمر . وكشف عن فشل الدعاية الاسرائيلية المضادة في احداث هزة سياحية عالمية في سيناء ، كما كانت تهدف اسرائيل الى ذلك . ودعا محمد نسيم في ختام مؤتمره الصحفى الذى عقد بمنطقة شرم الشيخ المستثمرين العرب الى المشاركة في قضية تعمير سيناء .

واعلن ان شركة سيناء للفنادق ونوادى الغوص قامت بشراء ٨٠ الف متر مربع من الارض على شاطىء نويبع . وتقوم حاليا بطرح هذه المساحة للاستثمار المصرى والعربى المشترك ، بهدف اقامة عدد من القرى السياحية وبعض المنشآت السياحية الاخرى في هذه المنطقة . ورحب محمد نسيم براس المال العربى ، خاصة بعد صدور قانون الاستثمار الجديد ، الذى ازال الكثير من المعوقات من امام الاستثمار في مصر . واوضح ان الفرصة اصبحت مواتية للبدء في حملة قومية تستهدف تعمير سيناء في شتى النواحى .



محمد نسيم اثناء المؤتمر الصحفى الذى عقده بشرم الشيخ

الوفد يشارك في حفل تابين ميشيل عفلق

اوفد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ابراهيم يونس رئيس لجنة الشئون العربية بالحزب ، ممثلا عن الوفد ، للاشتراك حفل تابين المرحوم ميشيل عفلق امين القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى ، يشارك في الحفل الذى يقام ببغداد ، ممثلين عن احزاب المعارضة والحكومة .

«السقا» يعتذر عن حضور حفل تابين «شردى» بالدقهلية

اعتذر الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا للوفد عن حضور حفل تابين المرحوم الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ، المقرر اقامته مساء اليوم بلجنة الوفد العامة بالدقهلية ، ياتى سبب الاعتذار لسفر الدكتور السقا لليونان .

رحلة طيران بين الاسكندرية وبنى غازى اسبوعيا

تبدا شركة مصر للطيران ، ابتداء من ٢ اغسطس القادم ، في تشغيل رحلة اسبوعية كل يوم اربعاء .

«مبارك» و«البشير» يؤكدان حرصهما على تحسن العلاقات

مصر تسعى لإزالة التوتر بالجنوب السوداني

اديس ابابا - ا. ش. ا : اكد الرئيس حسني مبارك امس ، عقب استقباله الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة بالسودان ، ان العلاقات بين البلدين ثابتة ، ولايستطيع احد ان يمسها ، مشيرا الى وجود ثلاثة ملايين سوداني بمصر . واعلن الرئيس مبارك مساندته للجنة التعاون العربي الافريقي ، التى ستعقد اجتماعاتها بالخرطوم . واكد الفريق البشير ان العلاقات بين البلدين عادت لطبيعتها ، وزالت سحابة الصيف ، التى كانت تمر بها . واوضح البشير ان الامور في الجنوب السوداني متوترة . واعرب عن امله في تحسن الاوضاع بالجنوب . واشاد بجهود الرئيس مبارك لحل مشاكل السودان ، وحرصه على وحدته . وواصل الرئيس مبارك امس لقاءاته بالزعماء الافارقة . استقبل الرئيس بمقر اقامته باديس ابابا ، داودا جاوارا رئيس جامبيا .

اليوم .. اجتماع هام لمجلس نقابة المحامين

كتب مجدى حلمى :

يعقد مساء اليوم مجلس نقابة المحامين اجتماعه الثانى برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين يبحث المجلس تشكيل اللجان النوعية بالنقابة وعددها ١٦ لجنة . كما يبحث المجلس فتح باب القيد في الجدول العام .

وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها داخل المجلس لوقف القيد في جدول النقابة لمدة عام بعد ان بلغ عدد اعضاء النقابة ٩٠ الف محام ، ولحين صياغة قانون المحاماة الجديد وعرضه على مجلس الشعب .

يبحث المجلس تشكيل لجان الحريات والقيد والشريعة الإسلامية ولجنة الشباب وسوف يستحدث المجلس لجنتين جديدتين خاصتين بمشاكل الشباب .

وبعث مجلس النقابة امس برقية شكر الى الرئيس السورى حافظ الاسد لحفاوته بالمحامين

التحفظ على ممتلكات أصحاب جمعيتين بمحافظة البحيرة

كتب حمدى شفيق :

امر امس المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى ، بالتحفظ على ممتلكات جمعيتى مليحة وبولين الفوايد بالبحيرة لتنمية الثروة الحيوانية بمحافظة البحيرة ، ومنع اصحابهما من السفر . وكانت تحقيقات المستشار احمد المند باشراف المستشار نبيل بديني كشفت حصول اصحاب الجمعيتين على ٩ ملايين جنيه من عدة بنوك بدون ضمانات كافية . ورفض المتهمون محاولات اعادة القروض وسداد اقساطها . اصدر المستشار محمود ابوالعلا مدير ادارة الاموال قرارا بتشكيل لجان برئاسة المستشار محمود الشربينى وعضوية المستشارين مدحت حمدى وصلاح السيد ورفعت المحلاوى ووصيف ابراهيم لجرد ممتلكات اصحاب الجمعيتين .

سنترالات آلية جديدة بالقاهرة والاسكندرية

كتب أحمد بكير :

تقرر افتتاح سنترال للنداء الآلى بالقاهرة بتكلفة ١٠ ملايين جنيه في سبتمبر القادم ، يوفر ١٤ الف دائرة اتصال مع المحافظات . كما تقرر افتتاح سنترال اخر للنداء الآلى بالاسكندرية في «مارس» القادم ، ويوفر ٦ آلاف و٦٠٠ دائرة اتصال مع المحافظات . وكان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ، قد عقد اجتماعا صباح امس مع قيادات هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية حضره المهندس وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة . تقرر فيه زيادة سعة سنترالات ابوكبير وفاقوس وبلبيس بمحافظة الشرقية الى ٣ آلاف خط جديد ليصبح سعة كل منها ٧ الاف خط ، وتقرر افتتاح سنترال ميامى بالاسكندرية في الاسبوع القادم بعد زيادة سعته ٤ آلاف و٥٠٠ خط . واعلن المهندس وجدى عبدالحميد ان تليفونات العملة المحلية وصل عددها الى الف و٤٠٤ خطا ، وتليفونات المحافظات ٢٣٢ تليفونا والدولى ٤٣ تليفونا . واوضح ان الهيئة تعمل على استمرار ودعم هذه الخدمة

ابوطالب يشهد حفل تخريج دفعة من الكلية الجوية

كتب عادل القاضى :

شهد الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب صباح امس حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين والملاحين بالكلية الجوية .. والقى كلمة حيا فيها الكلية بتاريخها العريق .

تصحيح

اكدت الإمانة العامة لاتحاد المحامين العرب ، ان الوفد المسافر للسودان لم تتحدد اسماؤه بعد ، وان مهمته تنحصر في التعرف على الاوضاع بالقطر الشقيق ومن بينها اوضاع المحامين السودانيين ، وخاصة بعد قرار القيادة الجديدة بحل النقابة واغلاق دارها وتجميد حساباتها بالبنوك . كما سيتدارس الوفد السبل الممكنة لتقرير استقلالية مهنة المحاماة بالسودان باعتبارها احد مجالات عمل الاتحاد الرئيسية التى ينشط حولها .

تكريم ٦٣ دارسا متفوقا بالبحث العلمى

اقامت امس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا حفلا لتكريم الدارسين المتفوقين في الدورات التدريبية التى تنظمها الاكاديمية ويقوم الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس الاكاديمية بتوزيع الجوائز على ٦٣ [illegible] بالدورات التدريبية خلال العام التدريبى الماضى في تخصصات الادارة العليا والوسطى [illegible] والسكرتارية والتوثيق والميكروفيلم . كما يقوم الوزير ورئيس الاكاديمية بتوزيع شهادات التقدير على خريجى الدورة الادارية العليا الاخيرة .

صندوق أمريكى لمساعدات الدول الفقيرة

دراسة إسقاط الديون عن الدول الأفريقية

كتب طلعت الطرابيشى :

اكد تشارلز ويدن نائب مدير وكالة المعونة الامريكية ، ان الحكومة الامريكية قررت إنشاء صندوق لاقراض الدول الفقيرة التى تحتاج إلى المساعدات المالية ، بموافقة صندوق النقد الدولى ، وتبلغ الطاقة الاقراضية المتاحة للصندوق ١١ مليار دولار . تقدم القروض للدول النامية بفائدة نصف في المائة لدعم اقتصاديات هذه الدول ولاستكمال خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . واضاف ويدن في المؤتمر الصحفى الذى عقده امس ان الحكومة الامريكية ساهمت في زيادة راسمال البنك الافريقى للتنمية ثلاث مرات ، لتوسيع نشاطه وزيادة حجم مساهماته في المشروعات التى تخدم دول القارة . واشار إلى ان معظم القروض التى تحصل عليها الدول الافريقية قروض حكومية لا يجوز للدول المقرضة إسقاطها . ويدرس الكونجرس الامريكى حاليا إسقاط الديون القديمة المستحقة على الدول الافريقية ، او جزء منها . وقال ويدن ان إجمالى المساعدات الامريكية المقررة لمصر خلال عام ٨٩ تقدر بحوالى ٨٥٥ مليون دولار ، منها ٢٠٠ مليون دولار لتمويل برنامج الاستيراد السلعى للقطاعين العام والخاص ، و ١١٥ مليون دولار مبالغ نقدية ، و ١٧٠ مليون دولار منح لاستيراد القمح والدقيق . وقال نائب مدير المعونة الامريكية ، ان الحكومة توجه مساعداتها في المجال الزراعى

مشروع قومى لمكافحة أمراض الفم والأسنان

تحديد العلاقة بين نسبة الفلورين بالمياه وتسوس الأسنان

كتب صادق حشيش :

تبدا وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية خلال سبتمبر القادم مشروعا قوميا ، لتقييم وبائيات امراض الفم والأسنان في المحافظات المختلفة ، يهدف المشروع لتحديد معدل الاصابة بامراض الفم والاسنان في مختلف الاعمار والفئات ، تمهيدا لوضع خطة وقائية واخرى علاجية ، للحد من انتشار الامراض . اوضحت الدكتورة نبيلة حسنى وكيلة وزارة الصحة لقطاع طب الأسنان ، ان المشروع يتضمن تحديد نسبة املاح الفلورين في مصادر مياه الشرب ، والعلاقة بين هذه النسب ، ومعدل انتشار تسوس الاسنان في المناطق المختلفة . يشارك في إعداد دراسات المشروع ٦٠ طبيبا من اطباء الاسنان بالمحافظات ، ويقومون بإعداد دراسة منفصلة عن كل محافظة ، تشمل فحص ٦٠ الف مواطن . ويتم تسجيل نتائج الفحص على بطاقات خاصة ، تجرى تحليلها بالحاسب الآلى ، لاستخلاص النتائج النهائية للدراسة ، ووضع خطط الوقاية والعلاج يشرف على تنفيذ المشروع ، المدير العام الوقائي والمدير العام العلاجي بوزارة الصحة وثلاثة من الاطباء

مليون متر بالبحر الأحمر لإقامة دينة سياحية جديدة

دراسة ربط ضفتى النيل بالأقصر «بالتليفريك»

كتب عادل صبرى :

ناقش فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى ، مع مجموعة من المستثمرين السويسريين والمصريين اقامة مدينة سياحية على مساحة مليون متر مربع في منطقة راس جمشة على ساحل البحر الاحمر . تقدر استثمارات المدينة السياحية بحوالى ٨٠ مليون دولار . تضم المدينة اربعة قرى سياحية ، وفنادق وملاعب للجولف كما سيتم ربط المشروع السياحى ، بمدينتى شرم الشيخ ، والعقبة الاردنية ، بواسطة عبارة بحرية . واعلن الوزير موافقته المبدئية على انشاء المشروع ، لخدمة السياحة الترفيهية ، وتنويع مصادر الدخل السياحى ، على ان يتم الاتفاق مع الجهات الاخرى ، واستكمال الشروط القانونية لاقامة الشركة المنفذة للمشروع .



● فؤاد سلطان

محكمة النقض ترد على بيان مجلس القضاء الأعلى

(بقية المنشور ص ١)

تقتصر على التنويه في هذا الشان بامرين :

اولهما : ما يثبت في محاضر جلساتها او ترى الحاله بها مما استقرت عليه التقاليد القضائية - وبخاصة امام محكمة النقض - هو امر من صميم اختصاصها ويخضع لتقديرها وحدها ، وليس لاية جهة التعقيب عليها فيه . وان مجلس القضاء الاعلى يخضع في جميع قراراته لرقابة الدائرة المدنية بمحكمة النقض الغاء وتعويضا .

وثانيهما : ان ما ورد بقرار مجلس القضاء الاعلى يتناقض مع ما ورد بمحضر الجلسة المشار اليه دفاعا عن استقلال القضاء - من وجوب توقير رجاله واحترام احكامهم وتثبيت الثقة العامة بهم ، وعدم الزج بهم في اتون السياسة الحزبية - وهو امر من اقدس واجبات القضاة وفاء منهم بالامانة التى في اعناقهم ، وليس فيه خروج على مقتضيات وظائفهم ، ولا يمكن اعتباره باية حال ابداء لراى سياسى او تدخلا في امور من اختصاص سلطات اخرى .

والله يحفظ لمصر قضاءها وقضاتها .

وكانت محكمة النقض قد اصدرت البيان التالى ، حول الاسباب التى اثيرت عن عدم تنفيذ احكام المحكمة الادارية العليا الخاصة باحقية بعض المرشحين بعضوية مجلس الشعب :

«تاسف المحكمة لما نشر مؤخرا من التعريض ببعض الاحكام والاجراءات القضائية ، والتهجم على بعض شيوخ القضاء بما يمس كرامة محكمة النقض ذاتها ، وينتقص من اعتبار قضاتها ، ومحاولة الايهام بانها على خلاف مع مجلس الدولة حول تنفيذ بعض احكامه ، ومن ثم لا يسع المحكمة الا ان تسترعى النظر لامرين الاثنين :

اولا ان اسهام اجهزة الاعلام في تكوين توجيه الراى العام ، ينبغى ان يتقيد دائما بالمصلحة العليا للوطن والحرص على المقومات الاساسية للمجتمع ، والحفاظ على الحقوق والحريات العامة فيه .. وكل ذلك يقتضى ان يتكاتف جميع المواطنين بكل الموضوعية للحفاظ على استقلال القضاء وحصانته ، وتقديس احكامه وقراراته ، واحترام القائمين عليه ، وتثبيت الثقة العامة به والبعد به عن اتون السياسة الحزبية كى لا تضيع او تنهار الضمانة الاولى والاخيرة لحماية تلك الحقوق والحريات

ثانيا ان محكمة النقض - ذات التاريخ الراسخ في ارساء دعائم القانون - اذ تحرص على ما لمحاكم مجلس الدولة من اختصاص دستورى اصيل في حماية مبدا الشرعية ، برقابة مشروعية كافة القرارات الادارية ، التى حظر الدستور تحصين اى منها ، فانه لا تقبل تحت اى اعتبار ان يزج بها في جريمة تعطيل تنفيذ الاحكام ، التى تعلو حجيتها حتى على اعتبارات النظام العام ، واوجب الدستور والقانون احترامها ، والزم كافة السلطات والجهات والاشخاص بالسهر على تنفيذها ، حتى لا يكون هذا التعطيل مقدمة حتمية للفوضى ، وضياع هيبة القانون وجدوى القضاء وتقويض دعائم الحكم في البلاد .. وانتهى البيان الى ان محكمة النقض ، يحدوها الأمل في ان تحرص الدولة بكافة افرادها ومؤسساتها واجهزتها على التمسك باحكام الدستور والقانون وضعا للامور في نصابها الصحيح» .

وعقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعا يوم «الخميس» الماضى ، برئاسة المستشار احمد شوقى المليجى ، واستنكر في بيانه ، ما دار من حوار في احدى دوائر محكمة النقض المدنية مع احد المحامين ، يتصل بالصراع السياسى القائم حول تنفيذ بعض احكام المحكمة الادارية العليا . وما اعقبه من صدور بيان معد عن الدائرة والحاقه بمحضر جلسة القضية المدنية المعروضة والتى لا صلة لها بهذه الاحداث . وقرر مجلس القضاء الاعلى ، ان ما حدث يعتبر خروجا على مقتضيات الواجب الوظيفى طبقا للمادة ٧٣ من قانون السلطة القضائية ، ومخالفا لما سبق ان قرره المجلس وسنه من وجوب ابتعاد القضاة عن السياسة والتدخل في امور من اختصاص سلطات اخرى ينص عليها الدستور ، وحتى لا يصبح هذا الحوار مادة تلوكها الصحف ، الامر الذى يتعارض مع ما نبه اليه المجلس » .

تصريحات لوزير الصناعة

(بقية المنشور ص ١)

الخاص بشاء المشروعات الجديدة ، ومساهمة شركات القطاع العام بشرط ان تكون نسبة القطاع العام اكثر من ٥٠٪ . وقال الوزير ان إصلاح شركات القطاع العام الخاسرة يتطلب حذف الديون المتكمة عليها للخزانة العامة . وان تقوم ما بعد بردها . واوضح ان خسائر القطاع الصناعى المتراكمة تبلغ ١١٠٠ مليون جنيه . ووصف عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة تمليك الافراد للاسهم في الشركات بانها تجربة رائدة ، اخذ بها الامريكيون عن اليابان ، بان يتم اقتطاع جزء من مرتب العامل مقابل منحه سهما في الشركة شهريا ، مما يعود عليه بالارباح . واوضح ان التجربة ادت إلى حرص العاملين على شركاتهم .

الجناح الناصرى يرفض

(بقية المنشور ص ١)

المسرة العاملين والمستثمرين المصريين . أيد الجناح الناصرى باستمرار دعم الدولة للقطاع العام الخاسر ، الذى يحقق خسائر سنوية لا تقل عن مليارات جنيه ! . اكدت مصادر مطلعة بالحكومة ، ان الجناح الناصرى يعرقل تنفيذ خطة الاصلاح الاقتصادى التى التزمت الحكومة بتنفيذها امام المؤسسات المالية العالمية ، والدول الدائنة . ومن المقرر ان يتدخل الرئيس حسنى مبارك خلال الايام القليلة القادمة لحسم الخلافات الحادة بين الاجنحة المتصارعة بالحكومة والحزب الوطنى ، حول اصلاح القطاع العام ، وتطبيق قوانين العاملين الجديدة .

في المنوع

في واحدة من تمثيليات الرئيس الراحل انور السادات الكثيرة ، اعلن عن هدم سجن طرة ، واستدعى المراسلين الاجانب والمصورين ووكالات الانباء العالمية ، وحمل معولا وضرب في حركة مسرحية احد جدران السجن ، معلنا البدء في إزالة وجهه القبيح من امام كورنيش المعادى ، والتقط المصورون الاف الصور ، وطيرت وكالات الانباء والصحف مئات الاخبار ، والرئيس السادات سعيد بما يحدث له ويجرى حوله . وبعد اقل من عام على هذه التمثيلية اصدر السادات قرارات سبتمبر ١٩٨١ باعتقال ١٥٣٦ مواطنا من كبار الشخصيات السياسية والحزبية ورجال الدين الإسلامى والمسيحى . وكان السجن الذى اودع فيه اغلب المعتقلين هو سجن طره الذى اعلن السادات عن هدمه وإزالته من فوق سطح الارض .

وربما لهذا السبب لست متحمسا لقرار هدم باستيل مصر «السجن الحربى» ولا تساورني لحظة شك واحدة في ان الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع سوف يسارع بالتخلص من هذه السلخانة البشرية التى شهدت ابشع صور التعذيب وامتهان كرامة الانسان ، بالرغم من ان المناقصة التى اعلنت عنها هيئة استاد القاهرة في الصحف حددت يوم ٣٠ اغسطس القادم موعدا لاستلام السجن من القوات المسلحة ، وحتى الآن لم تتسلم هيئة الاستاد شيئا .. ولايزال المعتقلون في زنازينهم ! وبالرغم من ان جهاز الاعلام الذى اخرج مسرحية سجن طرة هو نفسه الذى يسيطر على جهاز الاعلام الان ، ونفس الكورس الذى عزف سيمفونية سجن طرة هو المكلف بعزف سيمفونية السجن الحربى ، لم يتغير ولم يتبدل ، ولديهم نفس الخبرة في التلفيق والتزوير .

والقرار السليم في تصورى هو ان يتحول السجن الحربى الى متحف «حربى» مثل سجن القلعة يفتح ابوابه امام الجمهور ، ويكون شاهدا على التعذيب الذى شهدته مصر في سنوات الخمسينيات والستينيات وايضا في سنوات الثمانينيات ، اما سنوات السبعينيات فقد خلت باعتراف خصوم انور السادات من جريمة التعذيب وهى احدى حسنات نظام حكم الرئيس السادات .

إن الإبقاء على السجن الحربى هو الذى يحث كل حاكم يملك عقلا سليما وقلبا مفعما بالخير وحب الناس ، وضميرا مستريحا ان يتذكر الجرائم التى ارتكبت في هذه السلخانة ، ويتخذ منه موعظة واسوة ، ويتذكر ان التاريخ لن يرحمه وسوف يصم عهده بأحقر جريمة وهى تعذيب الخصوم وإهدار آدميتهم والتنكيل بهم .

ان هدم السجن الحربى عند الحاكم الظالم لن يطهر نظام حكمه ولن يبرئه من جريمة التعذيب .. فما فائدة ان يهدم سجن ويقام بدلا منه الف سجن حربى آخر !

ان البريق الذى يخلفه هدم السجن الحربى هو بريق مبهر ولكنه كاذب ، وهو لايغير من حقيقة ان جريمة التعذيب باعتراف احكام القضاء قد ارتكبت بشكل واسع في السنوات الاخيرة . وان استخدام احط الاساليب في اجبار المتهمين على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها قد استخدم في اكثر من قضية .. ومع الالاف الافراد .. وفي اكثر من سجن .

ولكل هذه الاسباب لاتهدموا السجن الحربى .

مجدى مهنا

أسرار لقاء مبارك وعرفات

(بقية المنشور ص ١)

اوضحت المصادر ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى قد ابدى استعداده للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وطلب خلال مقابلة له مع اربعة من الفلسطينيين مؤخرا بالقدس ابلاغ عرفات بان اللقاء معه يتوقف على استجابته لعدد من الشروط الاسرائيلية لخصها على النحو التالى :

● حل التشكيلات العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● الغاء القرارات الفلسطينية التى صدرت بشأن العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية ومنها الغاء القرار الخاص باقامة دولة فلسطين والقرارات الاخرى التى صدرت عن الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطيني خلال انعقادها بالجزائر في نوفمبر الماضى .

● مقاومة الفلسطينيين الذين تدعى المنظمة عدم انتمائهم اليها وقد وصفهم شامير في رسالة «بالارهابيين» الذين يضربون بالامن الاسرائيلى من خلال عملياتهم الفدائية .

وقد اكد شامير على ضرورة تعاون المنظمة مع السلطات الاسرائيلية في تعقبهم ، واعتبر اسحاق شامير ان هذا الشرط اساسى حتى يمكن اختبار ما وصفه بصدق النوايا لدى منظمة التحرير الفلسطينية في اقرار السلام مع اسرائيل . اضاف شامير في رسالته ان مقاومة الارهاب بصورة مشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل مسالة لايمكن اختبارها في فترة زمنية قصيرة وطالب بان يترك لاسرائيل تحديد المدة الزمنية اللازمة للتاكيد على اقتناع قيادات منظمة التحرير باهمية السلام . واشار شامير خلال محادثاته مع الفلسطينيين الاربعة الى ما اسماه بالمخططات الفلسطينية المستمرة ضد اسرائيل ، واتهم القيادات الفلسطينية بالاشراف المباشر على تلك المخططات معتبرا ان ذلك يتم في الوقت الذى تحاول فيه تلك القيادات ايهام العالم بسعيها نحو السلام . واكدت المصادر ان الوفد الفلسطيني الذى تباحث مع اسحاق شامير ابدى اعتراضه الشديد على الشروط الثلاثة التى وضعها اسحاق شامير ، واكد ان الرئيس الفلسطيني سوف يرفض كافة هذه الشروط .

وفي الوقت الذى اكدت فيه مصادر دبلوماسية ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت من اسرائيل رسميا خلال اليومين الماضيين موافاتها بنتائج الاتصالات السرية التى جرت مع القيادات الفلسطينية فان حالة من الجدل الشديد دارت داخل مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى نفسه حيث امر شامير على ضرورة التكتم الشديد على هذا اللقاء والاستعداد لنفيه اذا ما اكتشف امره او في حالة تسرب معلومات بشانه . وارجعت المصادر تخوف شامير الى تعارض ذلك مع ارائه ومواقفه السابقة التى كان ينادى بها اضافة الى ان ذلك سوف يعرضه للعقوبة القانونية الاسرائيلية والتى تقضى بمعاقبة كل من يجرى الاتصالات بمنظمة التحرير بعقوبة السجن .

اسم «النصر» ، واكد «ابوعمار» ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تمتلك معلومات هامة عن ابعاد هذه الخطة وسبل تنفيذها . وقال عرفات : ان تصريحات اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل المؤخرة ، والتى نادى فيها باغتياله ، هى مقدمة لعزم اسرائيل على محاولة تنفيذ هذه الخطة . اكد «ابوعمار» ان عناصر الإستخبارات العسكرية الاسرائيلية ورجال الموساد ، تلقت تدريبات عنيفة في احد المعسكرات السرية الاسرائيلية في تل ابيب على تنفيذ الخطة . وقال ابوعمار : ان اسرائيل تحاول الإستعانة ببعض عناصر عربية من المتعاملين معها للمساعدة في تنفيذ الخطة الجديدة . واكد عرفات ، ان الخطة الجديدة تستهدف اغتياله برا او جوا .

واعرب الرئيس مبارك ، ان تنفيذ اسرائيل لاية محاولة من هذا القبيل من شانه ان يدمر عملية السلام بشكل نهائى في المنطقة . وابلغ مبارك الرئيس الفلسطيني ، ان مصر حذرت بشدة من مغبة حدوث اية اعمال ارهابية بهذا الشكل ضد اى من القيادات الفلسطينية .

وقال مبارك : ان مصر وجهت احتجاجا شديد اللهجة على تصريحات شارون ، وحذرت الادارة الامريكية من حدوث ذلك . واكدت المصادر ، ان عرفات ابلغ الرئيس مبارك باستعداده لمقابلة اى مسئول اسرائيلى لبحث الوضع في المنطقة داخل القاهرة او خارجها . واكد الرئيس مبارك ، ان مصر سوف تبذل مساعيها خلال المرحلة القادمة لاتمام هذه اللقاءات ، وتستهدف بحث الصيغ والقواعد الخاصة باجراء الانتخابات في الاراضى المحتلة . واكد الرئيس مبارك لعرفات انه رفض مؤخرا طلبا من شامير حمله وزير الداخلية الاسرائيلى اثناء زيارته للقاهرة لعقد لقاء قمة ثلاثى بين مبارك والحسين وشامير في اوائل اغسطس المقبل . الا ان مصر رفضت هذا الطلب من اساسه . كما كشفت مصادر سياسية عليمة لـ «الوفد» عن المزيد من المعلومات بشأن الاتصالات السرية التى جرت في الاونة الاخيرة بين عدد من المسئولين الاسرائيليين وعناصر تنتمى الى منظمة التحرير الفلسطينية .

تكثيف رحلات عودة الحجاج

قررت مؤسسة مصر للطيران ، تكثيف رحلاتها الاضافية لنقل الحجاج المصريين العائدين من الاراضى الحجازية . تم امس قيام ٢٤ رحلة طيران اضافية لنقل خمسة الاف حاج من محافظة الجيزة والجمعيات الدينية والخيرية .

مصر في قائمة الدول

(بقية المنشور ص ١)

من العام الماضى بالاستجابة الى مطالب مصر الاقتصادية . وعلمت «الوفد» ان حجم التعاون الاقتصادى والتجارى بين القاهرة وموسكو سيصل خلال العام الحالى الى نحو ١,٥ مليار جنيه مصرى . ومن المنتظر ان يتم تعديل سعر الجنيه الإسترلينى الحسابى المتعامل به بين القاهرة وموسكو الى السعر الواقعى . وستتم زيادة قيمته من ٣ الى ٢,٤ جنيه مصرى . وعلمت «الوفد» ان القيادة السوفيتية ستجدد دعوتها للرئيس حسنى مبارك لزيارة موسكو عقب انتهاء اجازة السفير السوفيتى بموسكو .

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، وعلى سلامة رئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة وسكرتير عام مساعد الوفد والنائب الوفدى واعضاء الوفد بالجيزة ، ومحمد ابوحسين سكرتير عام اللجنة ونجاح خاطر رئيس لجنة مركز امبابة بشاطرون الحاج عبدالمنعم ابورضوان عضو لجنة الوفد بمركز امبابة الاحزان ، لوفاة السيدة كريمته ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

●● ويشاطرون والسعيد حامد حبيب رئيس لجنة الوفد بقسم الجيزة واعضاء اللجنة محمد سيد عمر شلبى عضو اللجنة الاحزان ، لوفاة المرحومة زوجته ، ويسالون الله للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر الجميل .

● ويتقدمون ولجنة الوفد العامة بالاسكندرية بخالص العزاء الى المهندس ابراهيم القرش عضو اللجنة لوفاة شقيقه محمود القرش المحامى ، للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

● مواقيت الصلاة ●

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٣٠	٦,١١	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٣	٩,٢٠
الاسكندرية	٤,٣٢	٦,١٣	١,٠٧	٤,٤٦	٧,٥٩	٩,٢٩

رابطة لملاك العقارات المؤجرة

● عزيز مالك عقار قمت بتاجيره سواء في الماضى البعيد او القريب ، ابشر اخيرا بدا التفكير في متاعبك ومشاكلك ، حيث دعا فريق من ملاك العقارات الى ضرورة تكوين رابطة لملاك العقارات التى تخضع لقوانين ايجارات المساكن ، بهدف الغاء هذه القوانين القديمة ، ويستعد هذا الفريق حاليا لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة للطعن في دستورية القوانين المنظمة للعلاقة بين المالك والمستاجر .

طلب الانتفاع بالأراضى الصحراوية

● عادل احمد عادل .. السويس .. يسال عن طريقة تقديم طلب انتفاع بارض صحراوية واى الجهات يتم تقديم الطلب لها ؟

●● يا اخ عادل ان كنت تقصد طلب الانتفاع الصادر بالقانون رقم ١٤٣ لعام ١٩٨١ في شان الاراضى الصحراوية ، فقد حددت الفقرة ٣ من المادة ١٨ من القانون المذكور ان تقدم طلب الانتفاع هذا الى الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية ، قطاع الملكية والتصرف ، ويشمل الطلب بيانات عنك او عن شركائك بما فيها المهنة وتاريخ الميلاد ومحل الميلاد ورقم البطاقة والجنسية ومحل الاقامة والشخص الاعتبارى ، والاسم القانوني للشخص الاعتبارى ورقم قرار الاشهار وتاريخه وجهة اصداره ان كنت صاحب شركة او منضما مع مجموعة من زملائك في جمعية او غيرها من الاشكال القانونية الاخرى ، وكذلك ترفق مع الطلب رسما هندسيا مستوفى الدقة الهندسية بمقياس رسم مناسب يوضح موقع المساحة المزروعة وحدودها ومسطحاتها ، صورة من الترخيص الصادر بمصدر الرى ، اقرار منك بعدم تجاوزك بالحد الاقصى للملكية في الاراضى الصحراوية ، وايضا تقديم بيانات عن الاراضى التى تريد الانتفاع بها من حيث المساحة والحدود ومصدر الرى ، والجهة التى رخصت بمصدر الرى وتاريخ الترخيص .

«المستشار القانونى»

متى .. لا ينطبق قانون الاسكان !!

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى :

● محمد الجندى - دراسات عليا بالازهر يقول : انتقل والدى الى رحمة الله العام الماضى ، وتركنى وشقيقتى الكبرى التى كانت تقيم معه لترعاه وتخدمه في شقة باحدى قرى القليوبية - هدد المالك شقيقتى بالطرد من الشقة فهل يحق له ذلك ؟!

●● يحمى قانون الاسكان الابناء الذين اقاموا مع ابيهم ، من الطرد ، ولكن قانون الاسكان لا يسرى على كافة المبانى في المدن والقرى ، فقد نصت المادة الاولى من قانون الاسكان رقم ٤٩ لعام ١٩٧٧ على : ان وزير الاسكان هو الذى يحدد المدن والقرى التى يسرى عليها قانون الاسكان ، وترتيبا على ذلك فالمبانى التى لا تدخل في المناطق التى يشملها قرار وزير الاسكان لا تنطبق عليها احكام قانون الاسكان ، فاذا كان المنزل الكائن به الشقة التى تسكن فيه شقيقتك مما ينطبق عليه قانون الاسكان فتطمئن ، لان بقاء شقيقتك في الشقة يعتبر امتدادا لاستئجار والدكما ، ومن حقها ان ترفع على المالك دعوى مطالبة فيها بتحرير عقد ايجار جديد باسمها ، اما اذا كان المنزل خارجا عن نطاق قانون الاسكان فالقانون المدنى هو الواجب التطبيق ، وفي هذه الحالة وطبقا لهذا القانون يجوز للمالك ان يرفع على المستاجر دعوى طرد بعد انذاره بذلك .

ضرائب

شروط خضوع الأجنبى للضريبة فى مصر

● ارسل الينا احمد البلقانى .. مستثمر كويتى يقول : قرات كثيرا عن النظام الضريبى المصرى ، ووقعت في كثير من الحالات ضحية لتعقده وتشابكه ، الامر الذى دعانى ان ارسل لكم للاستفسار عن الشروط التى بمقتضاها يخضع الاجنبى للضريبة في مصر ، علما باننى اشرف على احدى المؤسسات الاجنبية في مصر وبعض البلاد الاخرى في الشرق الاوسط ؟

●● نصت المادة (٥٥) من القانون رقم ١٥٧ لعام ١٩٨١ على ان معيار الخضوع بالنسبة للايرادات الخاضعة لضريبة المرتبات هو ان يحصل على تلك الايرادات شخص مقيم مصر او في الخارج عن خدمات تم اداؤها في مصر سواء كان هذا الشخص مصريا او اجنبيا ، ومن ثم فاذا كانت مصر تعتبر موطنا دائما لك او شبه دائم فانت تعتبر متوطنا في مصر وتخضع ضريبيا لنص المادة الثانية من القانون رقم ٩٩ لعام ١٩٤٩ الذى يقضى بفرض الضريبة العامة على الايرادات اذا اتخذ الاجنبى مصر محلا لاقامته الرئيسية او اذا كانت مصالحه الرئيسية في مصر ، كما ان الضريبة المقررة على كسب العمل تسرى على كل ما تتقاضاه او يدفع اليك من مرتبات وما في حكمها حتى ولو تم الدفع لحسابك في الخارج .. وذلك وفقا للقانون رقم ١٤ لعام ١٩٣٩ والتى تقضى الفقرة الثانية من المادة (٦٢) منه بسريان ضريبة كسب العمل على المرتبات وما في حكمها والتى تدفعها الشركات او الهيئات الى اى شخص مقيم في مصر .

كيفية الحصول على تصريح الهجرة

● وصلتنا رسائل عديدة من المواطنين يستفسرون فيها عن كيفية استصدار تصاريح الهجرة لافراد القوات المسلحة المسرحين على الاحتياط

●● لهؤلاء نقول : تمنح القوات المسلحة عن طريق ادارة اجهزة السجلات العسكرية وفروعها بالمحافظات تصاريح الهجرة للافراد المسرحين من الخدمة العسكرية نقلا على الاحتياط وذلك لتقديمها الى مصلحة الجوازات والهجرة بناء على طلبها . وقد حددت الادارة الاوراق الاتية للحصول على التصريح : نموذج ٥٠ س ، نموذج ٥٣ تعبئة ، صورة شهادة الخدمة العسكرية ، البطاقة الشخصية او العائلية ، اصل تصريح دخول المهجر معتمدا من وزارة الخارجية

● وظائف خالية ● وظائف خالية ●

مطلوب : عاملات نظافة وأطباء مقيمين وسكرتيرة حسناء

الوظائف الخالية هذه الاسبوع هى :

● الدكتورة سهير سعيد اخصائية النساء والولادة تطلب عاملة نظافة بعد الظهر

● مستشفى قصر الضيافة بالزيتون يطلب جامعية مديرة عيادة خارجية وطبيبا مقيما فترة صباحية او طبيبة وعاملات نظافة مقيمات .

● شركة نوبكو لمواد البناء الحديثة والمقاولات بروكس تطلب مندوبى مبيعات وسكرتيرة ومهندسين للعمل فترتين على ان يكونوا من سكان مصر الجديدة

على الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية طرفهم ، بالمؤسسات والشركات والهيئات مراسلة محرر باب «في خدمتك» او الاتصال على ت ٣٥٦٢٩١٨ .

وعلى الراغبين في الالتحاق بالوظائف المنشورة مقابلة محرر الباب يوم الاحد من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء .

باستيل ناصر تهدمه المعاول

السجن الحربى أكبر وصمة عار فى عهد الإرهاب الثورى

يزول من الوجود فى نهاية الشهر القادم

تحقيق: صلاح الأسوانى - عصام العبيدى

قبل نهاية الشهر القادم تبدأ المعاول فى هدم «باستيل ناصر» .. او السجن الحربى .. اكبر وصمة عار فى تاريخ الارهاب الثورى. وسوف تزول من حياتنا صفحة ملطخة بدماء الاحرار الذين قالوا للطاغية «لا» فكان جزاؤهم القتل والسحل وتمزيق اجسادهم بالكرابيج والصعق بالكهرباء والاغراق فى الاحواض ثم دفن اجسادهم فى صحراء العباسية .. ان قصة السجن الحربى يجب ان يعرفها كل مصرى يؤمن بان الحرية اهم مافى الحياة .. والكرامة لا تعوض .. ان الزنازين التى شهدت مصرع الحرية فى مصر الثورة سوف تزول من الوجود .. ولكن لن تزول صرخات المعذبين، وانات المعلقين فى الجبال .. وستبقى شاهدا على عهد الارهاب الذى عاشت فيه مصر طوال حكم جمال عبدالناصر الذى جعل من السجن الحربى محرقة لابادة خصومه، وتحطيم معنوياتهم وتلطيخ رجولتهم وتشويه كرامتهم وأطلق عليهم السفاحين الذين خلت قلوبهم من الانسانية لينهشوا فى لحوم المواطنين الذين قال لهم ناصر ارفعوا رؤوسكم فى وجه الاستعباد .. فلما صدقوه حصد رؤوسهم.

ماهى حكاية هذا السجن الرهيب؟ .. من الذى بناه؟ ولأى غرض .. وماهى الفظائع التى ارتكبت خلف جدرانه .. وهل كان القائمون على امره يخضعون لقانون او لائحة ام ان الامر كان يجرى فيه على هوى من «اطلقتهم» السلطة على من شاء لهم حظهم التعس ان يذهبوا اليه يوما!

حمزة البسيونى

فى عام ١٩٣٠ بنى الانجليز هذا السجن ليكون معتقلا للمذنبين من رجال الجيش البريطانى ممن كانوا يقيمون فى معسكرات العباسية، حتى اذا ماصدرت الاوامر للانجليز بالتمركز فى منطقة القناة تسلمه الجيش المصرى وخصصه لذات الغرض، اى لسجن رجال الجيش المصرى الذين يحكم عليهم فى جرائم عسكرية بالسجن لمدة تزيد على ستة اشهر.

وفى البداية كان يطلق على هذا السجن اسم السجن الكبير وكان مكونا ايامها من ثلاثة طوابق ثم بنى بعد ذلك السجن رقم ٣، والسجن رقم ٤ . وكل منهما يضم ٧٩ زنزانة على غرار الاول تقريبا فقط !!

● معتقل «١» وبه عشر زنازين!
● معتقل «٢» وبه عشر زنازين، وثلاث زنازين منفردة توجد على يمين الداخل.
● معتقل «٥» ويتكون من غرفة كبيرة ودورة مياه.

وكان هذا المعتقل مخصصا لكبار المعتقلين ممن كان يطردهم ناصر من عزبة السلطة!

● معتقل ٦ وهو عبارة عن عنبر يتسع لحوالى عشرين شخصا.
● مستشفى صغير يتسع لعشرين حالة.
● مكاتب السجن.
● المطبخ.

وفى عهد ناصر الذى اهاب بالمواطنين ان يرفعوا رءوسهم لانه قضى على عهد «الاستعباد» اتخذ السجن شكلا جديدا بعد ان الحق به عددا من الكلاب المتوحشة، ولعل من منجزاته التى يتقاتل عنها احبابه عنبر «الجربانين» من المسجونين الذين تفشى الجرب بينهم لعدم استحمامهم. كما ظهر ميكروب الغرغرينا من تقيح الجروح فى اجسام المعتقلين من اثر الضرب بالكرباج بالاضافة الى انتشار الامراض المعدية بسبب سوء التغذية !!

المدفنون فى السجن الحربى !

ظل السجن الحربى مخصصا للغرض الذى انشىء من اجله حتى قامت الثورة فاستقبل لاول مرة بعض المعتقلين من رجال السياسة وزعماء الاحزاب .. وفى مقدمتهم فؤاد سراج الدين الذى ضرب بالكرابيج مرتين .. مرة فى سبتمبر ١٩٥٢ اى بعد شهرين فقط من قيام الثورة . ومرة فى يناير ١٩٥٣ حين قضى بين جدرانه اربعة شهور. وكان المعتقلون من زعماء مصر واقطابها محبوسين قبل ذلك فى مبنى المدرسة الثانوية العسكرية، ثم راى عبدالناصر نقلهم الى السجن الحربى حتى يخضعوا لبرنامج التعذيب الذى تم اعداده وتنفيذه تحت اشرافه شخصيا .. وحتى يضمن الفصل التام بين المعتقلين وفرض الحراسة المشددة عليهم.

وفى منتصف اكتوبر ١٩٥٢ قبضت السلطة على مجموعة كبيرة من الضباط الاحرار من سلاح المدفعية والمدرعات والمشاة بعد ان عقدوا بينهم عدة اجتماعات لا هدف لها سوى تشكيل لجنة من بينهم يختار منها مجلس قيادة الثورة فضلا عن رغبتهم فى معرفة ما يدور فى رأس عبدالناصر، ولكنه قبض عليهم وساقهم الى السجن الحربى حيث اهدر كرامتهم .. نزعت الرتب من على اكتافهم والنياشين من على صدورهم وطرحوا ارضا لكى يضربهم الجند بالسياط ويلسعوهم بالنار ويغرقوهم فى المياه !!

وسقط الشهيد .. الملازم احمد وصفى! فكان اول الشهداء فى قائمة الضباط الذين شاء لهم قدرهم التعس ان يكونوا يوما من بين نزلاء هذا الجحيم!

والعجيب بل والمذهل ان هذا العدوان قد جرى على ضباط كبار على ايدى جنود !! حتى فقد بعض الضباط عقولهم وانتحر بعضهم من هول العذاب الذى لاقاه!

وكانت هذه هى البداية لكنها ابدا لم تكن النهاية.

بداية ضرب المدنيين !

واثناء ازمة مارس بعد ان سار الغوغاء فى الشوارع يهتفون ضد الحرية وضد المحامين «الجهلة» الذين يطالبون بالدستور وعودة الجيش الى ثكناته، اصبحت مصر فى قبضة عبدالناصر تماما !! وبدأ الحساب العسير لكل من يكتب حرفا ضد الزعيم وجماعته. فقبض على احسان عبدالقدوس وارسل الى السجن الحربى حيث عذب تعذيبا وحشيا. وخرج احسان من السجن بعد ان قضى فيه شهورا طويلة، لكى يطلق الكتابة السياسية سنين طويلة تفرغ خلالها لكتابة قصصه الشهيرة. «الوسادة الخالية - لا انام - لا شىء يهم» !

اما احمد حسين فقد ضربه احمد انور حتى فقد الوعى استجابة لامر «الطاغية» الذى قال له امام شهود:

- عايزك تطرشه الدم. خلى العساكر تضربه بالجزم بعدما تسيمه انت ضرب بايديك وتتساش عمر التلمسانى وعبدالقادر عودة !!

لماذا السجن الحربى ؟

اما الكاتب الصحفى ابو الخير نجيب فقد قبض عليه هو الاخر وسيق للسجن الحربى فلوسعوه ضربا عقابا له على هجومه على الضباط ومطالبته لهم بالعودة الى ثكناتهم ثم لفقوا له قضية حكم عليه فيها بالسجن خمسة عشر عاما.

وبدأ عصر الضرب بالاحذية والتعليق من القدمين والنفخ.

عبدالناصر

ويقول احد المحكوم عليهم من الضباط فى تلك الفترة السوداء وهو العميد نصر الامام فى حديث له بمجلة اكتوبر بعددها الصادر فى ١٥/٥/١٩٧٧، انه تخرج فى الكلية الحربية سنة ٥٢ وخدم فى السودان حتى عام ١٩٥٥ وفى سوريا منذ هذا العام وحتى سنة ١٩٦١ عين قائدا لكتيبة الجبهة الجنوبية الغربية بالقنيطرة، وقام فى سنة ٥٦ بتدريب بعض قيادات الكتائب المشاة وآخر منصب تولاه كان قائدا لكتائب المشاة وقد ظل محبوسا لمدة سنتين فى السجن الحربى وكانت التهمة التى وجهت اليه مع بعض الضباط وثلاثة من المدنيين هى مناقشتهم لشرعية حرب اليمن فيما يعرف بقضية مدرسة المشاة ويقول العميد انه تعرض لالوان غريبة من التعذيب بالضرب بالايدى والكرابيج على جميع اجزاء جسمه، خاصة القدمين واليدين بعد تعليقه من رجليه والرأس الى اسفل ودفنه تحت الرمال او المياه وحرق اصابع اليدين والرجلين بعد ان قام حمزة البسيونى بخلع اظافره بكماشة وكذا حرق عضوه التناسلى . وقد اجرى التحقيق فى هذه القضية جلال طه رئيس النيابة فى ذلك الوقت .

ويقول العميد نصر الامام .. انه حاول الانتحار هربا من العذاب وشرب «فنيك» بعد ان حكم عليه بالسجن ١٥ سنة لكنه لم يقض فى السجن سوى عامين اصدر بعدهما الرئيس الراحل السادات امره بالعفو عنه فى عيد الثورة عام ١٩٧١ ومن المواقف التى لا ينساها هذا الرجل حكايته مع الكلب عنتر، وكان اعرج وشرسا ضخم الجثة . لكن الله وضع فى قلب هذا الكلب الشفقة فكان يقدم له يوميا ٦ لترات من اللبن يتناول منها جزءا بسيطا ويترك الباقى للسيد العميد وكأنه يعلم انهم لا يقدمون له سوى رغيف واحد فى اليوم الواحد .

ويختتم الضابط كلامه قائلا لقد كان عنتر ارحم بى من الجلادين من بنى البشر الذين مزقوا كل جسمى ودفنونى حيا تحت التراب!

ربنا بتاع السجن !

ووقعت كارثة الاخوان الاولى فى عهد الثورة بعد «تمثيلية المنشية» التى راح ضحيتها الآلاف من اعضاء الجماعة .. منهم من قضى نحبه على اعواد المشانق ومنهم من لفظ انفاسه بسبب التعذيب الوحشى داخل جدران السجن الحربى . واصيب بعضهم بازمات نفسية وهزات عصبية من جراء التعذيب .

وكان يشرف على تعذيبهم حمزة البسيونى الذى يقول للمعتقلين : انا ربكم الأعلى !

قرى بأكملها فى السجن

فى عام ١٩٦٥ وصل عدد المسجونين فى السجن الحربى الى ١٨ الف معتقل منهم عشرون امرأة وثلاثون حدثا فى حين ان السجن لا يسع اكثر من الف شخص على اكثر تقدير .. كانت الزنزانة التى لا تزيد مساحتها طولا وعرضا عن خمسة امتار يزج فيها بعشرة معتقلين بخلاف الكلاب المفترسة التى تنام معهم !

عشرات بل مئات من الجامعيين زج بهم بلا ذنب فى هذا الجحيم منهم اخوان توأم يحملان درجة الدكتوراة فى القانون من جامعة السربون . وبعد ان فصلتهما الاجهزة من عملهما زجت بهما فى مستشفى الامراض العقلية بالخانكة حيث قضيا من عمرهما خمس سنوات حتى امر الرئيس الراحل انور السادات باخراجهما من المستشفى، واعادتهما الى عملهما وكذلك كان هناك العشرات من الصحفيين والمحامين والعلماء والمدرسين وعلماء الازهر ادخلوا جميعا مستشفيات الامراض العقلية وعذبوا بالصدمات الكهربائية وطرق وحشية اخرى !

العفـــو !!

ومات ناصر «الحرية» وجاء بعده السادات فأمر بالعفو عن باقى العقوبات والجزاءات المحكوم بها والعقوبات التبعية بجميع انواعها المترتبة على الاحكام الصادرة قبل ١٥ مايو ١٩٧١ من المحاكم العادية او الاستثنائية فى الجنايات او الجنح المضرة بأمن الحكومة من جهة الداخل .. والافرج عن ضباط القوات المسلحة والمدنيين الذين زج بهم فى المعتقلات بل وداخل مستشفيات الامراض العقلية وقيل عنهم .. انهم مجانين سياسيون !

السجن الحربى . شمس بدران .. حمزة البسيونى .. صفوت الروبى .. اربعة اسماء اقترنت بها جرائم وحشية ترفضها كافة الاديان السماوية وتدينها البشرية على مر العصور. لم يكتب عن سجن من السجون فى العالم العربى كله بمثل ماكتب عن السجن الحربى المصرى الذى يقع بمدينة نصر، وتكون لدينا مايمكن ان نسميه «ادبيات السجن الحربى» الاف الحكايات والاساطير تناقلتها الالسنة ثم ذابت واصبحت تتردد داخل نفوس البشر بعد ان صار للحيط ودان. كما كانوا يقولون .. جلد... حرق.. سحل. نهش.. دفن فى صحراء السجن.. الاف الاساطير المرعبة سمعناها.. وخرج علينا ممن كتبت لهم الحياة مرة اخرى من معتقل هذا الباستيل وكتبوا لنا روايات وقصصا ابشع مما سمعناه.

هذا السجن نشر منذ ايام اعلان بالصحف عن قيام هيئة استاد القاهرة بتسلم السجن . وطرح هدمه فى مناقصة عامة.. ولم يصدق الجميع الخبر.. هل يهدم باستيل مصر؟ وكان لابد من هذا التحقيق.

وتوجهنا الى هيئة استاد القاهرة لمعرفة قصة هدم السجن الحربى فقال العميد عزمى قريطم نائب رئيس هيئة الاستاد.

بدأت الاتصالات منذ عامين بيننا وبين القوات المسلحة مع المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة وزير الدفاع وقتها وعرضنا عليه الحصول على ارض السجن الحربى لكى نضمها للاستاد فوافق. واتفقنا على شراء الارض بـ ٦ ملايين جنيه دفعت منها الحكومة ٤ ملايين حتى الآن للقوات المسلحة. وقد تم الاتفاق اخيرا مع الفريق يوسف صبرى ابوطالب على اخلاء السجن الحربى والارض المحيطة به قبل ٣٠ اغسطس القادم وحرصا منا على الوقت قمنا بنشر اعلان فى الصحف لكى يتقدم لنا المقاولون لهدم السجن الحربى وفعلا قامت القوات المسلحة بترك اماكنها حول مبنى السجن الحربى ولم يتبق الا السجن نفسه وسيتم اخلاؤه قريبا خاصة بعد اقامة سجن حربى اخر بدلا منه فى التل الكبير وقد اعترض قريطم على الرأى العام القائل بالاحتفاظ بمبنى السجن كمتحف وكشاهد على عصر التعذيب ابان حكم عبدالناصر

وقال ان السجن الحربى شهد اشياء وافعالا.. قذرة وهو مجرد زنازين صماء.. اما الاستفادة بالسجن كملعب كرة فهو الاهم خاصة ونحن على اعتاب الدورة الافريقية ١٩٩١.

قصة السجن الحربى ووصفه

قامت قوات الاحتلال البريطانى باقامة هذا السجن ابان الحرب العالمية الثانية ليسجن فيه الاسرى من الطليان. ثم آل الى الجيش المصرى بعد خروج الانجليز من القاهرة الى القنال.. ويحكى لنا التاريخ ان هذا السجن لم يدخله مدنى واحد الا بعد ثورة يوليو المجيدة التى ارادت على حد تعبير الكاتب احمد رائف ان يعم «الخير» جميع ابناء الشعب، فدخله المدنى قبل العسكرى

ام احمد فى السجن الحربى

اختراق اسوار هذه القلعة المخيفة قلعة الرعب . او باستيل ناصر امر ليس بالسهل وتحدث بعض ضحايا الباستيل الناصرى

فقالت الحاجة زينب الغزالى مستندة الى اثنين من زملائها. هذه «ايام من حياتى» اكبر من دخل هنا السجن الحربى كانت الست ام احمد، التى كانت تقيم بشبرا وكانت تجمع التبرعات لاسر المعتقلين.. فاعتقلوها! وكان عمرها يناهز ٨٥ عاما ولم يرحموها وكان بعض المعتقلين يموتون من تأثير التعذيب، وهؤلاء كان يعلن عن هروبهم من السجن، ويتم دفن جثثهم تحت ستار الظلام فى صحراء مدينة نصر وتضييع حقوق اهاليهم المادية. فقريبهم «هرب من السجن.» ومن هؤلاء محمد عواد، اسماعيل الفيومى الحارس الخاص لعبدالناصر، ورفعت بكر شافع والمئات غيرهم"

والآن سنترك الجلاد محمد على المراكبى ليتحدث لنا عن بعض جرائم القتل داخل الباستيل المصرى، فيقول فى التحقيق الذى اجرى معه فى ٦/٤/١٩٨٦

كان عند مكتب شمس بدران احد المعتقلين يتم تعذيبه، وكان من يشرف على التعذيب ويقوم به «صفوت الروبى» وكان هذا الشخص معلقا من يديه ورجليه وانهالوا عليه بالكرابيج وظلوا يضربونه حتى اغمى عليه فانزلوه من على الفلكة واخذوه الى الفاقورة واخذوا يسكبون عليه الماء ولم يتحرك، فادركوا انه ميت. فذهبوا ودفنوه فى الصحراء وكثيرا ماذهبت انا وزملائى ودفنا الجثث فى التراب لكنى - والكلام على لسان الجلاد - رجل طيب كنت اخالف التعليمات واغسل الميتين من المعتقلين واصلى عليهم"

الدفن فى الصحراء

اما الجلاد ابو زيد مرعى ابوزيد. فيحكى هذه الحكاية فى التحقيق الذى اجرى معه فيقول

ذات ليلة، وكنت ساعتها نائما فى المعتقل رقم ٢ وفى حوالى الثانية بعد منتصف الليل فوجئت بمن يرفسنى فى بطنى برجله. استيقظت مذعورا فوجدته الصول صفوت الروبى فسألنى: انت رجل ام امرأة؟! فرددت على الفور راجل يافندم!

فقال اذن تعالى معنا

وسرت معهم حيث وجدت عربة يجلس فيها الاميرالاى رشاد عبداللطيف يحمل رشاشين اعطانى احدهما، ووجدت فى العربة ايضا رجلا يرتدى ملابس مدنية ومحمد خاطر وركب صفوت الروبى مكان السائق، وقاد العربة بنفسه، حتى تجاوزنا مدينة نصر ودخلنا فى الجبل لاحظت ونحن نسير بالعربة ان هناك كومة من البطاطين فى بطن العربة ووقفت العربة ونزل صفوت الروبى وصحبه وتركونى بالعربة، وطالت غيبتهم اكثر من نصف ساعة وكانت ليلة شتاء باردة جدا فاحسست بالبرد فى عظام جسدى، واردت ان اتحف بواحدة من البطاطين فسحبتها فرايت جثة قتيل تحت البطانية فصرخت من الذعر ولم ا . بنفسى الا وانا داخل مستشفى السجن!!

الاف الجرائم.. مئات المعتقلين دفنوا احياء والآن يهدمون السجن الحربى.. وحول هذا الموضوع كانت لنا هذه اللقاءات مع كل كانوا يوما ضيوفا على باستيل ناصر..

هدم السجن جريمة

وترى الحاجة زينب الغزالى، ان هدم السجن الحربى جريمة.. بل وان من يريدون هدم السجن يتسترون على جرائمه ويزيلون اثار الجريمة. هذا السجن لابد ان يظل متحفا يزار كما يحدث مع سجون هتلر. فما فعله ناصر بنا تتضاءل امامه افعال وجرائم هتلر.. هذا السجن شاهد على التاريخ ولابد ان يبقى على هيئته التى عذبنا فيها. بل لابد من معرفة قبور من دفنوا فى ساحته وفى الصحارى المحيطة به، وان توضع شواهد على تلك القبور خاصة وان هناك العشرات شاركوا فى هذه العمليات وشاهدوها وهم الآن على قيد الحياة مثل صفوت الروبى وشمس بدران الهارب الى لندن، وغيرهما فى مواقع هامة الآن!

قانون الطوارىء يمنع الاحتفال

اما الكاتب احمد رائف، فيرى ان فكرة الاحتفال بهدم السجن الحربى فكرة سامية لكنها صعبة التنفيذ، فلو اجتمع الذين تم تعذيبهم داخل السجن لتجاوز عددهم خمسين الف مواطن، وقانون الطوارىء يمنع ذلك تماما ولايسمح به.

اما عن الاحتفاظ بمبنى السجن الحربى كمتحف، فيرى احمد رائف ان هذا مطلب شعبى يوجه الى حكومة ليس لها علاقة بالتعذيب اما ان نطلبه من حكومتنا هذه وهى التى انشأت عشرات السجون كل منها سجن حربى، فيكون الطلب حينئذ غريبا خاصة وان التعذيب فى وقتنا هذا اصبح من الاخبار المألوفة لكثرة تكرارها.

ازيلوا الرمز اولا

اما المستشار مأمون الهضيبى فيقول. هدم السجن الحربى لامعنى له، المهم هو هدم الرمز الذى يرمز اليه هذا السجن عندئذ يكون للهدم فائدة ومغزى. فالمهم هو ازالة هذا الاسلوب من اساليب الحكم الذى يعتمد على اهانة المواطن واهدار آدميته واغتيال حريته.

٥٠ ألف مصرى عاشوا فى جحيم السجن الحربى بأمر عبد الناصر

صفوت الروبى

زينب الغزالى

احمد رائف

صفقة: داخل الحوش امام السجن الكبير .. وهى عبارة عن بئر من المياه الملوثة بالمجارى كانوا يغطسون فيها المعتقلين

فى هذه القلعة المخيفة اهدرت ادمية المواطن المصرى وانتهكت حرماته

تصوير: عبد الوهاب السهيتى

الصحفى ابوالخير نجيب صاحب صحيفة «الجمهور المصرى» بعد صدور قرار اعتقاله وإغلاق صحيفته.

المستشار منير الدلة. وهنداوى دوير .. وسيد قطب .. وحميدة .. والشيخ محمد فرغلى اقطاب الاخوان المسلمين الذين اعدمهم نظام حكم عبدالناصر.

الشيخ محمد فرغلى .. وسيد قطب .. ويوسف طلعت اثناء فترة الراحة .. والحراسة المشددة لا تفارقهم لحظة واحدة.

«البوابة السوداء» بوابة السجن الحربى .. وعلى الجانبين رسم مفتاحين متقاطعين رمزا للسجن

المؤامـــــــرة !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

لم يتوقف أحد عند الأبعاد الحقيقية للانقلاب السودانى .. وكان لا بد ان تمضى ايام واسابيع حتى تتبدد الغيوم وينكشف المستور وراء سقوط السلطة المدنية فى السودان !!

ووراء الحدث المشكلة الام او حرب الجنوب التى اشتدت نيرانها ايام حكم الصادق المهدى .. والتى اندلعت من ايام جعفر نميرى .. وكانت جهود الجنوبيين العسكرية تجد التاييد والدعم من الحبشة ثم من ليبيا بعد ذلك .. ووراء الدولتين دول كبرى تسعى حثيثا الى فصل شمال السودان عن جنوبه !!

والتصريح او التلميح الذى تفوه به قائد الانقلاب منذ ايام حول الجنوب يحمل اكبر مغزى للمخطط الخطير الذى يجرى تنفيذه اليوم فى السودان .. فقد صرح قائد الانقلاب بانه لا مانع من انفصال الجنوب اذا اراد الجنوبيون ذلك . ثم عاد وانكر هذا التصريح بعد ان قامت الدنيا ولم تقعد غير ان هذا الانكار لا يمنع اطلاقا من رؤية الاتجاه العام للسياسة السودانية فى مواجهة مشكلة الجنوب على ضوء المواقف والاحداث التى جرت منذ استقلال السودان والذى نعلمه يقينا ان اشتداد حرب الجنوب .. وتمكن قرنق وجماعته من السيطرة على معظم اجزاء هذا الاقليم الحيوى ناتج الى حد بعيد عن الموقف الذى اتخذته بعض الدول الصديقة من حكومة الصادق المهدى وعلى وجه التحديد مصر .. فللمهدى على قناعة كاملة ان مشكلة الجنوب لن تحل لصالح السودان الموحد الا بقوة السلاح اى عندما يكون الجيش السودانى قادرا على حفظ النظام والسيطرة على الاقليم الجنوبى اما اذا كان الجيش السودانى عاجزا عن فرض وجوده فان اغراء الانفصال عند قيادات الجنوبيين سيكون اشد واقوى خصوصا وان هناك قوى اقليمية ودولية تشجع هذا الانفصال وتعمل له منذ سنوات طويلة ..

ولهذا السبب بالذات حاول المهدى ان يجد العون العسكرى من بعض الدول الصديقة وفى مقدمتها مصر بطبيعة الحال .. ولكن ربما كانت هناك اسباب قوية او دوافع فنية تمنع القاهرة من الاستجابة لطلب الحكومة السودانية .. وما تحت يدنا من معلومات يؤكد ان الحكومة المصرية لم تقدم اى عون عسكرى للسودان بينما كانت قوات الجنوب تتلقى العون العسكرى من دول مجاورة وغير مجاورة .. ومعنى ذلك هو امتناع الحكومة المصرية صراحة عن تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة مع السودان .. وهى الاتفاقية التى اضطر الصادق المهدى فى النهاية الى الغائها بسبب الموقف المصرى من حكومته .. بل ان المساعدات والمعونات غير العسكرية التى تمنحها مصر عادة فى اطار الاخوة المصرية السودانية لم تجد طريقها الى السودان الا بعد سقوط حكومة الصادق المهدى .. فقد تدفقت المساعدات المصرية غير المشروطة على حكومة الانقلابيين بعد الساعات الاولى من الانقلاب .. وحتى بغير انتظار استجلاء حقيقة الموقف ومدى ما يحظى به الانقلابيون من تاييد شعبى !!

ووجه العجب فى الموقف المصرى هو اصرار الحكومة المصرية على تمرير الاتفاقية التى توصل اليها الاتحاديون مع الجنوبيين . والتى لعبت مصر دورا فى ابرامها ويبدو ان الصادق المهدى لم يتحمس لهذه الاتفاقية او تراخى فى قبولها مما اثار الحكومة المصرية ودفع بمؤسسة الرئاسة الى مهاجمته بدعوى انه يرفض السلام فى الجنوب لانه جاء على ايدى الاتحاديين !!

وواقع الامر ان هذه الاتفاقية تفتح الابواب على الانفصال التام للجنوب عن الشمال بل يعتبرها الخبراء خطوة هامة فى سبيل الاستقلال التدريجى لجنوب السودان واقامة دولة مستقلة عند هذا المفترق الخطير من افريقيا ..

وغير خاف ما لجنوب السودان من اهمية حيوية لا للسودان فقط ولكن لمصر ايضا .. ففى هذا الجنوب فروع النيل وروافده الهامة وفى ربوعه اكبر المساحات الغابوية والزراعية واشدها ثراء واخضرارا .. وتحت ارضه بحيرات بترول هائلة وثروات منجمية لا تقدر بثمن .. وباختصار فان فصل الجنوب عن الشمال معناه موت للسودان ومصر معا .. وهذه الحقيقة الاساسية تعمدت اجهزة الاعلام الحكومية اخفاءها وعدم ابرازها بالصورة الواجبة وكان من اللازم تسليط الاضواء على الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للجنوب بالنسبة لمصر والسودان وتحديد الانعكاسات والمخاطر التى يمكن ان تترتب على قيام دولة جنوبية مستقلة .. فقد آن الاوان ان نفهم قواعد اللعبة الدولية فى هذه البقعة من افريقيا اذ لايوجد نهر فى العالم بثبت اساسه الحياة فى قطرين متصلين كنهر النيل الذى يربط بين مصر والسودان برباط وثيق لا يمكن ان تنفصم عراه بغير كارثة تحيق بالبلدين !!

وانى اتساءل اين اجهزة ومؤسسات الأمن القومى فى هذا البلد .. واين دراساتها وتوصياتها لمشكلة جنوب السودان .. وماذا اعدت او اقترحت من مواقف واجراءات فى حالة انفصال الجنوب السودانى عن شماله ؟؟ .. القضية ايها السادة المحترمون قضية حياة او موت فما زالت سياسات مصر ما بعد الثورة تدير ظهرها تماما للسودان .. ولا تعنى بقضاياه كعنايتها باقطار صديقة بعيدة عن مصر بعد السماء عن الارض ..

وانى لتساءل مع العديد من الملاحظين السياسيين عن جهود الحكومة المصرية فى هذه القضية الحيوية .. وماذا اتخذته من اجراءات ومواقف منذ بداية المشكلة .. ونعلم ان بين ايدى الحكومة المصرية العديد من الاوراق المؤثرة فى حرب الجنوب ليس فقط لانها تملك قدرة المعونة العسكرية للجيش السودانى ولكن لانها تملك ايضا قدرة الضغط على بعض الدول المحيطة بالسودان والتى تعين الجنوبيين بالمال والسلاح والرجال .. بل ان بعض هذه الدول تعانى من حروب انفصالية داخل اقاليمها وتعيش ظروفا مشابهة لظروف السودان ومن الممكن جدا للدبلوماسية المصرية التاثير عليها لوقف دعمها المادى والمعنوى للانفصاليين .. فهل فعلت حكومتنا شيئا من ذلك ؟!

وهل استخدمت ما بين ايديها من اوراق هامة وحاسمة لمساعدة السودان على وقف حرب الجنوب واقرار السلام فى ربوعه ؟!

لو كان هناك برلمان حقيقى لكانت هذه القضية موضع استجواب واسع للحكومة .. ولكن مع الأسف لا احد يسأل ولا احد يجيب فى هذه القضايا الخطيرة السالفة انما الاسئلة والأجوبة تكون دائما فى المسائل التى تلائم مزاج الحكومة .. اما كتبتها ومحللوها السياسيون فلم يتفضل واحد منهم بالكتابة فى الموضوع كتابة جادة . فحرب الجنوب لا تعنى هؤلاء السادة الا بقدر الهجوم على الصادق المهدى وتحميله المسئولية الكاملة عن استمرار هذه الحرب ..

يا سادتى ليس عندى بعد ذلك ما اقوله إلا ان اطالب بفتح تحقيق واسع فى هذه القضية بل هذه المؤامرة فهل من مجيب ؟!

فى إفساد ما لا يفسد !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لعل الندم قد تملك خلفاء بنى امية واستبد بهم ، عندما شاهدوا ملكهم العظيم يزول ويذهب الى غيرهم من خلفاء بنى العباس . اذ لم يسمعوا وسدوا آذانهم عن قول شاعرهم الحكيم الذى قال لهم باوضح العبارات :

اری خــلــل الــرمــاد وميض نــار
ويــوشــك ان يكــون لهــا ضــرام
لئن لم يطفــهــا عقــلاء قــوم
يكــون وقــودهــا جثث وهــام

واحسب ان الانسان فى مصر قد اصبح فعلا يرى وميض النار التى تسرى . ويكاد يحس ويسمع دمدمة البركان الذى يوشك على الانفجار . فما عادت هزات الزلازل ولا انفجارات البركان . من الامور التى يصعب توقعها او التنبؤ بها . إنما اصبحت نذرها وعلاماتها فى متناول الرصد والتحليل !! وليس لمثلى ان يردد : لقد اشرت من قبل وحذرت !! ففى مقال لنا نشرناه فى هذا المكان يوم ١١ مايو . كشفنا عن السناريو الهابط الذى اعده المحجوب لاهدار حجية الاحكام الصادرة من مجلس الدولة . واشرنا إلى ابعاد اللعبة التى يخطط لها لوضع هذه الاحكام كلها تحت الحذاء فى خفة واستهتار !! وحذرنا من الاعيب المحجوب ونكاته الذى يقوده دائما الى المآزق والورطات !! ولكن ما كنا نتصور منه ذكاء . كشف بنفسه عن غباء شديد . ففى خضم اللعبة والالاعيب التى قام بها امام مجلس الشعب . بل امام شعب مصر كله وعلى شاشات التليفزيون . سقط فى هوة سحيقة . عندما اخرج كالحواة من اكمامه الخطابات التى تبادلها مع رئيس محكمة النقض !! وقد كنت بين من صدمتهم هذه الجراة والاجتراء الشديد على القضاء . ورحت التمس الاعذار واتحدث عن التوريط العابث الخبيث الذى ذهب اليه المحجوب !! واذا كان المحجوب قد احس بنفسه واستشعر هذه الغمة . فراح بلا وعى يتحدث فى المجلس عن كشف الغمة . فان رئيس النقض ايضا راح يبرر ذلك ايضا بحديث طويل فى مجلة «المصور» . وما علينا من هذه الاحاديث وتلك التبريرات . انما يستوقف المرء فيها امور وامور . اذ دفع ذلك كله باصحاب الاحكام وبالكتاب من كل الاتجاهات الى تناول هذا الامر وطرح التساؤلات المشروعة حول حق رئيس النقض فى الفتوى وتبادل المراسلات . وحق المحجوب فى الاقتراب من جهات القضاء . والالتواء والمناورة بالكتابات والمراسلات !! والحق ان ذلك إن بات حقا لاصحاب الاحكام والكتاب . فقد بات ايضا امرا غير مسبوق على كل الصور والاشكال " ومن اسف انه قد تكشفت امور وامور !! واستبد الهلع برجال القضاء واضطرت محكمة النقض فى جلسة من جلساتها التى عقدتها برئاسة المستشار العظيم يحيى الرفاعى الى ان تسجل فى محضرها بيانا باسفها لهذا كله وتؤكد على تبديد الوهم الذى اشاعه المحجوب حول وجود خلاف بين قضاتها ومجلس الدولة حول تنفيذ احكامه . واسترعت الانتباه الى وجوب تكاتف جميع المواطنين بكل الموضوعية للحفاظ على استقلال القضاء وحصاناته وتقديس احكامه وقراراته واحترام القائمين عليه وتثبيت الثقة العامة به والبعد به عن اتون السياسة الحزبية .. وانها لا تقبل تحت اى اعتبار ان يزج بها فى جريمة تعطيل تنفيذ الاحكام التى تعلو حجيتها حتى على اعتبارات النظام العام ولوجب الدستور والقانون احترامها والزم كافة السلطات والجهات والاشخاص بالسهر على تنفيذها حتى لايكون هذا التعطيل مقدمة حتمية للفوضى . وضياع هيبة القانون وجدوى القضاء وتقويض دعائم الحكم فى البلاد . واذا كانت هذه الغضبة الصادقة من قضاتنا الشرفاء قد لاقت ارتياحا . بل وردت الروح الى المواطنين . فان الذى يبدو عجيبا ان يسمع الناس بعد ذلك . ان مجلس القضاء الاعلى قد اجتمع برئاسة رئيس محكمة النقض واصدر بيانا راى فيه ان ذلك كان من المحكمة العظيمة ابداء لاراء سياسية وتدخلا فى امور من اختصاص سلطات اخرى !! ونرجو من اعماق القلب . ومن اجل مصر وشعب مصر ان تقف كل هذه التداعيات . التى بدات تاخذ مكانها القريب على الطريق !! ولكن اليس المحجوب هو المسئول الاول عن كل هذه الازمات الخطيرة التى تحيط بقدس الاقداس عندنا . وهو قدس العدالة التى رفعها المصريون منذ فجر التاريخ إلها من الهتهم المعبودين !! اليس فى هذا صورة من صور الفساد والافساد بكل معنى ؟! وماذا يعنى قيام المحجوب مثلا بانتداب ابن رئيس محكمة النقض مستشارا للعمل بمجلس الشعب . وسط كل هذه الظروف ؟! ومهما كان علو كعبه فى القانون فان الواجب يفرض عليه البعد عن كل شبهة ولو من بعيد !! وماذا يعنى قيام المحجوب بطلب ندب مستشار كبير واحد اعضاء دائرته مستشارين كذلك بالمجلس فى الوقت الذى يحاكم شقيقه امام دائرتهما !!

اليس الواجب يفرض البعد عن كل شبهة ولو من بعيد !!

واخيرا وليس آخرا . ماذا يعنى وقوف المحجوب حجر عثرة امام إنهاء تحقيقات نيابة الاموال العامة فى قضية قصر العينى . بتمسكه بحصانته وامتناعه عن الحضور وابداء الاقوال !! ماذا يسمى كل ذلك ؟! اليس هو الفساد والإفساد بغير ريب ؟! ماهى القوة التى تجعل المحجوب على هذه الدرجة من القوة والجراة ؟! هل مجرد كونه رئيسا لمجلس الشعب يعطيه هذه القوة والاجتراء ؟! ولو ان انتخابات حقيقية جرت فى دائرته ولو ان انتخابات حقيقية جرت داخل مجلس الشعب . هل كان المحجوب يظل جالسا على مقعده الكبير !! نعلم ان الرئيس مبارك فى شغل شاغل ومشغول بتحقيق الانجازات والانتصارات فى الخارج . ولكن هل كتب علينا ان كل انتصار يحققه رئيس بالخارج . يترك الناس فى الداخل لمراكز قوة تنشأ فى الداخل بغير رقيب او حسيب ؟! اننا نقرا فى كل يوم عن رؤساء وزارات يسقطون فى الخارج لاقل من مثل هذا الذى يرتكبه المحجوب ؟! فإلى متى يظل المحجوب قائما على هذا العبث . هل ننتظر حتى يخربها ويجلس على تلها ؟! اما آن الأوان لنهاية هذه الاسطورة الفجة . حتى لاتشتعل نيران البراكين . ونندم ندم خلفاء بنى امية وكان فيهم قوم صالحون !!

أحــلام المصريين الضـائعة

آلاف يهربون من نار البطالة فى مصر .. الى جحيم البطالة فى ليبيا

مع فتح الحدود المصرية الليبية فى اعقاب لقاء الرئيسين مبارك والقذافى فى قمة الدار البيضاء وظهور بوادر عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها .. بدأت «طوابير» من المصريين تتوجه الى ليبيا باحثة عن فرص العمل هروبا من البطالة التى يعانون منها فى مصر . وساعد على ذلك ما كان مشاعا من ان سوق العمل الليبى يحتاج الكثير والكثير فضلا عما تناقلته وكالات الانباء من تصريحات الجانب الليبى بمعاملة المصريين معاملة الليبيين واعطائهم الاولوية فى فرص العمل واستبدالهم بالعمالة الأجنبية .. وبدأت شركات الطيران وشركات السياحة فى الاعلان عن اعداد رحلات منتظمة . ويومية الى ليبيا . واقبل المصريون على السفر .. فماذا كانت النتيجة ؟

الترحيب الليبى بالعمالة المصرية حقيقـة .. ولكن سوق العمل كامل العدد

الانتظار لا يهم فى سبيل تحقيق الاحلام ولكن .. !

اعداد كبيرة من المصريين تتزاحم على اتوبيس ليبيا بحثا عن أحلام ضائعة

تصوير : مجدى حنا

مطلوب تدخل الحكومة

لتنظيم سفر العمالة إلى ليبيا والاستفادة من التجربة التونسية

في نظرات بالقلق راحوا يودعون ذويهم المسافرين الى ليبيا بحثا عن فرصة عمل ..

تحقيق : مصطفى عبد الرازق
محمـد خليفة

لم يجد المصريون فرص العمل الكافية فراحوا ينامون على الأرصفة فى الشوارع ويعملون فى اعمال مهينة .. ووصل الحال بالبعض الى الاستجداء لجمع ثمن التذكرة .. إنها ماساة نفضل ان يرويها هؤلاء العائدون من ليبيا .

ومن مآسى سفر المصريين الى ليبيا بحثا عن فرصة عمل ما يذكره احمد عبد المتعال الذى قدم من صعيد مصر الى ليبيا .. لقد اخذ على عاتقه مشقة السفر هو واسرته حتى يستطيع ان يعيش حياة كريمة فاسرته مكونة من خمسة افراد اكبرهم طالب جامعى والباقون يعملون فى حرف مختلفة . وحين سمع بفتح باب السفر الى ليبيا قرر الرحيل مع اسرته واولاده وتم حجز تذاكر السفر الى طرابلس بالطريق البرى .. وتحرك الاتوبيس من القاهرة

واستمرت الرحلة الشاقة طيلة ٢٧ ساعة ذاق مرارتها ولم يشعر بها الا بعد وصوله الى طرابلس ليفاجأ بزحام كيوم الحشر من المصريين الذين اتوا بحثا عن لقمة العيش بعد ان عجزوا عن الحصول على فرصة عمل فى مصر والتى اكتظت بالخريجين الذين لا يجدون ما يسد احتياجات يومهم ..

ويستطرد احمد عبدالمتعال فى شرح ماساته فيذكر انه لم يستطع تدبير مسكن ليقيم فيه فاضطر الى العودة الى مصر بعد ان انفق كل ما يملك على تلك الرحلة «الوهمية» . واخذ يحكى حكايات ماساوية عن المصريين .

الصحف ووكالات الأنباء

وتقابلنا مع احد ضباط الشرطة والذين يعملون فى نقطة تفتيش جمرك السلوم والذى يروى لنا ما حدث منذ اليوم الأول لعودة العلاقات المصرية - الليبية يقول :

هرع آلاف الشباب من الفلاحين واصحاب الحرف للسفر الى ليبيا للحصول على عمل وهربا من البطالة وبعد ان عجزت الحكومة المصرية عن تدبير فرص عمل لهم ومنذ ايام فوجئنا - كما يقول الضابط - بالسيارات عائدة وهى محملة بالمصريين الذين اكتشفوا حقيقة الوضع فى سوق العمل الليبى وتحدثوا عن ماساة المصريين هناك . فذلك مواطن مصرى كان قد سافر الى الكويت بعد ارتباطه بعقد عمل هناك وبلغت تكاليف حصوله على ذلك العقد ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه مصرى . وحين سمع عن فتح الحدود المصرية - الليبية عاد من الكويت متجها الى ليبيا بحثا عن فرصة عمل ولكنه فوجىء بحقيقة الوضع . فاضطر الى الرجوع الى مصر بعد مشقة السفر والترحال وفقد عمله بالكويت .

عودة لأرض الوطن !!

وتمر ساعات الانتظار وما زالت سيارات الاتوبيس تحمل المصريين العائدين من ليبيا بعد ان فشلوا فى الحصول على عمل . يروى بكر جمعة دبلوم عمارة انه قرر السفر الى بنغازى حين سمع نبأ وجود فرص عمل كثيرة للمصريين هناك ولم يصدق ما قيل ولكنه خاض التجربة بكل ماساتها بعد ان فقد الأمل فى العثور على عمل فى مصر .

شركات السياحة تشكو !!

وفى جولة لـ «الوفد» بين مكاتب شركات السياحة والتى ازدحمت عن آخرها بعد فتح الحدود وراح العمال والخريجون يتزاحمون عليها للحصول على تذكرة سفر . اوضح مندوبو شركات السياحة للمسافرين ان سوق العمل فى ليبيا لا يستوعب تلك الاعداد الكبيرة من المصريين . ويؤكد ايهاب ابراهيم المهدى موظف باحدى شركات السياحة انه يجب ان يكون هناك تنظيم بين الحكومتين وشركات السياحة المصرية لمعرفة احتياجات سوق العمل هناك وتشكو شركات السياحة من عدم وجود اية معلومات من ليبيا منذ انقطاع العلاقات وحتى الآن ولذلك فالناس تذهب للسفر بلا وعى .

١٠ سنوات فى طرابلس

وفى سيارة اتوبيس عائدة من ليبيا التقينا بطالبة جامعية رفضت ذكر اسمها تعيش فى طرابلس منذ عشر سنوات وبحكم اتصالها بالليبيين طوال تلك الفترة فهى تعرف كثيرا من المعلومات عن سوق العمل هناك فهى تؤكد ان الاعداد الهائلة من المصريين الذين تواجدوا اخيرا بعد فتح الحدود لا يمكن ان يستوعبها سوق العمل فى ليبيا ويجب ان يكون هناك اتفاقيات بين البلدين حتى لا يحدث ما يشبه البطالة .

٧ ساعات فى ليبيا !

ومن اغرب حكايات السفر إلى ليبيا تلك التى يرويها محمد عبدالحليم - سائق حيث يذكر انه لم يمكث فى ليبيا اكثر من ثمانى ساعات فقد سافر بالطيران صباح الجمعة الماضى وعاد بالاوتوبيس إلى القاهرة مساء يوم السبت عائدا بخفى حنين بعد ان تكلف اكثر من ٨٠٠ جنيه دفعها على تذكرتى السفر بالطائرة والاوتوبيس إلى جانب مصاريفه الشخصية . وعن السبب فى هذه العودة السريعة يذكر انه فوجىء بالاعداد الهائلة من المصريين نائمة على الأرصفة واغلبهم مضى عليه اكثر من ١٥ يوما دون عمل . راح يبحث عن لوكاندة او فندق ليقيم فيه ليلة او اثنتين ولكنه فوجىء بان اغلبها كاملة العدد والباقى اسعاره مرتفعة بما لا يمكن معه ان يجد ثمن العودة إذا ما قرر البقاء اسبوعا كفرصة للبحث عن عمل - وامام ذلك لم يجد حلا سوى العودة سريعا إلى مصر وليكن ما يكون وفى نبرة تعلوها الدهشة يقول محمد عبدالحليم :

لقد فوجئت بهذا الكم الهائل من المصريين النائمين على الأرصفة وفى الشوارع فوجدت انه لا يوجد فائدة وانه بدلا من ان اضيع «القرشين» قررت العودة بهذا افضل من ان تنفد «فلوسى» ثم يقوم المصريون بجمع التبرعات لى لدفع ثمن تذكرة العودة إلى القاهرة . والغريب ان اغلب المصريين الذين كانوا فى العراق والأردن تركوا هذه الدول وسافروا إلى ليبيا .

سفر بدون وعى

ويذكر طارق عبدالباسط يوسف مدرس كيمياء : فى سبها بجنوب ليبيا وعائد بعد سنتين قضاهما هناك ان مشكلة سفر المصريين إلى ليبيا انهم قدموا باعداد هائلة بمجرد فتح الحدود صحيح ان هناك تصريحات من الجانب الليبى عن فتح الباب للعمالة المصرية وإحلالها محل العمالة الاجنبية لكن ليس من المتصور ان يتم ذلك بين يوم وليلة .. وقد بدأت بنفسى بالفعل استبدال العمالة الاجنبية بالمصرية حيث انه بمجرد ان انتهى عقد طبيب بلغارى تم إحلاله بطبيب مصرى . وللعلم فان هناك حاجة كبيرة للمدرسين المصريين .

ويؤكد طارق عبدالباسط انه توجد اعداد هائلة من المصريين ملأت الشارع الليبى مع انه لا توجد فرص عمل بدرجة كافية والنتيجة - كما يقول - ان هناك اعدادا من المصريين من الذين لم تتح لهم فرص عمل يمدون ايديهم فى الشوارع ولذلك فمن الواجب على اى مصرى يسافر إلى ليبيا او غيرها يكون معه مبلغ من المال احتياطى يكفيه لفترة حتى لا يضع نفسه فى مأزق .

ورغم هذا الوضع فان المصريين - كما يذكر طارق عبدالباسط - يتمتعون باحترام كبير من الليبيين وهو امر يجب المحافظة عليه بعدم قبول المصريين للاعمال المهينة - خاصة وان هناك ما يؤكد على تمسك الليبيين بالعمالة المصرية حيث لا يتم تجديد عقد اى اجنبى ويطالب طارق عبدالباسط بعدم سفر المصرى إلى ليبيا إلا بعقد فمشكلة سفر المصريين إلى ليبيا انهم - بصريح العبارة - جاءوا بدون وعى .

لا لتشويه صورة مصر

ويتدخل فى الحديث مدرس مصرى عائد من ليبيا بعد ان قضى هناك اكثر من ١٥ عاما فيذكر ان معاملة الليبيين للمصريين زادت تحسنا بعد فتح الحدود وفى مجال الحديث عن العمالة يجب تنظيم العمالة المصرية إلى ليبيا باسلوب افضل من الوضع القائم حاليا وذلك عن طريق اشتراط الخروج بعقد عمل .

وفى كلمات تملؤها الغيرة على بلده يقول لقد حزنت على منظر المصريين فى بنغازى الذين ملأوا الأرصفة والحدائق لعدم حصولهم على فرصة عمل وقد راح بعضهم يحل مشكلته بمسح الاحذية واغلبهم من الحاصلين على بكالوريوس وآخرون راحوا يقومون بالبيع فى الاسواق والكل يندب حظه على ما آل إليه حاله .

ويشير المدرس المصرى العائد من ليبيا إلى إحدى المشكلات التى تواجه المصريين فى ليبيا وهى مشكلة ارتفاع اسعار السكن فارخص حجرة يتراوح سعرها بين ٧ و ١٠ جنيهات مصرية وقد يصل ايجار الشقة فى الشهر إلى نحو ٦٠ دينارا ليبيا .

ويشير إلى تجربة «التوانسة» فى ليبيا فيذكر انهم عقدوا اتفاقيات لتنظيم العمالة وهذا هو المطلوب بالنسبة لمصر فمن خلال مثل هذه الاتفاقيات يمكن توفير ظروف افضل للمصريين من حيث السكن والعمل . وينهى المدرس المصرى العائد من ليبيا حديثه قائلا : انا غير راض عن وضع المصريين الذين يسافرون إلى ليبيا ويضيف : انه يجب التريث فى السفر والا تكون عملية ارتجالية .

من القتيل ؟ ومن القاتل ؟!



سليمان رضوان سليمان

صور النساء المتشحات بالسواد والرجال الصامتين وقارىء القرآن ما زالت تدور فى مخيلتى .. كان شابا يافعا كثير الاسفار .. كان لنا فى كل ميناء ترسو به سفينته هدية . الدبدوب «الطخين» هدية نابولى .. العروسة الشقراء «بيروت» مع خالص الدعوات .. مجلد تان تان . «لارناكا» الى الولد الشقى ..

فى المرة الاخيرة وصلت تحياته واشواقه من «عنابه» بالجزائر اما هو فلم يصل .. فى الثالثة اخبرتنى جدتى بانه سافر بعيدا . وانتظرت الهدية كثيرا ولكنها لم تات ابدا .. فى السابعة اجابتنى امى بصوت مخنوق انه استشهد فى ميناء عنابة . فقد نسف الفرنسيون واليهود سفينته المحملة بالذخائر لثوار الجزائر . وخرجت الجرائد تنعى شهيد الواجب . ضابط بحرى سليمان رضوان سليمان .. وكبرنا وعشقنا «الزعيم» . كما عشقته الملايين .. كنت اقرا الميثاق امام المراة وانا اقطب عن جبينى والوح بيدى مهددا قوى الاستعمار والرجعية . على الحائط وضعتهم متجاورين «ناصر» وخالى «سليمان» بشريطة سوداء وبقروح والدم تفديك يا جمال .. وفى صبيحة ٧ يونيو ٦٧ . افقت من نومى مفزوعا . ماجس الحلم لم يفارقنى لحظة . خالى سليمان يجتذبنى من فراشى : «اصحى بقى . اصحوا بقى» مفزوعا مهموما تطاردنى اشباح فضائية مهولة . غريبة هى نظرة الزعيم بعد النكسة . ابتسامة باهتة وانكسار للضاحك الشامخ . وفى العام الـ ٧٠ لحق الجسد بالروح وتم دفن الجثمان . وبدات تلوح رائحة جثث بالصحراء فى بطاطين .. وتتصاعد انات مكتومة من السجن الحربى وطرة وابوزعبل .. ولا يخلو حائط فى مصر من صورة لشاب فقيد بشريطة سوداء . اقتصادنا منهار وفساد يستشرى ..

حينما قال لى محدثى .. «ان انقلاب يوليو اشبه بقنبلة نووية القيت على مصر .. عتبت عليه تحامله هذا . فيكفينا فخرا اننا ناصرنا قوى الشعوب الصديقة ضد الاستعمار .. ضحك صديقى وهو يقول اى شعوب صديقة واى استعمار .. شباب مصرى يافع يموت وحيدا فى قفار الكونجو . وجبال اليمن وصحراء سيناء .. صرخت فى وجهه بحرقة .. انك متحامل . رجعى .. او لا تذكر حادثة تفجير سفينة الذخائر فى ميناء عنابة . على يد الاستعمار الفرنسى . ابتسم محدثى بهدوء وهو يقول : استعمار فرنسى ؟!! الا تقرا التاريخ ؟ ان الثوار انفسهم اعترفوا . لقد ارسلت سفينة الذخائر لقوات «بن بيلا» التى كانت تتصارع مع قوات «بومدين» وتم تلغيمها بواسطة قوات بومدين» .. ودارت الدنيا برأسى . وصورة خالى بشريطة سوداء بجانب ناصر» الشامخ الضاحك ..

م / خالد محمد حمزة
المنصورة

عايزين نعرف

فى كل جلسة تعقد بمجلس الشعب تتردد على لسان الاعضاء كلمة الدستور . وبهذه المناسبة اتوجه الى الاعضاء الموقرين الذين يحملون للدستور كل هذا الاجلال والاحترام بهذا السؤال . هل ينص الدستور على ان دوركم الرئيسى تحت القبة هو «الانجعاص» والتشويش على المعارضة والتصفيق الحاد عقب كل خطبة يلقيها عليكم رئيس المجلس من فوق المنصة ؟ .. عايزين نعرف .

ابراهيم البص
ميت سلسيل - دقهلية

إنجازات الثورة

انا شاب ولد فى سنة الثورة . ولم يكن ابى او جدى من البكوات او الباشوات . ولكن ما سمعته ممن عاشوا ايام ما قبل الثورة يجعلنى اتمنى ان تعود هذه الايام . تلك الايام التى لم تحدث فيها جرائم او مفاسد كتلك التى حدثت وتحدث على ايدى رجال الثورة المباركة . كيف كان الموظف يعيش قبل الثورة وكيف اصبح حاله اليوم ؟ كيف كانت الارض تنتج وكيف اصبح حالها اليوم ؟ كيف كان التعليم والمدرس وكيف اصبح حالهما اليوم ؟ قارنوا واعرفوا منجزات الثورة .

محمد سعيد عز
مهندس زراعى

كان صرخة شعب

مصطفى شردى . لم يكن رئيس تحرير جريدة . انه كان صرخة شعب تدوى فى وجه الظلم .. مصطفى شردى . عندما اختار الدفاع عن الحق اختار فى نفس الوقت الطريق المليء بالشوك والمصاعب . ان جنازة مصطفى شردى تشهد على ان هذا الشعب يعرف اين الحق واين الخطأ . ان جنازته تشهد ان شعبنا لا ينسى الشرفاء من بين ابنائه . كثيرون جدا من يفقدوا الحياة . ولكن قليلين من تفقدهم الحياة .

ايمن محمد الصيحى
الولايات المتحدة

أشكى لمين ؟

تقدمت لحجز شقة بناء على اعلان نشرته الجمعية التعاونية لبناء المساكن لضباط القوات المسلحة بمشروع حدائق العبور . وقمت بتسديد مبلغ عشرة آلاف جنيه ابتداء من عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٧ . وقد حدث سنة ١٩٧٩ ان اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة بدون سند من القانون . فتح باب الحجز واعلنت تنظيم الاسبقية لخدمة كبار ضباطها وعائلاتهم . ثم فوجئت بهم يطلبون مبلغ ٥٠٠٠ جنيه فورا والا كان علىّ الانتظار للمرحلة الثانية . وإذا لم يعجبنى استرد ما دفعته (بعد عشر سنوات) والغريب ان هذه الجمعية التى كانت تدعى فى خطاباتها منذ السبعينات ان العمل يسير على ما يرام لم تتسلم ترخيص بناء هذه الوحدات إلا فى سنة ٨٤ . فاين كانت اموالنا ؟

وبرغم ادعاء الجمعية انها لا تتبع وزارة الدفاع فان مجلس إدارتها تعين من بين لواءات الجيش الذين يمنحون شققا فى افخم المناطق بالقاهرة والاسكندرية . ولا نعرف لمن نتقدم بشكوانا .

سحر ابراهيم الراغب
٥ ش مستشفى هليوبوليس - مصر الجديدة

الذكـرى الأبـدية

بعد ايام تحل بنا وتهل علينا مضوعة باعطر النسمات ذكرى الاربعين لرحيل شهيد الحرية والوطنية - الاستاذ الفذ مصطفى شردى .. ويالها من ذكرى معطرة سوف تظل للابد خالدة ومنقوشة بمداد العز والفخر فى قلب ووجدان الشرفاء والاحرار .. اللهم اسكن فقيدنا الفردوس .. مع الشهداء ... والصديقين والابرار . واجعل لنا فى نجله نعم العوض والاستمرار .

ابراهيم بكر

طالب عمل

اعتقلت ظلما وعدوانا وظللت فى السجون الحربية عشرين عاما . حصلت خلالها على ليسانس الحقوق ولكنى اصبت بسبب التعذيب بكسر فى ساقى اليسرى وذراعى وماء ابيض فى بصرى . ورغم مؤهلاتى فلم استطع الحصول على عمل علما باننى اعول اسرة من خمسة افراد .

فهل اطمع فى ان يوفر لى احد عملا ؟ عبدالمنعم الخولى
٤٣ ش البستان - ت ٣٥٦٤٨٣٩

آراء .. و .. أفكار

مسئولية الأسرة المصرية عن إنحراف أبنائها

قرات تحقيقا صحفيا شيقا فى جريدة قومية كبرى يدور موضوعه حول الاخطار التى يتعرض لها الشباب المصرى نتيجة للهجمة الخارجية الشرسة التى تستهدف اغلى كنوزنا بواسطة الهيروين والكوكايين والماكستون فورت او الماكس كما يطلقون عليه . وقد ثبت من واقع ذلك التحقيق ان الاسرة المصرية داخل البيت المصرى هى المسئولة الاولى عن انحراف ابنائها .

وكان مما لفت نظرى وراعنى ما جاء على لسان الفتاة الجامعية المدمنة عندما تكلمت بطريقة عفوية استعرضت بها شريط حياتها وكان حديثها يتضمن تلخيصا مكثفا للماساة كلها :

«انا اتعلمت الادمان وانا فى تلتوى من شلة الاولاد والبنات فى النادى . وده علشان مافيش عندنا رقابة فى البيت وكل واحد فينا بيعمل اللى هو عاوزه علشان بابا موش عايش معانا . اصله متجوز واحدة تانية صغيرة واخدها وسافر الخليج بيشتغل هناك وبيبعت لنا كل الفلوس اللى احنا عاوزينها .. ومن ناحية ماما عمرها ما قالت لى انت جاية منين او رايحة فين او اتاخرتى ليه او عاوزة الفلوس دى كلها ليه وعمرها ما عرفت انا فى سنة كام وهل نجحت او سقطت . وهى طول النهار بره إما فى النادى او عند الكوافير او عند واحدة صاحبتها وساعات تسافر وتغيب كام يوم مع الشلة فى رحلة صيد فى البحر الاحمر . ولما ماما عرفت إنى اصبحت مدمنة بعتت لبابا وطلبت سرعة حضوره ولكنه ما حضرش وبعت فلوس زيادة علشان مصاريف علاجى فى اى مستشفى خصوصى . وانا كنت باشترى بالفلوس دى وانا فى المستشفى حاجات ماكنش اصل مافيش فايدة من العلاج هناك لأن اللى بيعمله الدكتورة بالنهار بتهده التمرجيات بالليل لأنى عندما اصرخ يعطونى الحقنة اللى انا عاوزاها بالتمن اللى هم عاوزينه وانا إذا ما اخدتش الحقنة فى ميعادها اقع من طولى» .

وهكذا نصل الى قلب المشكلة واساسها وهو التفكك الاسرى الناتج عن غياب الأب الذى يكتفى بارسال النقود ويترك اسرته للضياع واظن انه ما زالت عالقة باذهان الكثيرين قضية الابنة التى اشتركت مع امها فى قتل ابيها وشلها بمساعدة عشيق الام

وقد حكمت محكمة الجنايات بالاعدام على الزوجة والعشيق اما الابنة فقد تم الحكم عليها بالسجن احد عشر عاما ونفذت احكام الاعدام وما زالت الابنة تقضى فترة عقوبتها .

دكتور عبدالحميد سلطان

الموضوع



الذى تثيره على هذه الصفحات من اعقد ما يمكن ان يتعرض له مفكر. انه في جوهره يدور حول تقييم سياستنا في مواجهة اسرائيل. مثل هذه العملية، عملية التقييم، تثير العديد من الصعوبات التى يكاد يستحيل اجتيازها. اولى هذه الصعوبات واهمها المصادر. فالى جانب صعوبة الوصول الى المعلومات الحقيقية فان احد اساليب اجهزة المخابرات المعروفة هو تسريب معلومات غير دقيقة او خاطئة بقصد. تارة هى مبالغ فيها لخلق الخوف

والرهبة وتارة هى بعيدة عن الموضوع لجذب الانظار بعيدا عن حقيقة مايجرى في الدول او المجتمع موضع المناقشة. كلا هذين الاسلوبين برعت فيهما المخابرات الاسرائيلية والامريكية. الاسلوب الاول اى خلق الخوف والرهبة الى حد اليأس استخدمته القيادات الصهيونية وقد كشفنا عن ذلك في مؤلفنا عن الحرب النفسية وحتى قبل صدور القرار الدولى

بالتقسيم. الاسلوب الثانى برعت فيه بدورها المخابرات الامريكية والتقرير المشهور عن الانتاج البترولى في الاتحاد السوفيتى اضحى من المسلم به انه اختلق وبهدف محدد يدور حول صرف النظر عن احتمالات انخفاض سعر البترول في فترة معينة. ومن هنا تبدو امامنا اول صعوبة في التحقق من المعلومات. درجت الدول ذات

الفاعلية الدولية ان تكون احدى وظائف اجهزتها للمخابرات الدراسة العلمية المتأنية لهذه التقارير واتخاذ قرارات بشأنها من حيث الترجيح او الاستبعاد ودرجة سواء الترجيح او عدم القناعة. جهاز المخابرات في المانيا الغربية يضم اكثر من اربعمائة عالم متخصص وظيفتهم فقط هذه العملية. فهل نحن على علم بذلك؟ وهل جهاز

المخابرات لدينا يملك مثل هذه الاداة؟ لااريد ان اجيب فان ماعرفه لايدعو إلا الى الخجل. ولذلك فان الحديث يجب ان يكون بحذر وان يتجنب المرء سواء التهويل والمبالغة او التهوين والتحرز. في

كلا الحالين هناك خطا يجب تفاديه. ويرتبط بذلك ورغم ان ذلك موضوع آخر سوف نعود له في موضع آخر، بينما اسرائيل بفضل اجهزتها المتعددة المتواجدة بيننا استطاعت ان تعلم كل شيء عنا وبجميع التفاصيل الخفية حتى عن علمائنا. نحن لم نعلم ولن نعلم عن اسرائيل شيئا بسبب ذلك التهرب الواضح من قياداتنا في الخوض في هذا الموضوع. ولانقصد فقط بقياداتنا اولئك المسئولين عن سياستنا الخارجية والعسكرية بل وحتى قياداتنا العلمية.

مصـر .. والحرب القادمة ٥

دراسة :

الترسانة العسكرية الإسرائيلية الجديدة وخصائصها القتالية

بقلم الدكتور :
حامد ربيع
استاذ النظرية السياسية ـ كلية الاقتصاد ـ جامعة القاهرة

إسرائيل لم تعد تملك القيادات الرائدة.. وزعماؤها أشبه برجال العصابات

في مثل هذا الواقع لو اضطر الباحث او المسئول اتخاذ موقف صريح بما يعنيه ذلك من ترجيح معين. فكيف يكون السبيل؟

علماء الاستراتيجية يتقدمون بقاعدتين:

«الاولى، اى احتمال مهما ضعفت نسبة ترجيحه يجب ان يؤخذ في الاعتبار وان تعد العدة لمواجهته.

«الثانية، ان تخطيط التعامل يجب ان يكون اساسه مااتفق على تسميته «اسوأ موقف للتعامل».

القاعدة الاولى تعنى انه مهما ضعفت احتمالات موقف معين فيجب ان يؤخذ ذلك الموقف في الاعتبار. من المعروف ان احتمالات الحرب النووية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لاتتجاوز ٢٪. وان نصف ذلك الرقم اى ١٪ اساسه احتمالات حدوث اضطراب ذهنى فيمن يملك مفاتيح اتخاذ القرار باطلاق السلاح النووى. وهذا يعنى ان الاحتمال الحقيقى هو فقط بنسبة ١٪ ومع ذلك فان هذا الاحتمال هو اساس مطلق للاستراتيجية الامريكية وتبعا لذلك جميع عناصر التحرك الدبلوماسى الامريكى.

القاعدة الثانية هى ان على المخطط للتعامل ان يفترض اسوأ موقف للتعامل سواء بمعنى تحالف الاعداء بل وجميع الاعداء او احتمال المباغتة دون اى قدرة على التوقع او احتمال تحييد جميع ادوات الدفاع والتعامل العسكرى. اسوأ موقف يمكن ان تتعرض له دولة معينة. ماهو؟ هذا الموقف اى اسوأ وضع يمكن ان توجد

السبيل؟
علماء الاستراتيجية يتقدمون بقاعدتين:
«الاولى، اى احتمال مهما ضعفت نسبة ترجيحه يجب ان يؤخذ في الاعتبار وان تعد العدة لمواجهته.
«الثانية، ان تخطيط التعامل يجب ان يكون اساسه مااتفق على تسميته «اسوأ موقف للتعامل».
القاعدة الاولى تعنى انه مهما ضعفت احتمالات موقف معين فيجب ان يؤخذ ذلك الموقف في الاعتبار. من المعروف ان احتمالات الحرب النووية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لاتتجاوز ٢٪. وان نصف ذلك الرقم اى ١٪ اساسه احتمالات حدوث اضطراب ذهنى فيمن يملك مفاتيح اتخاذ القرار باطلاق السلاح النووى. وهذا يعنى ان الاحتمال الحقيقى هو فقط بنسبة ١٪ ومع ذلك فان هذا الاحتمال هو اساس مطلق للاستراتيجية الامريكية وتبعا لذلك جميع عناصر التحرك الدبلوماسى الامريكى.
القاعدة الثانية هى ان على المخطط للتعامل ان يفترض اسوأ موقف للتعامل سواء بمعنى تحالف الاعداء بل وجميع الاعداء او احتمال المباغتة دون اى قدرة على التوقع او احتمال تحييد جميع ادوات الدفاع والتعامل العسكرى. اسوأ موقف يمكن ان تتعرض له دولة معينة. ماهو؟ هذا الموقف اى اسوأ وضع يمكن ان توجد فيه دولة من الدول هو الذى يجب ان يكون اساس التخطيط للتعامل مع الاعداء. بل ان هذا الافتراض وهذا التصور يصل الى حد وضع خطة للتعامل اساسها تحول جميع الاصدقاء الى اعداء. ولهذا تسمع الحديث حتى عن استراتيجية للقتال اساسها نزع السلاح من يد العدو لاستخدامه ضد ذلك العدو. وذلك يعنى وضع نشن فيه قتالا ونحن لانملك سلاحا للقتال.

ماذا يعنى ذلك بالنسبة لنا؟

يجب ان نجعل ولو من احتمال القتال مع اسرائيل بنسبة ١٪ اسسا للتقدير وان ندخله في حسابنا بجدية كاملة. كذلك يجب ان نملك استراتيجيتنا المستقلة والتى اساسها اسوأ موقف متصور ويعنى ذلك احتمال ان تنقلب جميع الدول العربية ضدنا بل ومتحالفة مع اسرائيل. ان هذا هو علم التدبر. ولكن هل نحن نملك قيادة تصلح لذلك؟

ملحوظة اخرى يجب ان نطرحها منذ الآن ونكون على وعى حقيقى بما تعنيه. تحليلنا للواقع الاسرائيلى بصدق وامانة لايعنى اننا غافلون عن ذلك الذى اصاب هذا الواقع من ضعف داخلى واقليمى ودولى. اسرائيل لم تعد تملك تلك القيادات الرائدة. زعماؤها اشبه برجال العصابات. تبحث عبثا عن واحد من الطغمة الحاكمة يمكن ان يوصف بانه رجل دولة. التماسك الايديولوجى اختفى منذ حرب لبنان.

الموضوع الذى تثيره على هذه الصفحات من اعقد مايمكن ان يتعرض له مفكر. انه في جوهره يدور حول تقييم سياستنا في مواجهة اسرائيل. مثل هذه العملية، عملية التقييم، تثير العديد من الصعوبات التى يكاد يستحيل اجتيازها. اولى هذه الصعوبات واهمها المصادر. فالى جانب صعوبة الوصول الى المعلومات الحقيقية فان احد اساليب اجهزة المخابرات المعروفة هو تسريب معلومات غير دقيقة او خاطئة بقصد. تارة هى مبالغ فيها لخلق الخوف والرهبة وتارة هى بعيدة عن الموضوع لجذب الانظار بعيدا عن حقيقة مايجرى في الدول او المجتمع موضع المناقشة. كلا هذين الاسلوبين برعت فيهما المخابرات الاسرائيلية والامريكية. الاسلوب الاول اى خلق الخوف والرهبة الى حد اليأس استخدمته القيادات الصهيونية وقد كشفنا عن ذلك في مؤلفنا عن الحرب النفسية وحتى قبل صدور القرار الدولى بالتقسيم. الاسلوب الثانى برعت فيه بدورها المخابرات الامريكية والتقرير المشهور عن الانتاج البترولى في الاتحاد السوفيتى اضحى من المسلم به انه اختلق وبهدف محدد يدور حول صرف النظر عن احتمالات انخفاض سعر البترول في فترة معينة. ومن هنا تبدو امامنا اول صعوبة في التحقق من المعلومات. درجت الدول ذات الفاعلية الدولية ان تكون احدى وظائف اجهزتها للمخابرات الدراسة العلمية المتأنية لهذه التقارير واتخاذ قرارات بشأنها من حيث الترجيح او الاستبعاد ودرجة سواء الترجيح او عدم القناعة. جهاز المخابرات في المانيا الغربية يضم اكثر من اربعمائة عالم متخصص وظيفتهم فقط هذه العملية. فهل نحن على علم بذلك؟ وهل جهاز المخابرات لدينا يملك مثل هذه الاداة؟ لااريد ان اجيب فان ماعرفه لايدعو إلا الى الخجل. ولذلك فان الحديث يجب ان يكون بحذر وان يتجنب المرء سواء التهويل والمبالغة او التهوين والتحرز. في كلا الحالين هناك خطا يجب تفاديه.
ويرتبط بذلك ورغم ان ذلك موضوع آخر سوف نعود له في موضع آخر، بينما اسرائيل بفضل اجهزتها المتعددة المتواجدة بيننا استطاعت ان تعلم كل شيء عنا وبجميع التفاصيل الخفية حتى عن علمائنا. نحن لم نعلم ولن نعلم عن اسرائيل شيئا بسبب ذلك التهرب الواضح من قياداتنا في الخوض في هذا الموضوع. ولانقصد فقط بقياداتنا اولئك المسئولين عن سياستنا الخارجية والعسكرية بل وحتى قياداتنا العلمية.
في مثل هذا الواقع لو اضطر الباحث او المسئول اتخاذ موقف صريح بما يعنيه ذلك من ترجيح معين. فكيف يكون



المشروع الصهيونى قد دخل مرحلة التهلهل. ولكن ونحن نؤكد ذلك علينا ان نتذكر كذلك ضرورة مقارنة اسرائيل بخصومها الذين يحيطون بها. المثل الذى نعرفه جيدا يقول بأن «الاعور وسط العميان ملك».

يجب منذ البداية ان نتساءل: لماذا اسرائيل وهى مصابة بكل هذه النقائص قوية في مواجهة خصومها؟

اسباب ثلاثة يجب ان تكون واضحة في الذهن نسردها مؤقتا دون التفصيل في جزئياتها ولو مؤقتا.

اولا الضعف العربى على جميع المستويات ودون استثناء. لايجوز ان تخدعنا الاصوات المرتفعة. ولايجوز ان نقف امام الظواهر البراقة. قوة الشعوب ليست بغناها او بحالة اليسر التى يمكن ان تعيشها بعض الفئات. القوة الحقيقية هى الصلابة والقدرة على تخطى المصاعب.

ثانيا التموين الخارجى وعلى وجه التحديد من جانب القوى العظمى للوجود الإسرائيلى. جميع القوى الدولية تقف الى جوار اسرائيل. بعضها بصراحة حيث يتم توظيف الدولة اليهودية لصالح تلك القوى ولكن هناك قوى اخرى من حيث الواقع تقف الى جوار اسرائيل وان كانت تعلن غير ذلك. والدليل الواضح هو احد الامثلة. دولة كفرنسا. انها هى التى مكنت

اسرائيل من ان تصير دولة نووية والتعاون بينها وبين اسرائيل حتى هذه اللحظة بذلك الخصوص على قدم وساق.

ثالثا القدرة الصهيونية. فاذا كانت اسرائيل تضعف كوجود سياسى فان الصهيونية كقدرة دولية تزداد قوة وتوغلا حتى ان الحديث عن الصهيونية غير اليهودية اضحى متداولا ومتكررا. وهى بهذا المعنى قادرة على ان تقدم لاسرائيل قيادات تلعب من خلف الستار ذلك الدور الذى عودتنا القيادات الاسرائيلية ان تقوم به وبفاعلية ولنتذكر على سبيل المثال سيلفر وجولدن وعقبهما كيسنجر الذى انقذ اسرائيل حقيقة في حرب ١٩٧٣ ومكنها من نصر دبلوماسى لم تكن تحلم به وسوف نرى ذلك في موضعه.

اسرائيل التى نواجهها اليوم والتى سوف نواجهها في الغد بل وفي الوقت العاجل ليست هى التى واجهناها حتى حرب ١٩٧٣. هذا مايجب ان ندخله في الاعتبار وان تفهمه قياداتنا بوضوح. مع لاشك فيه ان اسرائيل اليوم والغد تملك من عناصر الضعف الكثير ولكنها تملك ايضا من عناصر القوة الكثير. وواجب قياداتنا ان تفهم فن القيادة. ان معنى ذلك تحليل عناصر القوة لشلها وعناصر الضعف لتشجيعها قياداتنا تفضل على ذلك مالسحته سياسة البكاء على الاطلال واللطم على الخدود.

فهل هكذا تلك امة؟

المؤسسة العسكرية في اسرائيل والمتغيرات الجديدة في الشرق

احد عناصر القوة في اسرائيل هو المؤسسة العسكرية.

فهل لدينا جهاز يدرس ويملك من المعلومات الدقيقة والمتجددة كل مايعنى تلك المؤسسة؟ منذ قرابة خمسة اعوام خرج علينا عالم اسرائيل يتحدث عن الديمقراطية العسكرية ومستقبلها في اسرائيل. وكان لمؤلفه في الاوساط العلمية المتخصصة دوى القنبلة. وعندما عدت الى القاهرة منذ عدة اشهر رحت ابحث بحكم الفضول العلمى عن هذا الكتاب او من قراه واطلع عليه او تساءل عن معنى ماورد به فلم اجد الا البلاهة المؤلمة. والغريب ان صاحب هذا المؤلف وهو اسرائيلى «يورام بيرى» ينتمى الى مدرسة علمية يقودها عالم آخر يهودى ولد بالاسكندرية ويعمل حاليا في جامعة هارفارد واصدر مؤلفا منذ اكثر من عشرة اعوام يعبر عن نفس التوجه ولكن بحذر. حل ضيفا في اكثر من مناسبة على مصلحة الاستعلامات المصرية ولم يفكر احد في ان يجرى حوارا معه من متخصص ليستفيد على الاقل من وجوده ومع انفق عليه في مصر اثناء حلوله ضيفا مكرما على بلادنا؟ اقصد بذلك العالم اليهودى سافران.

قديما قيل ان الشكوى لغير الله مذلة. فهل ينطبق هذا القول ايضا على علماء مصر الذين يعيشون ولاهاجس لهم الا ان يوقظوا الهمم ويعيدوا القيادات الى وعيها.

القيادة التى تخطط لمستقبل اسرائيل ولفلسفة التعامل مع المنطقة هى القيادة العسكرية المهنية. افرزتها وعلمتها حرب لبنان. وهى تعمل في صمت وهدوء استعدادا للمعركة القادمة. فلنقتصر مؤقتا على تحديد بعض العناصر التى يجب ان نكون على وعى بها وقد طرحنا موضوع القنبلة النووية التكتيكية. نقطة البداية في الفقه العسكرى الاسرائيلى الذى تكون خلال الاعوام العشرة الماضية ينبع من نقطة اساسية في كل ماله صلة بالتعامل مع دول الجوار وقد فهمت هذه الكلمة باوسع معانيها: التمييز بين الاجابة على السؤال متى يجب ان تحارب اسرائيل والسؤال الآخر كيف يجب ان تحارب اسرائيل. السؤال الاول يعنى تحديد اللحظة التى فيها تكتمل عناصر التطور فاذا باسرائيل عليها ان تلجا الى اسلوب القتال العضوى، بمعنى ان ترفع السلاح ولا تجد سوى هذه الاداة اى القوة العنيفة وسيلة لتحقيق اهدافها القومية. تحديد هذه اللحظة هى وظيفة القيادة القومية. ولكن السؤال الثانى يختلف: انه يعنى ماهو الاسلوب الامثل للقتال؟ ماهو خير اسلوب للقضاء على الخصم؟ وهو يعنى ليس فقط السلاح المستخدم بل وكذلك الارض التى يجب ان تحتضنها الاداة المقاتلة فضلا عن اسلوب ادارة القتال. الحرب هى سلاح وقائد وارضية للمعركة واسلوب للتعامل مع هذه العناصر الثلاثة اى تخطيط للقتال. هذا هو جوهر العملية القتالية ولايجوز ان تتدخل فيها اى قيادة خارج القيادة العسكرية. كل مايتصل بها لايمكن ان تقول فيها كلمة الا المؤسسة العسكرية وقياداتها القتالية. قد تبدو التفرقة بين متى يجب ان نقاتل وكيف يجب ان نقاتل سهلة واضحة. وهى كذلك في كثير من المواقع. هل يكون البدء بالهجوم من جانب الجيش الاسرائيلى ام تلقى الضربة الاولى يكون من نصيبه ليعقب ذلك الهجوم الصاعق؟ هل تكون البداية بمعنى الضربة المجهضة وسيلتها الصواريخ المكثفة ام يجب الالتجاء الى الطيران لاداء تلك الضربة المجهضة؟ هل يجب ان ياخذ القتال صورة التراجع مع سياسة الارض المحروقة ثم القيام بعملية التفاف وحصار لاكراه الجيش المتقدم على الاستسلام ام الهجوم المعتد على شكل رأس الثور مع البحث عن نقاط الضعف لتحقيق عملية اختراق ومن ثم فرض «الاستسلام» هذه اسئلة جميعها تدور حول الاستفهام كيف يجب ان نقاتل وليس من حق احد سوى المؤسسة العسكرية ان تتدخل فيه. ليس للقيادة القومية والتى يغلب عليها الطابع السياسى سواء كانت تمثل الطبقة الحاكمة او المعارضة المسئولة ان تتدخل فيها منطق عسكرى جديد لم تعرفه اسرائيل قبل ذلك وبصفة خاصة قبل حرب لبنان.

ورغم ان هذا المنطق سوف يكون موضع تحليل اكثر عمقا واكثر تفصيلا فيما بعد الا ان يعنينا مؤقتا من هذا المنطق عنصران اساسيان:

(العنصر الاول) الفهم الواضح للمتغيرات الجديدة التى تعاصرها المنطقة والتى يجب ان تتعامل معها من هذا المنطلق العسكرية الاسرائيلية.

(العنصر الثانى) النتائج المترتبة على ذلك التطور من حيث السلاح الذى يجب ان تستخدمه اسرائيل في تعاملها مع المنطقة.

تتابع هذين العنصرين بشىء من التفصيل لنصل الى موضع القنبلة النووية التكتيكية في هذا الاطار العام.

العنصر الاول. لايزال يسيطر عليه التقليد الثابت من ان اسرائيل يجب ان تظل متفوقة على جميع الدول العربية في آن واحد. هذا التفوق الذى كان من السهل تحقيقه حتى حرب ١٩٦٧ لم يعد كذلك.

بقية الدراسة الخميس القادم

بعض المصادر

- PERI, Between battles and ballots, isreali military in politics, 1984.
- CROSE, isreal in the mind of america, 1985.
- 051. EISENSTADT, the transformation of isreal society, 1985.
- FREEDMAN, the middle east after the isreali invasion of lebanon, 1986.
- KRAUSZ, politics and society in isreal, 1985.

ثورية.. أم دموية.. ونقاء أم فساد ؟!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

كتب مصطفى امين في يومين متعاقبين عن حركة يوليو ومواقفها من الانسان والديمقراطية والحرية (الاخبار يوما ٢٣، ٧/٢٤) ويبدو لى ان ما كتبه يوم ٧/٢٣ يتناقض مع ما كتبه يوم ٧/٢٤ ! فهو يوم ٧/٢٤ يعتبر السجن الحربى باستيل مصر الرهيب والذى لم يكن للعسكريين وحدهم بل اغلب الذين سجنوا فيه كانوا من المدنيين . وفي سنة ١٩٦٥ كان في السجن الحربى ١٨ الف برىء في علم واحد وكان بينهم ٢٠ سيدة و ٣٠ حدثا .. وشهد هذا السجن مذابح ومجازر وفظائع . اعراض تهتك ، ونساء تغتصب ، ورجال تمتهن رجولتهم . وضرب وصفع وركل وقهر وتعذيب وارهاب لم يحدث له مثيل في مصر في اى عصر من العصور : تعذيب وضرب بالسياط ، واطلاق الكلاب المفترسة على المسجونين والمعتقلين ، ونزع اظافرهم ، وحرق لاجسادهم ، وتعليقهم كالذبائح من اقدامهم ، ودفن كثيرون منهم احياء في صحراء مدينة نصر .. ارتكبت هذه الجرائم باسم الثورة وحماية الثورة من اعداء الشعب ، وكانما هؤلاء «الثوار» الابرار وكلاء عن شعب مصاص للدماء ، لا يعيش إلا كما كان يعيش «دراكولا» لا يرتوى ابدا مما يشربه من دماء ضحاياه !! واعجب بعد ذلك ان يكتب مصطفى امين ويصف هذا الانقلاب الدموى بانه (لم يكن ثورة جيش وانما كان ارادة شعب ، وان الذين قاموا بالثورة عدد قليل من الضباط والجنود غامروا بحياتهم لتنفيذ ارادة الشعب) ويقول الكاتب (ولا يمكن لاحد ان ينكر ان امجاد الثورة كانت كبيرة . ولكن اخطاءها كانت كبيرة ايضا وللاسف ان كثيرا من الثورات العسكرية التى قامت بعد ثورة ٢٣ يوليو قلدتها في اخطائها ولم تقلدها في مفاخرها فنقلت عنها حكم الفرد والتعذيب والمعتقلات ومحاكم الثورة وتاميم الصحافة والهزيمة العسكرية والحكم العسكرى ! واعجب لهؤلاء الذين يذكرون لانقلاب يوليو امجادا او انتصارات ، وقد كانت الجرائم والهزائم والكوارث اشد ادانة واقوى تكذيب لما يدعيه هذا الانقلاب من ثورية ، لان الثورية ـ في ابسط معانيها ـ انتفاضة من اجل الانسان والشعب ، والحرية والديمقراطية ، والكرامة الآدمية والعدل الاجتماعى !! ويستحيل ان يسمى هذا الحكم العسكرى الدموى ثورة شعبية وهو الذى لطخ تاريخه بافظع الجرائم ضد الانسان والشعب والحرية والديمقراطية ! ويزيد من جسامة خطايا هذا الانقلاب وقادته ان بيانه الاول : (لم يعلن ـ كما قال مصطفى امين ـ الدكتاتورية وحكم الفرد او إلغاء الدستور ـ بل على النقيض من ذلك اكد العمل في ظل الدستور) ولذلك فان سياسة الارهاب والعنف الوحشى والتعذيب وامتهان الآدمية ـ هذه السياسة التى اتبعت ولا تزال تتبع خلال حقب ثلاثة فضلا عن طابعها الاجرامى ، فانها تمثل خيانة للمبادئ التى اعلن الانقلاب ـ منذ بدايته ـ التزامه بها ! ومما يقطع بان الحكم العسكرى يطلق الشعارات المخادعة دون ان يصدق في تنفيذها ، ما اشار اليه مصطفى امين نفسه في عموده من ان الرئيس السادات كان قد قام بحفل صوره التليفزيون بمناسبة اعلان هدم سجن ليمان طره ، وقد حرص الرئيس المؤمن على ان يصوره المصورون وهو يحمل معولا ويهدم احجارا في عنبر رقم ١ بالسجن الذى كان يمثل باستيل مصر ! غير انه مما يقطع بان المسالة لم تكن اكثر من مشهد مسرحى مما حفلت به الساحة السياسية من مشاهد مسرحية ، ان كل ما حدث هو هدم الطابق الرابع من عنبر رقم ١ وبقيت الطوابق الثلاثة كما هى ، وبقيت العنابر الثلاثة الاخرى لم تمس بسوء .. ويستمر ليمان طره يستقبل المسجونين والمعتقلين والجلادين .. ! ويذكر مصطفى امين هذه الواقعة بمناسبة قرار اصدره الرئيس مبارك بهدم السجن الحربى وبتسليم ارض السجن الحربى لهيئة ستاد القاهرة في نهاية شهر يوليو .. ويتمنى مصطفى امين الا تتكرر اليوم ماساة التظاهر او مسرحية هدم ليمان طره وكانما لا يوجد في مصر الآن سوى باستيل واحد هو السجن الحربى او ليمان طره .. بينما تحولت جميع سجون مصر واقسام الشرطة ومقار مباحث امن الدولة الى اكثر من باستيل .. ولن يرحم شعب مصر او الانسان المصرى هدم باستيل واحد ، طالما كان هناك نظام حكم عسكرى ، ينتهك الشرعية الدستورية ، ويستخدم

في ابشع صوره سلطات الحكم العرفى الرهيبة ويتجاوزها ، وفي حمى هذا النظام الاستعمارى والارهابى يجرى التعذيب والاعتقال بل والاغتيال وحصار القرى والاحياء وخطف الرهائن .. الخ دون رقيب او حسيب ! ولهذا يكون عجيبا ان يجدى اى حديث رسمى عن الديمقراطية او الشرعية ، ومؤسسات النظام متضافرة على اغتيال الدستور ، والآدمية ، والحرية ، وتحدى الاحكام القضائية القليلة التى تؤثم تجاوزات الارادة ، في اكبر ماساة عرفها تاريخ القضاء في مصر !!

● غير انه من غير الجائز الفصل بين الطابع الوحشى والدموى لما اسماه الانقلابيون ثورة وثورية وبين اسلوب النهب والفساد الذى اقترن بالحكم العسكرى الباطش .. فلقد روج الانقلابيون خلال المرحلة الناصرية لاساطير مذهلة عن الثورية ، وعن النقاء الثورى ، وعن التحول الاشتراكى .. وقد كانت الطهارة الثورية التى انتحلها قادة الانقلاب قناعا زائفا لم يلبث ان اسقطته الاجراءات الثورية المتلاحقة من حراسة ومصادرة وتاميم ، وهى الاجراءات التى رفعت من حضيض الفقر هؤلاء المترسبين في قاع المجتمع . وبوأتهم قمم الثراء والسلطة في مصر .. ثم كانت دعوة الاشتراكية والتحول الاشتراكى المزعومين السبيل الآخر للنهب والاثراء . وبينما كان يحكم مصر في عهد الاحتلال الانجليزى والرجعية ملك واحد ، صار يحكمها سلاطين وملوك عديدون ، ولكل سلطان وملك حاشيته من الامراء و«الوجهاء» والشماشرجية .. وعادت مصر في القرن العشرين في عهدى ناصر والسادات إلى عهد الاقطاع ، ولكنه اقطاع غريب لا يقف فيه المماليك الجدد في وجه السلطان ، وانما يقنعون بما منحه اياهم ولى النعم سواء في قطاع من قطاعات اجهزة الدولة ، او في احدى مؤسسات او شركات القطاع العام .. فلقد اصبح التبرح من سلطان الدولة ونفوذها السياسى او نشاطها الاقتصادى والمصرفى هو اكثر صور النشاط التجارى ربحا ورواجا .. وفي عهد السادات بالذات لم يعد الفساد محصورا في نطاق الدولة او القطاع العام ، وانما ادت سياسة «الانفتاح» الى اتساع دائرة الفساد فصار طوفانا اغرق كافة المجالات وسمم جميع العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ، وكانت الامواج العاتية تتوالى : مرة موجة التهريب والتهرب الجمركى والضريبى ، ومرة ثانية موجة الدعارة والرقيق الابيض تحت قناع التسرية والترفيه ، ومرة ثالثة موجة المخدرات ، ومرة رابعة موجة تسميم الشعب نفسه والاتجار الاجرامى في قوته باغذية مشعة او مسمومة او فاقدة الصلاحية .. الخ .. الخ .. ثم تختنق في هذه الموجات العاتية من الفساد ، القيم الانسانية الرفيعة ، وتغرق احلام الشباب المتواضعة في دخل شريف معقول وبيت زوجية هادىء ومتواضع ، ونوع من الضمان والامان لمستقبل لا تزعزعه عواصف او رياح !! وتنهار او تتلاشى تماما الطبقة المتوسطة والتى هى العمود الفقرى لاى مشروع حضارى او تنموى ، ويتحول المجتمع الهرمى الى مجتمع مخروطى ، قمته المدببة الآف من الاثرياء ثراء غير مشروع ، طبقة ضئيلة العدد وفيرة المال والجاه ، تتسلط فوق قاعدة عريضة واسعة من ملايين البشر الذين لا يضمنون على الاطلاق غدا باسما او مستقبلا هادئا مستقرا ! يكفل لهم عيشة الادميين !! وعلى نحو ما كونت اوروبا وامريكا ثراءهما ورخاءهما من نهب ثروات المستعمرات واستنزاف قوى المسترقين المستعبدين ، كون الثوريون الانقياء الاطهار في مصر ثرواتهم الضخمة ، وضمنوا لانفسهم الاستقرار والرخاء بارهاب الدولة وعنفها .. واليوم وبعد مرور سبعة وثلاثين عاما على اطلاق اساطير الثورية ، والنقاء الثورى ، والاشتراكية .. من حق الشعب ان يحاسب ما يزعم الانقلابيون انه ثورة ـ وان تتم المحاسبة على اساس هذه الاساطير الثلاث ، وليقدم لنا هؤلاء الثوريون كشف حساب عن مصادر ثرائهم ، سواء كانت قيما منقولة او عقارية ، وسواء بقيت في مصر او هربت الى الخارج ..! فليس من المقبول ان يقدم الناهبون الكبار ـ الى المدعى الاشتراكى ـ صغار النهابين كباش فداء ، لتوليد احساس كاذب ، بان الدولة الفاسدة تطارد الفساد او تحاربه !!

القاهـرة .. خضـراء

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

مما لا شك فيه انه خلال السنوات القليلة الاخيرة تزايد الاهتمام .. بمعالجة التاثيرات الضارة ، والجوانب السلبية المتعددة .. نتيجة للقضاء على المسطحات الخضراء .. التى كانت تحيط وتتخلل مدينة القاهرة ، ومذابح الاشجار الباسقة اينما وجدت ، والتدهور المستمر في حدائق فيها تميزت بجمال طابعها الخاص .. كل ذلك تم في سنوات سابقة .. كان الهجوم فيها تتاريا .. لا يجد من يقف امامه ، او يمنعه .. بالرغم من محاولات البعض من المتهمين بشئون البيئة ، والمتخصصين في الزراعة ، والتخطيط العمرانى .. الى التنبيه الى خطورة ما يتم .. ليس فقط بالنسبة للصورة الحضارية للعاصمة الكبرى .. ولكن ايضا التاثير على الجوانب الصحية ، والاجتماعية ، والاقتصادية .

فالقاهرة .. قبل ان تقع تحت فوضى إرتجالية ! .. والتنفيذ .. وقبل الخمسينيات .. كان مجموع .. الخضراء فيها وما يحيطها منها .. مناسبا ومتمشيا مع عدد السكان ، وتوزيع المبانى فيها ، وفي محاولة الا تختلف في ذلك كثيرا عن مدن وعواصم الدول المتقدمة .. التى يلاحظ ان تتوافر فيها دائما حدائق ومتنزهات واسعة تتوسط تلك المدن والعواصم .. لتكون رئة ليتجدد فيها الهواء النقى ، وفي تخطيط يتناسب مع طابعها.. وبذلك تتوافر المتطلبات الصحية ، وفي نفس الوقت ملامح جمالية متميزة .

وحديقة الازبكية في وسط القاهرة كانت لسنوات طويلة يُضاهى بها اجمل حدائق في العواصم الكبرى ، ولكن للاسف .. فلقد استقطع منها الكثير لإنشاء المبانى .. وفي ذلك تم القضاء على اشجار ذات انواع نادرة .. وانتهت الى بقايا مشوهة لحديقة كان لها جمالها ، وتاريخها !!

وان التوجه الان الى التشجير ، او إقامة الحدائق ، او تجميل الميادين داخل القاهرة يحتاج لاسس علمية حديثة ، وفنية على مستوى رفيع .. حتى يعطى الصورة المناسبة للمكانة العالية لمدينة العاصمة .

فالملاحظ ان هناك كثيرا من الامثلة التى تتطلب ، ونحتاج اعادة النظر في تخطيطها وتنسيقها .

● فميدان التحرير تبدو المسطحات الخضراء ، والاشجار ، والمزروعات فيه هزيلة ينقصها التخطيط المناسب والجمال .. فمظهرها غير متناسق ، وتنظيمها يحد من سهولة انسياب المرور وخاصة بالنسبة للفتحات الفرعية ، والشوارع الجانبية التى تصب فيه .

● والحدائق الزخرفية التى تتوسط الميادين الصغرى وبعضها نافورات .. وضعت عليها لافتات ضخمة تجذب الانظار بفجاجة للاعلان عن اسماء الشركات والمؤسسات وكانها شيدت فقط للاعلان .. وليس لراحة ، او لمتعة ، او التذوق الفنى للمواطنين اى اعتبار ، ولا يؤخذ في الحسبان وليس لذلك مثيل في دول تحترم الذوق الجمالى لابنائها وتغرس التذوق الراقى فيهم .

إن المقارنة صارخة بين حدائق انشئت في الماضى .. مثل حديقة الاندلس ، وحديقة الاسماك ، وحدائق الحيوانات ، وحدائق حلوان اليابانية ، وحدائق القناطر الخيرية .. وبين ما يتم تنفيذه ، وإقامته الآن .. كالحدائق الدولية .. التى اتجه الى اقامتها بدون التانى في الاعداد لها .. وغيرها من الامثلة كثير .. التى تمت وبدون الالتزام بقواعد التخطيط العمرانى او تنسيق الحدائق .. فالاساس ليس في الاسراع في زراعة اشجار او إعادة تنسيق مسطحات خضراء كانت موجودة فعلا ..

ولكن الاهم من ذلك ان توضع خطة متكاملة تراعى الارتفاع بمعدل ما يخص الفرد من مسطحات خضراء حتى يقترب مما توفره الدول المتقدمة .. وخاصة للتغلب على اضرار التلوث الهوائى المرتفع في القاهرة .

مع الصيانة والاهتمام بما هو قائم ، ويمنع المساس باى جزء منه فكفى ما اضيع واهدر .. ولم يمكن تعويضه من اشجار نادرة ، ومساحات لمسطحات خضراء ، وحدائق .. واما بالنسبة للانشاء الجديد والتوسع ، والاهتمام المتزايد لاعادة القاهرة .. خضراء .. فلن يتم الا بتخطيط حضارى تراعى فيه العوامل الفنية في تكوينات وتشكيل الاماكن في تناسق مع المزروعات .. وحينئذ تعود القاهرة الى ما كانت عليه من تنسيق ذى ذوق جمالى رفيع يتناسب مع مكانتها التاريخية ، ومكانتها الحضارية .

هذه الجرعة من الديمقراطية لم تعد تكفى

بقلم : د . ميلاد حنا

جاءت احتفالات فرنسا بمرور مائتى عام على الثورة الفرنسية حاملة الى مصر رياحا طيبة من الحضارة والفكر والانسانية واحيت شعارات «الحرية والاخاء والمساواة» لكى تبث دماء جديدة في العروق والشرايين التى تصلبت في مصر واكتفت بهذه الجرعة من الديمقراطية والتى لم تعد كافية، وذلك ان قانون الطوارىء يخنق مصر ولكن يبدو انه «لافكاك منه». فمجلس الشعب جاهز ورئيسه على أتم استعداد للانقضاض في اية لحظة يراها مناسبة لكى تستخلص من المجلس في يسر وليونة موافقة ثالثة ورابعة وخامسة لمد قانون الطوارىء لستة او سنتين او خمس وقتما يراه وزير الداخلية مناسبا له.. ووزير الداخلية سعيد بما لديه من سلطات.

ووزارة الشئون الاجتماعية قانعة وسعيدة بالقانون رقم ٣٢ لعام ١٩٦٤ في شأن تكوين الجمعيات الاهلية، والذى خنق حق انشاء اى تنظيم شعبى الا من خلال موافقة اجهزة الامن التى تعطى «الضوء الاخضر» لادارات واتحادات الجمعيات التابعة للشئون الاجتماعية بالمحافظات. ولذلك فان مايسمى بالمسطح المحدود من الديمقراطية، لابد له من ان يتسع والا شجعنا الشباب على الا سبيل الى التغيير وتداول السلطة الا من خلال الدروب السفلية تحت الارض، طالما ان السبل الشرعية قد وصلت الى طريق مسدود فانشاء لاحزاب جديدة امر غير ممكن. ووصول الاحزاب الحالية الى الحكم غير مسموح به باية صورة. وعمل قوائم جديدة لجميع الناخبين وفق قيدهم بالبطاقات الشخصية فينتقل العدد من ١٤ مليونا الى نحو ٢٥ مليونا، غير مرغوب فيه لانه يزيد من اعباء الداخلية في طبخ النتائج نقل اختصاص العملية الانتخابية خارج قبضة وزارة الداخلية الى هيئة قضائية مستقلة ودائمة مسالة تناقش على صفحات الجرائد الحزبية من باب التسلية وتضييع وقت المثقفين رغم انها تمارس في الهند والسودان بالفعل. اما ان تكون المناصب الرئيسية في الحكم المحلى للمحافظين ورؤساء المدن عن طريق التنافس الحر في انتخابات نظيفة. فهذا امر تنتظر اليه السلطات وكاننا نود ان نلمس القمر بايدينا. رغم اننا نسمع ان ذلك يتم كل يوم في دول مثل اليونان وايطاليا واسبانيا وكل دول اوروبا وامريكا لاننا نؤمن بان مصر هى الدولة الوحيدة في المنطقة العربية المؤهلة لان تدخل عالم الديمقراطية «بحق وحقيقة»!!

لقد بدا الرئيس مبارك عهده بان اعطى الانطباع انه مع بناء «دولة المؤسسات»، وانه يسعى بخطى حثيثة في هذا الهدف. وبالفعل سمح للاحزاب بالنشاط من خلال اصدار الصحف دون اى نشاط حزبى آخر وكان ذلك هو نهاية المطاف في الطريق الديمقراطى لان تاثيره ينتهى عند من يقراون الصحف وهذا جمهور لايزيد تعداده عن المليون. اما باقى شعب مصر فهو مخدر الى حين باجهزة الاعلام الحكومية من

اذاعة وتليفزيون.

واخيرا توقف النظام عن دفع دماء جديدة من الافراد الذين يؤمنون بالحريات والديمقراطية داخل حزبه ، وفرض علينا قيادات غير قريبة من قلوب الناس ولاتتمتع الا بثقة الرئيس وحده.

واكتفى النظام بما حقق في المجال العربى والسياسة الخارجية، رغم ان ذلك لم ينعكس بالقدر الكافى على العالم الخارجى ذاته لانه لم يؤد الى الضغط على «صندوق النقد الدولى» في ان يتجاوب مع الحكومة ويقدم حلولا مالية تتفق مع قدرات الاقتصاد المصرى.

إننى اعتقد ان كثيرين من المحللين الاجانب يرون ان «النظام كله في خطر» لانه لم يتقدم خطوة واحدة منذ سنوات في الطريق الديمقراطى وقد سمعت من صديق عزيز اثق في معلوماته انه قابل احد قادة فرنسا المتحمسين لمصر وللرئيس وقال له تعقيبا على انتخابات مجلس الشورى الاخيرة: هذا امر مستحيل لايمكن ان يحدث هذا، اننا نساعد النظام في مصر ولكننا نراه غير متجاوب معنا لانه يكتب الشعب والذى لابد ان ينفجر يوما ما.

وفي زيارة اخيرة لاحد القياديين في ادارة حقوق الانسان في الخارجية الامريكية، وقد جاء ليستمع ويتحقق مما ينشر خارج مصر عن التجاوزات لمواثيق حقوق الانسان والحريات العامة. قلت له: اذا كانت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» غير قادرة على ان تحصل على «الشرعية» وتسجل ضمن الجمعيات المعترف بها وفق القانون. كيف تتصور ان هذه «المنظمة» قادرة على ان تدخل السجون لتطمئن على انه لايوجد تعذيب او قهر او تجاوز في حقوق سجناء الراى والضمير.. رد في حدة. من غير المعقول ان يحدث هذا... واذا انت هددتهم باننى سوف اكتب ذلك في التقرير السنوى الذى يصدر منا. هل يغيرون رايهم.. قلت: ان تقاريركم لايقراها «رجال الداخلية» في مصر. ولن يؤثر ذلك على توازن القوى الداخلى لان الراى العام المصرى مهموم بمشاكل اخرى اكثر إلحاحا. قال: ولكن هذه التقارير يقراها اعضاء الكونجرس وهذا يؤثر على المعونات والتسهيلات.. اجبت. هذا امر آخر..!!

إن ظواهر الامور تصور لمن لايعرف «كرش مصر» ان كل شيء هادىء. ولكن السياسى البارع هو من يسبق الازمة ويضع القوانين والتشريعات والتعليمات التى لاتوقع المجتمع في ازمة بدلا من الانتظار حتى تقع الازمة ثم يتحرك.

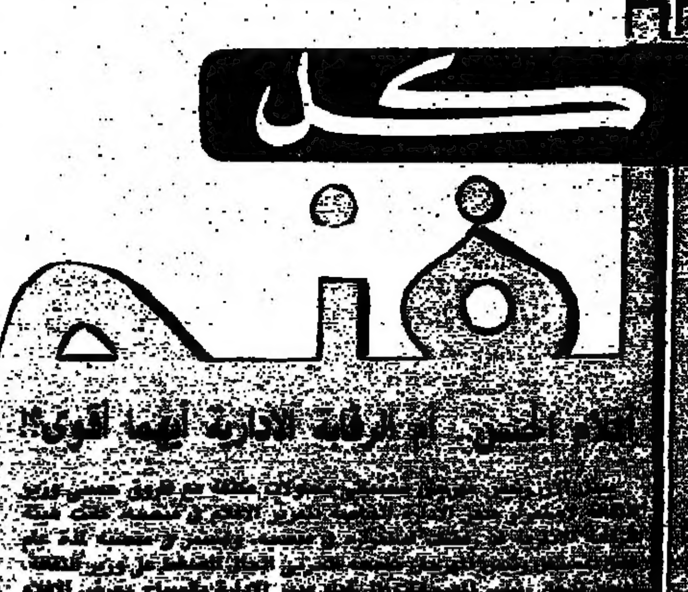
إن مصر مؤهلة لان تكون دولة مستقرة بالمفهوم السياسى عندما توضع النظم التى تكفل تداول السلطة مثل باقى الديمقراطيات من حولنا في قبرص واليونان ولكن الامر يحتاج الى ارادة، والارادة لدى الرئيس.

عاجل إلى أعضاء مجلس الشعب الكرام:
صناعة السينما المصرية مهددة بالانهيار والإفلاس..

تحولت «مافيا الفيديو» الى كابوس مزعج يؤرق شركات الانتاج السينمائي المحلية والعالمية، وبدأت منذ خمسة عشر عاما تقريبا عصابات نسخ وتزوير اشرطة الفيديو، نشاطها في جميع الاتجاهات، وانتشرت مثل خلايا السرطان لتحقق لنفسها مكاسب مالية خيالية، وحققت في نفس الوقت لشركات الانتاج السينمائي خسائر فلكية، ادت الى افلاس بعضها او توقفها عن الانتاج! وتقوم العصابات بالسطو بوسائل جهنمية على الافلام الاجنبية او العربية اثناء عرضها السينمائي الاول، واحيانا قبل عرضها، وتقوم بنقل الفيلم السينمائي على اشرطة فيديو، واغراق السوق العالمي بنسخ الفيلم مما يؤثر بالطبع على ايرادات الفيلم اثناء عرضه في دور السينما، وانتشرت هذه التجارة بصورة مذهلة في السنوات الاخيرة، واصبحت هناك مراكز سرية ضخمة لنسخ وتزوير اشرطة الفيديو ومنها مراكز في منطقة الخليج، وقبرص وغيرهما. واضطرت امريكا وبعض الدول الاوروبية الى اصدار قانون لحماية حقوق شركات الانتاج السينمائي، وتعاقب هذه القوانين عصابات السرقة والنسخ والتزوير بغرامات مالية تتراوح ما بين خمسة وعشرين الف دولار، ومائتين وخمسين الف دولار، بالاضافة الى السجن لمدد تصل الى ثلاث سنوات. ونجح القانون الى حد ما في تحجيم عمليات القرصنة، وقامت «مافيا الفيديو» بتطوير عمليات الابداع والابتكار في اساليب السطو. وللاسف اغلب اعضاء تلك العصابات من المصريين والعرب بوجه علم.. واصبحت مصر ومنطقة الشرق الاوسط سوقا خصبا لترويج الاشرطة المزورة والمسروقة!. ولاعجب ان تجد احد الافلام العالمية يعرض في اسبوعه الاول في امريكا، وتراه في نفس الوقت شريط فيديو يغرق السوق المصرى والعربى!! وتستنجد شركات الانتاج العالمية بمدير الرقابة، لإنقاذ الفيلم الاجنبي من سطوة عصابات مافيا الفيديو. مثلا في الشهور القليلة الماضية، فوجئت «شركة مترو» بان شريط الفيلم الامريكي «التوامان» الذى يلعب بطولته «ارنولدشوارزنجر» تتداول سرا في السوق المصرية وتضم ترجمة باللغة الصينية، ويلزم القانون الشركة بعدم طبع الفيلم على اشرطة الفيديو قبل عام على الاقل من عرضه التجارى!! واستنجدت الشركة بمدير الرقابة الذى سارع بعمل حملات رقابية مكثفة لجمع اشرطة «التوامان» من السوق، وفوجىء بنفس الفيلم يتداول تحت اسم «ارنولد المشاغب». ومرة اخرى بدأت الحملات لجمع الشريط وحماية الشركة من خسائر فادحة. وارسل اتحاد المنتجين الامريكيين ومدير الشركة المنتجة للفيلم، خطاب شكر الى مدير الرقابة حمدى سرور على الجهود التى بذلها لحماية الفيلم في مصر، رغم ان النسخ المضبوطة تمثل واحدا على عشرة من عدد الاشرطة التى طرحت في السوق المصرى من الإسكندرية الى اسوان. كما ان السيطرة عليها ضرب من المستحيل وفوجئت الرقابة بازمة جديدة، عندما اكتشفت «اشرطة فيديو للجزء الثالث من فيلم انديانا جونز.

الحملة الاخيرة للمخرج الامريكي ستيفن سبيلبرج الذى لايزال يعرض بنجاح في امريكا واوروبا، ويحقق ايرادات مذهلة. ولم يصل فرع الشركة المنتجة بالقاهرة نسخة الفيلم السينمائي، واكتشفت ان اشرطة الفيديو الخاصة بالفيلم في الاسواق وحدث نفس الشيء مع فيلم «الخبير» احدث افلام النجم الإستعراضي جون ترافولتا ولن تتوقف السرقات طالما ان القانون المصرى، لم يجرم قرصنة الفيديو، ولم يخرج للآن «قانون الفيديو» لإنقاذ صناعة السينما المصرية وحماية حقوق الفيلم الاجنبي ايضا. والمضحك ان عقوبة نسخ وتزوير اى فيلم عربي او اجنبي لاتزيد على غرامة تتراوح، بين عشرة ومائة جنيه مصرى، رغم ان مكاسب السارق تصل الى مئات الالوف، وربما مليون جنيه عن الفيلم الواحد!.. ولن تتوقف المشكلة عند الفيلم الاجنبي فقط لان الفيلم المصرى ايضا يتعرض لنفس المأساة دون ان تتحرك جهة مسئولة لحمايته، وطلب رئيس غرفة صناعة السينما اثناء احدى زياراته لامريكا من رئيس اتحاد المنتجين الامريكيين، حماية حقوق الفيلم المصرى في امريكا ورد عليه ساخرا بان هذا لن يحدث الا اذا استطاع رئيس غرفة صناعة السينما المصرية وقف عمليات السطو على الفيلم الامريكي!! انها عصابات سرطانية تحقق باساليب غير شرعية مكاسب مذهلة، وستدافع هذه العصابات بكل ماتملك من قوة وجبروت عن مصالحها، ولن يردعها ويحد من سيطرتها القاتمة، سوى قانون الفيديو، الذى لايزال ينتظر الافراج عنه، وموافقة السادة الكرام اعضاء مجلس الشعب عليه، حتى تتم حماية صناعة السينما التى تعتبر احدى الصناعات المصرية الهامة من الافلاس والتدهور.

ماجدة خير الله



مشهد من فيلم «الخبير» احدث افلام ترافولتا المسروقة !!

كل الفنون

● تبدأ المخرجة نادية حمزة بعد ايام تصوير فيلمها الجديد «نساء ضد القانون» الذى تدور احداثه في اطار بوليسي اجتماعي، اعدت القصة والسيناريو والحوار نادية حمزة واختارت لبطولته يوسف شعبان وسماح انور وصابرين ولوسي. تدور نساء ضد القانون، ونساء صعاليك.



هذا الكلام.. على مسئوليتى
محمود الشريف

الاسم بالكامل: محمود الشريف حسين
تاريخ الميلاد: ٢٠/٤/١٩٢٠
محل الاقامة: عمارة استراند - باب اللوق
المهنة: موسيقار كبير

●● عن الاصوات الموجودة على الساحة الغنائية حاليا.. قال: الاصوات الموجودة مثل الفاكهة التى تم قطفها قبل ان تنضج. ولايوجد بها تعبير او احساس. ولا العين بتقول حاجة، ولا الملامح.. بتقول حاجة.. مفيش الحيوية.. وحرام.. يتقال عليها اصوات.

●● عن مستوى الملحنين الجدد.. قال: كل اللى باسمعه ملوش.. سمعته قبل كده.. منذ ايام بديعة مصابني.. وشارع عماد الدين.. مجرد مونولوجات.. لاتمت الى الاغنية بأية صلة

●● عما يسمى بالاغنية الشبابية.. قال: هوه فيه.. اغنية شبابية.. واغنية شيخوخية.. ياإما فيه اغنية.. ياإما مفيش اغنية.. ولاتوجد اى علاقة بين الموسيقى وبين مايقدمونه.

●● عن سر اقبال البعض على شراء هذه النوعية من الاشرطة.. قال: الناس اللى بتشترى النوعية دى.. زى اللى بيغنوا النوعية دى.. اليست عندنا «امية».. عندنا ايضا «امية» المشاعر.

●● عن المسئول عن سوء الاختيار.. قال: انا متهيألى ان الاغانى الموجودة.. بتتعمل غلط.. فالاغنية التى تصلح لمطرب.. تغنيها مطربة والعكس.

●● عن اتجاه معظم الملحنين الكبار الى غناء الحانهم.. قال: انا اعتبر هذا.. غيرة منهم على الفن.. لانهم غير مقتنعين بالاصوات الموجودة.

●● عن تدهور مستوى الموسيقى التصويرية ايضا.. قال: منتهى التهريج.. ان تكلف شخصا بوضع موسيقى تصويرية.. وهو يلحن على الترابيزة.. فهذا استخفاف بالفن.. واستخفاف بالبلد.

●● عن الكم الهائل من الاغنيات التى تقدم يوميا.. قال: انا يوميا اقرا في الجرائد ان فلان الفلانى.. حيسجل ٨ الحان.. ازاى.. ماعرفش.. الواحد منا بيدوخ علشان يلاقى.. لحن واحد.. ولكن.. طالما.. ان مفيش حد بيقول له: انت بتعمل ايه.. حيعمل اى حاجة.

●● عن مستوى الاغنية الوطنية في الفترة الاخيرة.. قال: الاغنية الوطنية.. هى الاغنية العاطفية.. مفيش حد بيقول انا حاعمل اغنية وطنية.. فيقوم بتحضير مشاعر خاصة بها.. وللاسف الشديد.. اغنية «جمال بلادنا» تذاع بصفة مستمرة.. واغنية.. «الله اكبر».. لاتسمعها.

●● عن اعادة المطربين الجدد.. لاغنيات القدامى.. قال: انا لا اعتبر هذا.. اعترافا من المطربين الجدد.. بانهم مش لاقيين حاجة.. ولو اننى استمعت الى اغنية لعلى الحجار.. اسمها «اعذريني».. مستوى لحنها.. جيد جدا ويصل الى المستوى العالمي.. ثم بعد ذلك استمعت من على الحجار.. بعد ذلك الى اغنية عجيبة اسمها «عنوان بيتنا»!!

●● عن شكوى بعض الاصوات من عدم وجود الفرصة.. قال: الفرصة لاتأتى الا.. لمن عنده كرامة.. عبدالوهاب.. لم يصبح عبدالوهاب.. الا لانه احترم نفسه.

●● عن كيفية تصفية الاصوات الموجودة.. من البخلاء على علم الغناء.. قال: عندما تصطفهم مع بعض.. يطلعوا «واحد».. الايقاع واحد.. والانغام واحد.. متقدرش تعرف مين اللى بيغنى.. ويغنيلنى.. السيمفونية اللى بيعملوها قبل الاغنية.. ثم تقلبها.. بواحدة داخلة ترقص.. مش واحد.. داخل يغنى.

●● عن رايك في اغنية عبدالوهاب الاخيرة.. قال: من حيث البناء الفنى.. حاجة عظيمة.. اما التنفيذ فيه حاجة.. ولكن لاشتياق الناس لسماع شيء جيد.. غفر التجويد.. وفتح الابواب.. كل الابواب.

●● عما يقال.. ان المستمع الجيد.. اختفى.. قال: المستمع الجيد.. موجود.. لكنه ينتظر حاجة تحركه.. ولكن.. طالما مفيش حاجة جيدة.. اهو ماشى مع الموجود.. وقد سألت احد سائقى التاكسى.. اثناء ركوبى معه.. وحينما ادار اغنية من هذه النوعية الرديئة - سألته: ايه اللى عاجبك في اللى بتسمعه.. فرد السائق قائلا: «احنا بندوش دماغنا.. علشان نروح نتام».

●● عن عمل الملحنين الكبار.. قال: انا شخصيا.. عمرى ماكنتش كسلان.. لكننى.. «قرفان» من كل شيء.

●● عن مستوى الاصوات الجديدة.. قال: كلهم كويسين.. ولكن محدش منهم عنده استعداد «للمعافرة».. كله عايز يركب عربية.. وبس.. كلهم عايزين ياخدوا فقط.. دون ان يعطوا.. كل واحد منهم.. واخد عيل يلحن له.. وعيل يوزع له.. لانه معندوش استعداد ان يجلس على كرسى التلميذ.. امام الملحن.

●● عن انقراض الفيلم الغنائى.. قال: ملوقتى.. مفيش غير الفن «الهلس».. ولن تقوم لنا قائمة.. الا باحياء المسرح الغنائي. فعندما يوجد المسرح الغنائي.. يوجد الفيلم الغنائي. ولكن اللى بيحبوا المسرح الغنائي.. مش موجودين.. كلهم جايين بالعافية.

●● عن الصوت الذى تتمنى عودته للغناء.. قال: المطربة العظيمة ليلى مراد.. اقول لها: غنى ياليلى.. انت لسه قدامك كتير.. واغانيك التى ملأت بها الدنيا.. هيه اللى «ساندانا» ملوقتى.

(م - ح)

الله اكبر - من بعيد ياحبيبى باسلم - البيض الامارة - حلو وكداب - ياأهل المحبة - ياخولى الجنينة - ياللى امرك - يادنيا وقولى - ياوله ياوله - ومثلت من الاغنيات الناجحة والسبب في هذه المقدمة ان الاذاعة تحتفظ باكثر من ٥٠٠ لحن للموسيقار محمود الشريف.. في المكتبة ولاتذيعها الا نادرا.



محمود الشريف

فى الواقع أن..

●● ظللنا نعتقد.. انا والمشاهدون ان الفيلم الامريكي اموس من اخراج مايكل ... فيلم «اموس» من اخراج سليمان خليل.

●● الاذاعة.. صوت.. فقط.. وليست.. صوتا وصورة.. وهذا مايجعل اذاعة ... المطرب او المطربة فقط.. حتى يستطيع المستمع ...

●● ... مسرحيات الصيف.. يقول: لن تتوقف عن الضحك ... وربما يكون هذا الاعلان صادقا.. حيث يظل ... الذى شربه بدخول هذه المسرحية «وشر البلية».

●● مسلسل لتيسير فهمى في القناة الاولى.. ومسلسل لتيسير فهمى في القناة ...

محمد حمزة

● ليل ونهار ●

تستعد سعاد حسنى لتصوير المسلسل التليفزيونى «سين لس خمسة» بالاشتراك مع احمد زكى، وكلاهما قد قاما ببطولة المسلسل التليفزيونى «هو وهى». المسلسل الجديد سيناريو وحوار نبيل غلام، ولم يتم اختيار المخرج حتى الآن!

● ... نبيلة عبيد الى ... فيلم «حتوتة ...» ... حسين كمال ...

● تستعد سهير البابلي للقيام ببطولة «وراك والزمن طويل»، امام ايمان البحر درويش وسعاد نصر، اعد القصة والسيناريو والحوار محمد شبل، الذى سيقوم باخراج الفيلم ايضا.



سعاد حسنى



نجلاء فتحى

محمد نوح

بين السطور

من حق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، ان يفخر ويزهو بظهور اتباع ومريدين له بالخارج! ومن حق الدكتور المحجوب، ان يتحدث عن مدرسته في ادارة البرلمان، التى انتقلت إلى دول اخرى. وافرزت «المحجوب» الهندى! الذى اختار «المحجوب» المصرى مثلا اعلى في التصرفات خلال ادارة البرلمان الهندى.

لقد هدد نواب المعارضة الهندية، بتعطيل جلسات البرلمان. اذا لم يقدم راجيف غاندى رئيس الوزراء، استقالته، لمحاكمة المسئولين المتهمين بقبول رشاوى من شركة اسلحة سويدية مقابل تمرير صفقة اسلحة للهند.

واختار «المحجوب» الهندى المثل القائل: «اعمل ودن من عجين واخرى من طين»! شعارا له. ونفذ المعارضون الهنود تهديداتهم، وهتفوا تحت قبة البرلمان بسقوط الحكومة، واتهموا رئيس الوزراء بانه لص يتستر على المرتشين. ولم تنقل الينا وكالات الانباء، ان وزير الداخلية الهندى اعتقلهم، ولم تنقل لنا وكالات الانباء ان رئيس الوزراء اعلن فرض الاحكام العرفية لاعتقال المعارضين الذين وجهوا اليه ابشع الاتهامات.

واستمر النواب المعارضون بالهند، في تهديداتهم لمواجهة مواقع الفساد وضرب رؤوسه. واعلنوا انهم سيتقدمون باستقالة جماعية من البرلمان، احتجاجا على استمرار رئيس الوزراء في الحكم وعدم تقديم استقالته. وتعطل البرلمان الهندى، وقدم نواب المعارضة بلا استثناء استقالة جماعية من البرلمان. ولم تنقل الينا وكالات الانباء، ان الحزب الحاكم في الهند، قرر احالة نواب المعارضة الى لجنة القيم بتهمة تعطيل جلسات البرلمان وتقديم استقالة جماعية. ولم تنقل الينا وكالات الانباء، ان احد وزراء الحزب الحاكم وقف تحت قبة البرلمان الهندى يوجه اقذع السباب وعبارات الشتائم الى نواب المعارضة. ولم تنقل الينا وكالات الانباء، ان نواب الحزب الحاكم الذين يجيدون الرفس والركل، سلطوا مواهبهم على نواب المعارضة. وخرج فقط «المحجوب» الهندى، يزعم ان نواب المعارضة قدموا استقالاتهم تحت ضغوط رؤساء احزاب المعارضة الهندية. ومثل هذه الحجة، نسمع ...

سعيد عبدالخالق

رقابة ماسبيرو فى حاجة إلى تأديب وتهذيب وإصلاح!

... ابداعات «الفكر»!! والمثير للدهشة حدوث هذا التحول، في ظل الشعارات، البراقة التى تؤكد من وقت لآخر، انه لا قيد، على فكر، او تزييف لحقيقة!! ومالتعرض له مسلسل «الكهف والوهم والحب» على سبيل المثال لا الحصر، خير دليل وشاهد على هذا «التعنت» الرقابي؟!.

لقد اختلط الحابل بالنابل ولم نعد ندرى على وجه الدقة.. ماهى المعايير التى تحكم عمل الرقابة؟ وهل «رفض» الاعمال الفنية، يخضع لهذه المعايير او «للاهواء» ومحاولات «اثبات الوجود» على طريقة «انا ارفض اذن انا رقيب»؟!

لقد حاولت «رقيبة» ماسبيرو، التى توهمت ان الملك فاروق ملك مصر السابق ناصبها «العداء» اثناء فترة وجوده على عرش مصر، ان تجعل من نفسها «وصية» على المشاهدين وشعب مصر بالكامل!! والغت مرحلة تاريخية، في حياة مصر تضمنتها احداث مسلسل «الكهف والوهم والحب»!! كما منحت نفسها «الحق» دون غيرها، في تقليب «صفحات» التاريخ، وعرض مايتفق مع هواها ومزاجها الشخصي فقط!!. ولم يدر في خلد صاحبة «الحق المطلق»، ان التاريخ لايمحى.. بجرة قلم.. او «مقص رقيب»!!. ومما يدعو «للضحك» الى حد «البكاء»، ان هذا العمل الذى يمثل من وجهة نظرها «غسيلنا الوسخ»، تم عرضه في معظم محطات تليفزيونات البلاد العربية، رغم ان المفروض هو العكس، اذا اردنا ان تكون مثل النعامة التى تدفن راسها في الرمال!!. وكانت بالفعل تنجح محاولات الرقيبة في «حذف» التاريخ، وتشويهه عن طريق الغاء عرض اكثر من ٩ حلقات من احداث المسلسل، تتناول فترة ... اثر مانشر في «كل الفنون»، عن «تعنتها» الرقابي والشخصى، رغم «موافقة» اعلى المستويات على عرض العمل بدون محذوفات!!. ولاندرى هل هذا «التراجع» مؤقت، حتى تهدأ العاصفة، لتعود بعدها الى «الانقضاض»، ام انه نهائى ولارجعة فيه بناء على تعليمات عليا؟!

ان الرقابة وخاصة في الاعمال التاريخية لها الحق في فرض كلمتها رغم انف الجميع، اذا تاكدت ان هناك محاولات لتشويه التاريخ او تزييفه في العمل الفني المعروض عليها، ولكن ليس من حقها ان تتدخل في مسار التاريخ، لانه لايتفق مع هواها!! او من اجل الحفاظ على «الكراسى» التى تجلس عليها!! ولقد حدث من قبل ان حاولت رقيبة اخرى منع عرض مسلسل عن ادهم الشرقاوى، لوجود ثأر قديم بينه وبين عائلتها!!!

ان هذه المهازل الرقابية لن تقف عند هذا الحد، طالما ان المعايير التى تحكم عملها غير محددة و«مطاطة»!! فلم تعد وظيفة «الرقابة» مجرد الحفاظ على القيم الدينية والاداب العامة والتقاليد المتوارثة، بل تعدت ذلك، واعطت لنفسها حق تقييم الفكر والمستوى الفنى للعمل!!. وهو مايدعونا الى التساؤل عن «المؤهلات العلمية» التى تتيح لهؤلاء الرقباء القيام بهذه «الاختصاصات الاضافية»!! واذا ظل الوضع كما هو عليه، فلا نستبعد ان تقوم رقيبة حاصلة على الدبلوم او الاعدادية وقد تحمل الابتدائية، بتقييم عمل لمؤلف مثل نجيب محفوظ صاحب جائزة «نوبل» وترفض اجازته!! ان الرقابة باختصار، اذا ظلت على مهازلها، فانها في حاجة الى تاديب وتهذيب واصلاح بعيدا عن ماسبيرو

صلاح سعد

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الاولى فيلم «بطل من ورق» بطولة ممدوح عبدالعليم واثار الحكيم واحمد بدير.
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج «ستاند» مع المخرج نورمان جويسون ثم فيلم «القبضة» بطولة سيلفستر ستالونى.
وتعرض القناة الثالثة فيلم «٣٠ يوم في السجن» بطولة فريد شوقى ومديحة كامل وابو بكر عزت.

● السبت:
يعرض برنامج «نادى السينما» في سهرة القناة الاولى الفيلم الامريكي «نورماراى» بطولة سالى فيلد.
وتعرض القناة الثانية سهرة على الهواء.

● الأحد:
تعرض القناة الاولى الجزء الثانى من تمثيلية «مبروك جالك ولد» بطولة ليلى ومحمود عبدالعزيز ودلال عبدالعزيز.
وتعرض القناة الثانية فيلم «المتهورون» بطولة ماكسيميليان شل.

● الاثنين:
تعرض القناة الاولى سهرة منوعات «جديد في جديد».

● الثلاثاء:
تعرض القناة الاولى فيلم «موعد مع السعادة» بطولة فاتن حمامة.
وتعرض القناة الثانية فيلم «سرب ٦٣٣».
وتعرض القناة الثالثة فيلم «مطاردة غرامية» بطولة شويكار.

● الاربعاء:
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج «اخترنا لك».
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج «سينما نعم.. سينما لا».

تشاهد اليوم

القناة الأولى
- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١٠,٢٥ برنامج الاطفال
- ١١,٤٠ برنامج المرأة
- ١٢,١٠ مسلسل لحظة اختيار
- ١,١٥ قرآت اليوم المفتوح
- ٢,١٥ مسلسل الكهف والوهم والحب

الناس فى أسبوع

صدور العدد الأول من مجلة عالم السياحة

صدر امس العدد الاول من المجلة الشهرية الجديدة «عالم السياحة». تضمن العدد عدة تحقيقات جريئة، وموضوعات مثيرة بالصور عن المستقبل السياحي لمنطقة طابا والكنوز الاثرية المصرية المسروقة وعودة بعضها بالصدفة وسبل حماية امن السياح. يرأس تحرير «عالم السياحة» الزميل محمد العزبى.

جمعية رجال الأعمال

اسست مجموعة من اصحاب المصانع المنتجة «جمعية رجال الانتاج» وذلك بعد رفضهم الانضمام لجمعية رجال الاعمال لاعتراضهم على تمثيلها لرجال المال والتزامها بخط اقتصادى لا يضع في اعتباره اهمية انقاذ الاقتصاد المصرى.

الصحافة فى مصر

اصدرت دار المستقبل العربى هذا الاسبوع كتاب «قصة الصحافة في مصر» من اعداد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن، والكتاب يقدم دراسة لقضية الصحافة في مصر منذ الحملة الفرنسية وحتى عام ١٩٥٢.

احتفال

بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على قيام الثورة الفرنسية اقام سفير فرنسا بالقاهرة حفل استقبال بالسفارة حضره صفوة العالم واعضاء السلك الدبلوماسي بالقاهرة.

الاحتفال بأكبر حمار فى العالم!

بين الاهل والاصدقاء والاحباب، احتفل المرسى خفاجى رئيس «جمعية الحمير المصرية» بحصوله على لقب «اكبر حمار في العالم».

وقد تربع المرسى على عرش «حمار العالم» بعد موت رشدى اسكندر، اقدم المؤسسين لجمعيات الحمير في العالم، وهى «الجمعية المصرية» و«الجمعية الامريكية». ويؤكد المرسى انه سيحافظ على هذا الشرف ببذل اقصى جهد، كى يمتد نشاطه وخدماته لجميع «الناس» في كل بقاع العالم، فمسئولياته الآن قد زادت بعد ان اصبح «حمارا دوليا»!

الغدة النخامية فى نيودلهى

يسافر الدكتور جمال عزب رئيس قسم جراحة المخ والاعصاب بكلية الطب جامعة الاسكندرية الى مدينة «نيودلهى» في اكتوبر القادم لحضور المؤتمر الدولى لجراحة الاعصاب والذى يشارك فيه ٤٠٠ جراح اعصاب من جميع انحاء العالم، يقدم الدكتور جمال عزب بحثا طبيا عن استخدام العلاج الشامل للغدة النخامية.

«اللغات السرية» لصاحب «قل ولا تقل» !

«اللغات السرية» هو عنوان كتاب الصحفى والاذاعى على عيسى، صاحب برنامج «قل ولا تقل» وكاتب العمود الاسبوعى في الزميلة «اكتوبر» بنفس الاسم «قل ولا تقل». والغريب ان الكتاب يهتم بأدنى الكلمات في الشوارع الخلفية لمجتمعاتنا، كمجتمعات اللصوص والنصابين والمتسولين ومهربى المخدرات..

تكريم جيل الـرواد

تنظم وزارة الثقافة بالتعاون مع الجامعات المصرية، احتفالا بجيل الرواد، بمناسبة مرور قرن من الزمان على ميلادهم، وهم: عباس العقاد وطه حسين واحمد امين وابراهيم المازنى وفريد ابو حديد ومصطفى صادق الرافعى واحمد حسن الزيات ومحمد حسين هيكل وعلى عبدالرازق وعبدالرحمن شكرى.

دراسـة !

يقوم المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بدراسة لتقييم مصايد بحيرة المنزلة ابتداء من بورسعيد الى دمياط.. تستغرق تلك الدراسة ٤ مواسم لتحديد الخصائص الطبيعية والكيميائية للمياه ومقدرتها على المساعدة في الانتاج.

فريق التليفزيون الأمريكى فى القاهرة

استقبل احد الفنادق الكبرى بالقاهرة فريق تليفزيون ولاية «اوهايو» الامريكي «القناة الرابعة» الذى حضر لتصوير بعض معالم مصر السياحية.

ويتكون فريق التليفزيون الامريكي من المذيعة «دون ميدوس» والمصورة «لورى سيكلس» و«مارك هوبكينس» المنتج.

مصر تحصد جوائز المعرض الدولى لهواة طوابع البريد بفرنسا

كتب رءوف المساعى

في الفترة من ٧ الى ١٧ يوليو الحالى، اقيم بباريس «المعرض الدولى لهواة طوابع البريد». وهذا المعرض يقام مرة كل ١٠ سنوات. وقد توافق موعده هذا العام مع احتفالات فرنسا بالعيد المئوى الثانى للثورة الفرنسية.

وقد افتتح المعرض، نيابة عن رئيس الجمهورية، وزير النقل والبريد الفرنسى، واشترك فيه هواة جمع الطوابع من جميع انحاء العالم.

وقد فاز المهندس المصرى ... بالميدالية الذهبية الكبرى مع جائزة خاصة عن مجموعته ... وفاز ايضا بميدالية ذهبية عن مجموعته الاخرى «ابو الهول». كما فاز ... شمس الدين، مندوب مصر الرسمي بالمعرض بميدالية ...

وقد حضر المعرض الدكتور عادل فريد، عضو مجلس ادارة «الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد». ويعتبر هذا الفوز انجازا كبيرا لمصر ولجمعية هواة طوابع البريد.

موظفون جدد !

تبحث هيئة سوق المال تعيين ١٤٠ موظفا في ادارة توظيف الاموال، يعمل بالهيئة حاليا سبعون موظفا.

الطبعة الثانية من «تفاصيل»

عن دار النديم صدرت الطبعة الثانية من ديوان «تفاصيل» للشاعر ابراهيم داود وتمت اضافة خمس قصائد جديدة للطبعة الثانية. قصائد الشاعر ابراهيم داود تتميز بالصورة الشعرية البسيطة التى تصور رؤية الشاعر للعالم والذاكرة البصرية الخصبة التى تظهر ...

ابراهيم داود

العثور على ٤٠ قطعة فنية مسروقة

عثرت الشرطة الايطالية، بعد شهور طويلة من التحريات، على ٤٠ قطعة فنية بلغت قيمتها ٥,١ مليون دولار، كانت قد سرقت من احدى مدن ايطالية، من بين القطع المسروقة لوحة ثلاثية للسيدة مريم ... وصليب من الخشب قيمتها ٩٠٠ الف دولار، كانا قد سرقا عام ١٩٨٢، من احدى الكنائس ...

الحب يعمى الأبصار

حذرت رابطة ... الغربية، السائقين ... يحلو لها التزاوج ... يتضاعف خلال الاسابيع ... الظباء، واكد التحذير ... خطرا حقيقيا على السائقين ... لوقوع عشرات من حوادث السير.



● خطوبة الآنسة ايمان بدر على هشام فتحى عليوة.. مبروك للعروسين.

● زفاف الآنسة نيفين حنفى راشد على المحامى حسين عبدالوهاب محمد.. مبروك للعروسين.

● زفاف الآنسة سلوى اسماعيل على عصام عبدالمعبود، بشركة بترول خليج السويس.. مبروك للعروسين.

● خطوبة الآنسة هدى على محمود على المحاسب مصطفى كامل حجازى.. مبروك للعروسين.

من أوراق إنسان
اليوم الأسود الذى سرق حياتى !

على سرير يلتهم صفحات الإنسان كان يجلس بأوراقه وكتابه غارق فى بحر من الضياع ليس له قرار .. عيناه ترسلان نظرات تنهل ... والحسرة .. لما يحمله تحملت ملامحه عن كل تفاصيل مأساته الحزينة !

انه شاب ... فى مقتبل العمر ... والقوة والأمل ... للحياة

والعمل والنجاح فى يوم من الأيام

●●●

جذبنى هذا الاستغراق فى بحور الذاكرة الذى يطل من عينيه الحزينتين .. اقتربت منه لأعرف حكايته .. وبدا يتكلم بصعوبة .. قال بصوت ضعيف خائر :

ـ لقد ضاع كل شىء .. كل شىء !!

ـ كيف ؟

ـ كنت انسانا ناجحا أكسب عملا طيبا من عملى .. فمهنتى تعتبر من المهن التى تحتاج لمهارة نادرة .. كنت ميكانيكى اوناش علوية «هيدروليك» مكسبى فى اليوم الواحد لم يكن اقل من ٥٠ جنيها .. وفى بعض الأيام كان يصل الى ٢٠٠ جنيه .. وفى يوم من الأيام كنت «زهقان» فخرجت بعد ان انتهيت من عمل مع احد اصدقائى .. وبالتالى ما تمنيت معه فى هذا اليوم الأسود الذى أتى حياتى .. ولحال نجاحى الى فشل وسعادتى الى تعاسة دائمة .

كنت مضنونا يومها .. أشعر بملل برغبة فى الخروج من هذه الحالة الكئيبة .. قال لى صديقى :

ـ خذ هذه «البرشامة» وسوف تشعر بفرفشة وانبساط غريب !

واخذت «البرشامة» من صديقى .. لتبدأ ببرشامة الفرفشة هذه طريق الجحيم .. ونهاية كل شىء جميل فى حياتى .. وفى اليوم التالى شعرت بصداع يكاد يحطم رأسى .. وحالة من التعب «والهمدان» تسيطر على كيانى .. فذهبت الى صديقى أطلب منه الدواء الذى يريحنى من الصداع القاسى .

وضحك صديقى .. الذى اعتبره الآن عدوى الوحيد .. وقال باستهزاء :

ـ دواء .. اى دواء !! انها «برشامة مزاج» .

ولم أكن حتى هذه اللحظة أعرف ماذا تعنى هذه البرشامة ولا الى اى طريق سوف تقودنى .. ولكن الغريب اننى شعرت بخوف غامض يحتل داخلى .. ورغم ذلك اخذت «البرشامة» من صديقى حتى يسكت هذا الألم القاطع الذى يعزق رأسى !

وبعد فترة طلب صديقى ـ هذا الشيطان ـ ان ادفع فالبرشام غال .. ثمن الواحدة ٣ جنيهات ونصف جنيه .. بدأت ببرشامة واحدة فى اليوم .. ثم أصبحت لا تأتى بنفس المفعول الذى كنت أحس به فى البداية .. فزادت الجرعة الى اثنتين ثم ثلاث .

●●●

وبدأت اتراجع فى عملى .. بعد ان كان الكل يشيد بسرعتى ودقتى فى نفس الوقت .. وملأ جميع زملائى ورؤسائى الدهشة وهم يرون هذه الشعلة من النشاط والعمل تنطفىء فجأة .. وهبط معدل انتاجى واقع فى اخطاء يمكن ان تؤدى الى كارثة نظرا لطبيعة عملى كميكانيكى اوناش .

ولم أكن اتصور ان يتحول زهوى بنفسى الى خجل .. وثقتى الكبيرة فى قدرتى الى احساس قاطع بعدم القدرة والاهتزاز الثقة .

ومرة اخرى يتصيد صديق السوء احباطى ليرمى بى إلى قاع الضياع .. ويقترح ان نغير «الصنف» إلى صنف اقوى .. مفعوله عجيب ! .. واساله ..

ـ وما اسمه ..

فيقول :

ـ انه «الهيروين» !! ويخرج من جيبه «التذكرة» هكذا يسمونها .. وابدا بشمة واحدة .. ثم تمر الأيام وتزيد الكمية التى احتاجها لتبتلع كل ما اكسبه يوميا ٥٠ جنيها كاملة كنت انفقها على الهيروين .

●●●

ولم تكن التعاسة التى اشعر بها مقصورة على الساعات التى اقضيها فى عملى .. بل أصبحت كل حياتى جحيما لا يطاق .. زوجتى التى كانت تحبنى وتسعد بحياتها معى وبيننا ابنتنا «شاهيناز» طلبت الطلاق .. بعد ان اضطررت لبيع كل ما فى البيت من اجل ان اشترى «مزاج الموت» الهيروين .. بعت الأثاث .. بعت المروحة .. والتليفزيون .. حتى المسجلين .

بالطبع .. فصلت من الشركة التى كانت تعتز بى وتعتبرنى من الكفاءات النادرة بها .. وطلقت زوجتى الشابة الطيبة حتى لا اظلمها معى اكثر من ذلك .. وحرمت من رؤية ابنتى الوحيدة «شاهيناز» .

●●●

اسودت الدنيا فى وجهى .. وكنت ان اقدم على الانتحار ولكنى تراجعت فى آخر لحظة .. تذكرت ابنتى «شاهيناز» وتذكرت زوجتى التى احبها .. وتذكرت الله الذى لا يترك عبده فهو سبحانه يمهل ولا يهمل .. وقررت ان ابدا طريق العلاج من هذا الشر الذى دمر حياتى .. دخلت «مصحة» وامضيت بها حوالى ثلاثة اسابيع وخرجت منها افضل قليلا مما كنت .. ولم يمض إلا اسبوع واحد حتى رجعت الى هذا البلاء بعد ان وجدت نفسى وسط نفس «الشلة» .. ونفس الاصدقاء الذين يجتمعون فى جلسة «الشم» .

وتوالت التجربة عدة مرات .. هذه هى المرة الرابعة .. انه الاحباط والضياع واصدقاء السوء الذين يستغلون ضعفى وانعدام ارادتى وقسوة ظروفى .. ويحيلون كل ما حولى إلى ظلام .. فانطفأت كل شموع الأمل «بالله عليكم ماذا افعل ؟ اتمنى ان اتوب .. اتمنى ان اعود انسانا كريما ناجحا .. وان اتخلص من عار الادمان .. اتمنى ان تشفى .. ولا اعود إلى «الهيروين» حتى تعود إلى حياتى .. من جديد «

نوال مصطفى

أنابيش
تارك الصلاة

.. «تارك الصلاة ملعون ، وجاره ان رضى به ملعون ... ... الخ »

... «ليس بين المرء وبين الكفر ، الا ترك الصلاة .. » احاديث كثيرة ولكن ما يصيب تارك الصلاة .. رهيب يستحق التكرار مرة ومرات :

تارك الصلاة له ستة فى الدنيا ، وثلاثة عند الموت ، وثلاثة فى القبر ، وثلاثة يوم القيامة .

فى الدنيا : «ينزع الله البركة من عمره .

ـ يمسح الله سيما الصالحين من وجهه .

ـ كل عمله .. لا يؤجره الله عليه .

ـ لا يرفع له الى السماء دعاء .

ـ تمقته الخلائق فى دار الدنيا .

ـ لاحظ له فى دعاء الصالحين .

عند الموت :

ـ يموت ذليلا .

ـ يموت جائعا .

ـ يموت عطشانا ولو سُقى مياه بحار الدنيا ما رُوى عطشه .

وفى قبره :

ـ يضيق عليه القبر ويعصر .. حتى تختلف أضلاعه .

ـ يوقد عليه فى قبره نار .. يتقلب على جمرها ليلا ونهارا .

ـ يسلط الله عليه ثعبانا يسمى الشجاع الاقرع .. صوته كالرعد .. القاصف .. ويقول له : امرنى ربى ان اضربك على ضياع الصلوات الخمس .. وكلما ضربه يغوص فى الارض سبعين ذراعا ، فينشب الثعبان اظفاره ويخرجه فلا يبرح حتى يوم القيامة ..

ويوم القيامة :

ـ ينظر الله تعالى اليه بعين الغضب .. فيسقط لحم وجهه .

ـ يحاسبه الله حسابه سرمدا طويلا ما عليه من مزيد .

ـ ثم يسلط عليه من يسحبه الى نار جهنم على خز وجهه فيأمر به فيلقى فيها .. فى النار .. وبئس القرار ..!!

وهى فروض خمسة .. ما اخفها فى الاداء .. واثقلها فى القضاء .. فلنتعظ .

عادل الضبع

لحظة

لضباط شرطة الجيزة ناد خاص بهم على شاطىء النيل . ويودى لو امر صديقى وزير الداخلية بهدم هذا النادى ، او على الاقل بعدم اقامة اية زيجة او اى احتفال فيه ، وان يلتزم الضباط بالقانون الذى الزموا الناس بطاعته ، وهو عدم ازعاج الجيران بموسيقاهم التى يديرونها وكأنهم يديرونها ليسمعها الناس فى منابع النيل !!

صلاح الشاهد

تناتيش :
صندوق الدين وحكومة الحزب عن البطالة ..

قرب هنا اتفرج يا سلام
دا مؤتمر وبضاعته كلام
ما تقولوشى بكام
للمستمعين
●●●
قرب وشوف (الوالى) ابناه
نازلين كلام مهما سمعناه
وصبيه معاه
مش مقتنعين
●●●
عندك قتيل . عمدا قتلوه
مشيو فى جنازته ونعشه شالوه
وفى غيظ حفوه
عايطين لاطمين
●●●
وشبعونا عياط ودموع
عن (البطالة) وذل الجوع
وكلام موضوع
وعن المساكين
●●●
خلوا (البطالة) فى مصر تزيد
دى زرعة بكره ـ بالتأكيد
ودا هم شديد
تطرح جعانين
●●●
بلاش (دموع تماسيح) وعياط
دا (مؤتمر) ولا مؤامرات
فى المؤتمرات
يا المؤتمرين
●●●
غرزتوا مصر فى هم وبين
يرحم زمان (صندوق الدين)
دا (الدين) وصل (خمسين مليار)
ياريته كان نصه استثمار
وننسى منين ؟
والبسام (سماعين) !!
والتبعزق طار
شغل عاطلين
●●●
دا (الخريجين) قاعدين لا يصين
واهلهم شايلين الطين
سالكين يلتسين
والهم سنين
●●●
فين المزارع والمشاريع ؟
قبل الشباب ما يصيع ويضيع
فين التصنيع ؟
وانتم نايمين !!

عبدالحميد البنهاوى

فى المواجهة مع الدكتور احمد عكاشة :
٢٠٪ من البشر مصابون بأمراض نفسية و ١٠٪ مصابون بأمراض عقلية

المرأة المصرية أكثر تعرضا للإصابة بالقلق والاكتئاب .. والرجل أكثر ميلا إلى الانتحار

حوار

اجراء :

محمد عصمت

على الرغم من التطور العلمى والتكنولوجى الذى حققه انسان القرن العشرين، فلا تزال فى النفس البشرية مناطق مجهولة لم تطالها قدم العلم حتى الآن. ولاتزال الالغاز والاسرار تعترض طريق الانسان لمعرفة ذاته وكشف مكنوناتها وخباياها.. ومع ذلك يقول «الحكماء» من اصحاب القلوب السوداء، خبراء التشاؤم فى هذا الزمن العجيب ان الحصول على السعادة والاستقرار النفسى، كالبحث عن ابرة فى كومة قش، وان السعادة كالسراب.. والبحث عنها كالركض وراء المستحيل!!

فهل هذا صحيح؟! وهل المطلوب، والحال هكذا ـ ان يرفع الناس رايتهم البيضاء ويتجنبوا معارك الحياة، ويتحملوا سخافات الايام، وهم يرتمون فى احضان الحزن والاكتئاب؟!

اذا كانت الاجابة بنعم، فاقلب الصفحة فورا، واذا كانت بالنفى، فيبقى السؤال التالى ممهورا بتوقيع الملايين، لماذا ـ اذن ـ ينتشر الحزن بين الناس وهو يحتل مواقعه الحصينة داخل نفوسهم قبل ان يطيح باعداد كبيرة منهم داخل اسوار الاغتراب وبقية الامراض النفسية المختلفة؟!

اذا كانت تجارب الحياة تؤكد، ان ملايين واقع الانسان واحلامه قوائم طويلة من العقبات والممنوعات، فان الدكتور احمد عكاشة، رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بطب القاهرة يؤكد انه «لاوقت للدموع» وان رحلات الاقلاع من عوالم الحزن الى آفاق السعادة تنتظر الجميع.. مادامو هم شرفاء وطيبين!!

وفيما يلى تفاصيل ماقاله الدكتور عكاشة من الالف الى الياء:

الدكتور
احمد
عكاشة

العبقرية غير الجنون .. والذكاء الحاد لا يمنع الإصابة بأمراض نفسية

● اذا كانت الصحة النفسية هى البوابة الأولى الى السعادة.. فبداية، كيف يكتشف الإنسان ان صحته النفسية ليست على مايرام، وانه بالفعل يحتاج الى العلاج؟!

ـ بداية لايوجد انسان طبيعى تماما من الناحية النفسية. واذا اخذنا اى عينة عشوائية من الناس الذين نقول عنهم انهم اسوياء، فستجد ان عندهم بعض الأمراض النفسية، ولكن لم تصل الى مرحلة متقدمة.

ـ اما المرض العقلى، فهو تغيير كيفى فى نمط التفكير والادراك، وبمقتضاها تكون افكار المريض العقلى فى شخصيته وادراكه للامور وعلاقاته الاجتماعية مضطربة، مع عدم استبصاره بأنه مريض وانه يعانى من المرض، حيث يدرك ذلك المحيطون به ويبحثون له عن علاج. اما المريض النفسى فإنه يعرف انه يعانى، ويحاول على حسب ظروفه وثقافته ان يبحث عن علاج.

وبشكل عام، فان الاحصائيات تؤكد انه من ١٥ـ٢٠٪ من مجموع اى شعب، يعانون من اضطرابات نفسية، وحوالى ٥ـ١٠٪ يعانون من امراض عقلية. كما ان تقارير هيئة الصحة العالمية، تؤكد ان ٤٠٪ من الذين يترددون على الاطباء يكون سبب شكواهم من الامراض العضوية، هو معاناتهم من المشاكل النفسية.

وعلى كل الأحوال، فان النفس ليست شيئا غيبيا، فالنفس هى الوظيفة العليا للمخ، وتشمل العاطفة والتفكير. كما ان اى خلل نفسى او عضوى فى المخ، من الممكن ان يؤدى الى اضطرابات نفسية وعصبية، وفى هذه الحالة يبتعد الإنسان عن التفكير الصائب للأمور، ويبتعد بالتالى عن طريق الوصول الى السعادة.

الخرافات.. والإمراض النفسية

● ولكن نظرة المجتمع للمريض النفسى، لاتشجعه على الاعتراف بحقيقة مرضه وبالتالى يحجم عن العلاج.. فكيف يمكن التغلب على هذا الوضع؟

ـ منذ خمسين سنة فقط كانت مسئولية علاج الامراض النفسية والعقلية، تقع على عاتق رجال الدين، الذين كانوا يعتقدون ان سبب هذا المرض هو تلبس الارواح الشريرة، لنفس المريض. ومع ان هذا الامر لم يعد موجودا الآن. فمع ذلك فلايزال راى الناس فى ان المرض النفسى والعصبى، هو وصمة عار، متواكبا مع درجة الثقافة فى المجتمع ومع درجة انتشار الخرافات.

وللاسف الشديد، فلا يزال بعض الكتاب يؤكدون حتى الآن، انه لايوجد انسان مؤمن يمكن ان يصاب بمرض نفسى او عقلى. وغاب عنهم ان المرض النفسى والعقلى ... حتى فى وظائف المخ العليا، اى انه ليس للمريض اى نوع من الإرادة فى نشأة هذا المرض، فالمريض يولد بتكوين فى الجهاز العصبى، يدفعه للاستجابة لاحداث الحياة، إما بمرض نفسى او بمرض عقلى. وكلما زادت درجة الخرافات، اتهم الناس المريض النفسى بأنه وصمة.. وكلما كانت الاعراض التى يشكو منها المريض النفسى، عضوية، كان المجتمع متخلفا. وعلى سبيل المثال فالمريض الذى يعانى من القلق، لايذهب للطبيب للشكوى من القلق ولكن من الشكوى من صعوبة فى الهضم او صداع او «الخنقة» او كتمة فى الصدر، او تنميل فى الاصابع والاطراف بمعنى انه يجسد امراضه النفسية، اى انه يعبر عن شكواه النفسية فى صورة الام جسدية.

وكما ذكرت لك من قبل فان ٤٠٪ من المرضى الموجودين فى عيادات اطباء القلب والصدر والهضم يشكون من اعراض عضوية، لامراض نفسية.. والعلاج هنا يكون نفسيا بالدرجة الاولى.

السياسة.. والامراض العقلية!!

● التطورات السياسية، وتغيرات نظام الحكم وفلسفته فى مجتمع ما.. كيف تنعكس على درجة الصحة النفسية بين افراده؟

ـ هناك علاقة واضحة جدا، بين الاحداث السياسية والاقتصادية فى المجتمع وبين افراده.. وهذه الاحداث تؤثر بشكل كبير على صحة الانسان النفسية، وبالتالى على ظهور اعراض الامراض النفسية وايضا العقلية فى المجتمع.. وعلى سبيل المثال، كلما كان الحكم فرديا وديكتاتوريا، زادت اعراض القلق والشك والاضطهاد، او ماتسميها اعراض بارانويدية.

وايضا كلما كان الحكم فرديا، فان افراد المجتمع لاينتمون للبلد. وكذلك فان الحكم الفردى يجعل الناس لايرغبون فى تحمل المسئولية، وتنتشر ظاهرة الاعتماد على الآخرين.

ولو نظرنا الى الشخصية الشبابية فى مصر الآن، فسوف نجد ان المشاكل التى تواجه الشباب تتمثل فى عدم وجود قدوة او هدف. كما يفتقد الشباب الشعور بالانتماء، كما يشعرون بان قيمة العمل الجاد ليست هى الطريق لتحقيق طموحاتهم.

وبالطبع، فان كل هذه الظواهر، هى نتاج لواقع سياسى، واحساس الشباب بالاغتراب وفقده لامكانية تحقيق احلام المستقبل. ولاشك فى ان هذا هو احد الاسباب التى تؤدى الى ظهور اعراض الامراض النفسية.

الاغتراب.. والنظم السياسية

● الاغتراب كظاهرة نفسية.. هل يختلف بين الانظمة السياسية المختلفة، وكيف يكون فى المنطقة العربية؟

ـ بداية لايوجد مجتمع من المجتمعات، يخلو من اصابة بعض افراده من الاغتراب، سواء اكان هذا المجتمع شيوعيا ام رأسماليا او شموليا ولكن درجة الشعور بالاغتراب تتفاوت. وكلما كانت معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية، تتم معالجتها بالاساليب الديمقراطية، فان ظاهرة الاغتراب وخاصة بين الشباب، تقل حدتها ووطأتها. اما اذا سادت درجة استخدام سياسات التزمت والتحفظ والديكتاتورية عموما، زادت درجة الاغتراب، وذلك لان الفرد يشعر بانه مهما بذل من عمل وجهد، فان الاوضاع لن تتغير الى الافضل.

ومن هنا فان الدولة التى تعانى من حكم الفرد، وعدم الحرية فى التعبير، وعدم القدرة على تحقيق التفاعل بين قدرات المواطن وبين طموحاته، كلما زادت حدة الاغتراب..

وبشكل عام تظهر ظاهرة الاغتراب فى المجتمعات النامية، التى لاتزال تبحث عن هويتها القومية، فى صراعها بين قيم الاصالة وقيم المعاصرة والحداثة، ومشاكل البحث عن حل وسط بينهما..

ولاشك فى ان المنطقة العربية، هى من المجتمعات النامية التى لاتزال تبحث عن هويتها القومية وحل مشاكل الاصالة والمعاصرة

الاكتئاب.. بين الرجل والمراة

● طبيعة الرجل النفسية، هل تختلف عن طبيعة المراة؟ وهل مايعيب ايهما من امراض تختلف عما يعيب الطرف الآخر؟!

ـ معظم الامراض النفسية التى تظهر فى الرجال او النساء تكون واحدة. والاختلاف فقط يكون فى نسب الاختلاف بينهما. فلاشك فى ان امراض القلق والاكتئاب تظهر فى النساء بنسب اكبر من ظهورها فى الرجال. وكذلك مرض عته الشيخوخة المبكر، يظهر فى النساء بنسب اكبر من ظهوره فى الرجال.

وكذلك فان نسب محاولات الانتحار بين النساء تكون ايضا اكبر من نسبها فى الرجال. ولكن الانتحار الجاد والفعلى يكون اكبر فى الرجال.

ومن ناحية اخرى، فهناك بعض الامراض النفسية ترتبط بالمراة بحكم طبيعتها الجسمانية ولاتظهر فى الرجل.

قطرات من عيون الأدب
صوت أبى العلاء فى سمع طه حسين

عاش عميد الادب العربى د. طه حسين وصوت ابى العلاء يرن فى اذنيه ، ولا يمل الاستماع اليه . فصوت ابى العلاء عند طه حسين ، اعذب من نفسه ، واحب إلى قلبه من كل صوت .. ومن كل صدى .

وقد اخترت هذه «القطرات» من كتاب «صوت ابى العلاء» وهو من الكتب التى عاش فيها طه حسين مع ابى العلاء بسمعه ، وإحساسه وفيض حبه ، وعمق مشاعره .. فهو القائل عنه :

«كان ابوالعلاء فيلسوفا عميق الفلسفة ، صادق النظر فى امور الحياة والاحياء ، وكان ابوالعلاء شاعرا ، رفيع الشعر خلابه يبلغ من الروعة الهائلة ـ فى كثير من الأحيان ـ ما لم يبلغه الفحول من شعراء العربية ، فى قديمها وحديثها .

●●●

ويدعو «طه حسين» قراء العربية من المثقفين ، ومن شباب هذا الجيل ، الى قراءة ادب ، وشعر ، وفلسفة ابى العلاء ، فيقول لهم :

«ما دامت الثقافة تتسع وتنتشر ، وما دام جمهور المثقفين يعظم ويضخم من يوم الى يوم ، فلا بد من ان نقرب إليهم ادبنا القديم ، ونزينه فى قلوبهم ، ونصله باذواقهم .. فليس كل الناس قادرا على قراءة «اللزوميات» و«الفصول والغايات» و«رسالة الغفران» وفهمها .. ولكن من استطاع ان يقرأ هذه النصوص ، فليفعل وخلاه ذم ، ومن استطاع ان يقرأها وعجز عن فهمها فليفعل ، وحسبه ما يظفر به من الفائدة» .

وفى هذه القطرات ، نستمع إلى بعض «قطرات من عيون الأدب» بصوت ابى العلاء ، يردده عميد الأدب العربى ، د. طه حسين .

●●●

يقول ابوالعلاء ـ موضحا فلسفته فى «الصمت ، والأناة ، والحزم» ـ نثرا ، وشعرا .

«الصمت الصمت !! احتفظ به واحرص عليه ، فإنه مأمن لك من الشر ، ومنجاة من الزلل ، اخبأ نفسك تحت لسانك ، لا تحركه فيظهر ما يعيبها من نقيصة ، وما يشينها من رذيلة .. ما ارى كالكلام مصدرا للاثم ، ولا كالصمت مبرئا منه .

الإناة الإناة ، والحزم الحزم !! لا يغضبنك تفوق الناس عليك ، وسبقهم لك . وإن احسست من نفسك الفضيلة وعرفت لها التقدم ، فإن الجبل الشاهق لا يتأذى حين يعلوه الرقيب صاحب القنة ، ويتسنمه الشرير حليف السيئة .

القناعة القناعة !! ارح نفسك من طمع لا يفيد ، وشره لا ينفع ، ارح نفسك من هذا العناء ، فإن الغاية واحدة ، وان الملك والفقير فى حكمهما سواء ، ويترجم ابوالعلاء فلسفته ، وحكمته مما قاله نثرا ، إلى شعر بليغ ، فيقول :

قد نال خيرا فى المعاشر ظاهرا
من كان تحت لسانه مخبوءا
باء الكلام بمأثم والصمت لم
يك فى الأعم بمأثم ليبوءا

السيد زكرى

قراءات

كتب المقريزى وصفا عن مصر قبل الفتح الإسلامى يقول فيه : «ارض مصر لما دخلها المسلمون كانت جميعها مشحونة بالنصارى على قسمين متباينين فى أجناسهم وعقائدهم ، احدهما اهل الدولة وكلهم روم من جند صاحب القسطنطينية ملك الروم وديانتهم جميعهم ديانة المسيحية الملكية ، وبينهم وبين الملكيين اهل الدولة من العداوة ما يمنع زواجهم ويوجب قتل بعضهم بعضا » .

وفى كتاب فتح العرب لمصر ـ الجزء الأول ـ الصادر عن هيئة الكتاب فى سلسلة تاريخ المصريين هذا الشهر وصف لحالة مصر فى تلك الفترة ، بل ان الكتاب يعود الى ما قبل ذلك بسنوات حين غزا الفرس مصر ثم استردها الروم بعد سنوات قلائل ، ثم شهد المصريون على يد حاكمها «قيرس» والذى عرف بينهم باسم «المقوقس» صنوفا شتى من العذاب. فقد تصور قيصر الروم «هرقل» ان واجبه يحتم عليه توحيد العقيدة المسيحية ، فوضع مذهبا «توفيقيا» بين المذهبين اللذين كان عليهما اهل مصر ، وشرع حاكمه فى البلاد فى اجبار الناس على اعتناقهما ، ولكن قبل مجيئه بايام كان القس بنيامين الذى اختاره المصريون قد عقد اجتماعا بالاسكندرية مع القساوسة والرهبان وطالبهم بعدم الخضوع للمذهب الجديد وبالهجرة للجبال والوديان . ويحكى لنا التاريخ كثيرا مما تعرض له المصريون بسبب تمسكهم بدينهم ، ومنهم «مينا» شقيق الانبا بنيامين ، والذى سلطت نيران المشاعل على جسده فاحترق حتى سال دهنه من جانبيه ، ثم نزعت اسنانه والقى به فى البحر ليموت غريقا ، ولهذا لم يكن غريبا ان يستقبل المصريون الفتح العربى الإسلامى بترحاب شديد ، فقد خلصهم من ظلم الرومان واضطهاد حاكمهم المقوقس

ويثير الكتاب ـ الى جانب معلوماته التاريخية القيمة ـ قضية هامة تتعلق بموضوعية الكتابة التاريخية ، وتثبت انها «نسبية» وان المؤرخ مهما حاول ان يكون حياديا لايمكنه ان يتخلص من انتماءاته المذهبية والعرقية والاقليمية ، فقد كتب ابو الفرج وهو مؤرخ مسيحى يعقوبى ، عن استقبال اهل مصر للفتح العربى يقول : ولما شكا الناس الى هرقل لم يجب جوابا ، ولهذا انجانا الله المنتقم من الروم على يد العرب فعظمت نعمته لدينا

وقد علق المؤلف الفريد ـ بتلر على هذا بقوله .

«وإنه لمن المحزن ان يقرأ الانسان مثل هذا الترحيب من قوم مسيحيين بحكم العرب وزعمهم ان ذلك كان تخليصا لهم ساقه الله اليهم ليخرجهم به من حكم اخوان لهم فى المسيحية .

عماد الغزالى

سمعت على الناصية

«ماجدة»

شاهدت لقاء كل يوم

● معظم برامج التليفزيون التى تقدم على القنوات الثلاث ، تحاول ان تخلق اى فرصة للحديث عن الادمان ، ويسعى المذيعون لاستضافة المدمنين ، لتوزيعهم وتعريضهم امام الكاميرا ، متصورين انهم بهذه الثلاثة واللاانسانية يساهمون فى حل مشكلة الادمان والقضاء عليها ، وقد وصل الامر بإحدى مذيعات القناة الثالثة ان تخطت دورها كمذيعة وراحت تسب وتلعن احد المدمنين بأسلوب اثار استفزاز واستياء المشاهدين ودفعهم للتعاطف مع «المدمن» او «المهرب» وهذا الجهل بطبيعة العمل الاعلامى يؤدى بنتائج عكسية لدى المشاهدين ، والمطلوب من قادة التليفزيون توجيه تلك المذيعات للاسلوب المثالى فى التعامل مع ضيوف البرنامج سواء كانوا جناة ام مجنيا عليهم .. وفى الاسبوع الماضى تابعت احد البرامج الحيوية بالقناة الثانية وهو «لقاء كل يوم» الذى يقدمه «طارق علام» واستمتعت بالاسلوب الهادىء الرزين الذى يتعامل به المذيع الشاب مع شاب عربجى ، متهم بالاعتداء بالضرب والشياء اخرى !! على مجموعة من الاطفال المشردين لاجبارهم على العمل معه ، وحاول المذيع ان يطرح قضية هامة وهى قانون عمل الاطفال الذى يجرم من يستعين فى العمل بطفل دون الثانية عشرة ، او يسيء اليه بالضرب او يحدث فيه اى عاهات ، واستضاف مقدم البرنامج احد رجال علم الاجتماع والتربية للحديث عن حقوق الطفولة فى المجتمعات النامية ، حيث يعتبر البعض كثرة الابناء مصدر دخل ثابتا لهم ، ولذلك يقذف بعض الاباء باطفالهم الى سوق العمل الشاق من اجل المساهمة فى دخل الاسرة دون النظر للمخاطر النفسية والاجتماعية التى سوف تلحق بابنائهم ، وعلى المستوى العام فإن هذا الجيش من الاطفال البؤساء سوف يصلون الى مرحلة الشباب والرجولة دون ان يتسلحوا بالعلم او بالخبرة المهنية او الحياتية ، بالإضافة لان خبرات الطفولة الاليمة سوف ترسب لديهم شعورا بالمرارة وعدم الانتماء وبمعنى آخر ان الاستهانة فى حق طفل اليوم سوف يخلق لنا شبابا منحرفا مشوها نفسيا وذهنيا !! ولاشك ان القضايا التى طرحها برنامج «لقاء كل يوم» قضايا هامة جدا وشديدة الخطورة ، ولكنها فى حاجة الى متابعة واستعراض مآسى جيوش الاطفال المشردين .



قصة قصيرة

الحقيقة الغائبة !

الحلقة الأخيرة

محمد محمود المغازى

استمسك به .. والح عليه . رجاه ان يكون - على الاقل - ضيفه والح في الرجاء وأذعن «الحاج عطية» لمشيئة صاحبه .. وحتى يقضى الله امرا كان مفعولا " واخذ الحاج سيد يسرى عن صاحبه ويطيب خاطره ويبث الامل في صدره ويرفع من قدره قائلا - انسيت انك سيد المعلمين انسيت افضالك على التجار" انسيت انك وقفت بجانبي؟! وساعدتني " نسيت ان لك في ذمتي مبلغ خمسة آلاف جنيه" غير مالك لدى الاخرين من التجار" إن كنت قد نسيت فانا لم انس " لا تحزن ولا تضيق . محنة وتزول " إن فرج الله قريب " من خلال محنته عرف ربه . نداء من ظلمات بؤسه يا كاشف الضر عن البائسين " عرف ربه من خلال الامه التي صهرت روحه فهتفت روحه يا ارحم الراحمين " عرف ربه من خلال دموعه وانينه في جوف الليل البهيم . فصرخ قلبه يا نورا يهدى الحائرين " ارتفعت الغشاوة عن بصره فابصر طريق الهدى فهرع نحوه باقدام قد ادمتها اشواك الشعاب " ولدغات الثعابين .. واتخذ مقامه بجوار مقام «السيد البدوى» . قائما ساجدا . ملبيا . ذاكرا .. وهكذا ما ظنه نقمة . جعلها الله له نعمة " وما كان ظاهره العذاب كان في باطنه الرحمة .. ورحمة ربك خير مما يجمعون وهكذا صار «الحاج عطية» قوى الايمان شديد التقوى .. في ذلك اليوم وهو جالس بصحن المسجد يستمع إلى قرآن ما قبل صلاة العصر .. اذا بالمقرئ يتلو قول الحق تبارك وتعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» وفاضت عينا الحاج بالدمع حبا في الله وخشية منه . ثم نودى للصلاة جامعة فوقف بين يدى خالقه خاشعا والآية الكريمة تملأ جوانحه " وانقضت الصلاة .. وتقدم من الحاج صديقه «الحاج سيد» ومعه نفر من التجار . والقوا بين يدى الحاج عطية الاف الجنيهات .. تلك التي سبق ان قدمها للتجار قرضا وعونا فيما سبق من الايام " واجهش «الحاج عطية» بالبكاء وغمغم «امنت بالله» " في صبيحة اليوم التالى .. فوجئت «بدرية» زوجة «الحاج سيد» بـ«نسيمة» تطرق بابها . رحبت بها «بدرية» وظنت انها قد حضرت اليها زائرة .. وان تعجبت من زيارتها لها في ذلك الوقت من الصباح " وبادرتها «نسيمة» بما زاد من عجبها . إذ قالت - ما جئتك يا «بدرية» في تلك الوقت زائرة . وإنما جئتك انشدك العون والتمس عندك النصح "

واجابتها بدرية مشدوهة : - خير يا حبيبتي . انا طوع امرك ورهن إشارتك " شكرتها بدرية واخبرتها .. انها قررت بينها وبين نفسها .. الا تترك الحاج عطية وحده في محنته .. وانها يجب ان تساعده على الوقوف ومواجهة الظروف .. وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها منديلا من مناديل الرأس الذى ترتديه النساء .. وافرغت محتوياته على المائدة امام «بدرية» .. التي رأت امامها مشدوهة كومة من الذهب والحلى !!! . وقالت نسيمة والدموع في عينيها - سلمى الذهب دا للحاج عطية يابدريـة - دا خيره . وشاه !" هو اولى بيه في ظروفه دى !! وانخرطت «نسيمة» في البكاء وهى تردد عيني عليك ياسيد الناس " . وسالتها بدرية في ذهول - انت لسه بتحبيه يا «نسيمة» ؟" وساقل احبه الى الممات " وصاحت بها بدرية وهى تخبط على صدرها بيدها - يوه !" جاتيك ايه يانسيمة "

والى حصل بينكم دا كان ايه ؟" واجابتها نسيمة وهى تجفف دموعها - كان شيطان يا اختى . شيطان وقف بينا .. واخواتى شعللوها .. الاصد كل حى منه لله " في مساء ذلك اليوم . عاد الحاج عطية «بنسيمة» من بيت اخوتها .. زوجة له . مرة اخرى " وبدأ «الحاج عطية» نشاطه من جديد " بروح لا تعرف الياس " وبعزيمة لا تلين " ساعده التجار واقبل عليه العملاء . فهو معروف لديهم واسمه في السوق رمز للثقة والامانة .. والخبرة والمهارة !! ومرت الايام . وحملت نسيمة التي سبق ان يئست من الحمل .. مشيئة الله ولا مغير لمشيئته .. قدرة الخالق الذى خلقنا من قبل ولم نكن شيئا !" ووضعت «نسيمة» حملها طفلا جميلا .. اسماه ابوه «صالح» . ومرت سنوات .. ازدهرت خلالها تجارة «الحاج عطية» بينما كسدت تجارة اخيه " وتناهى الى سمع الحاج عطية ان اخاه سيتزوج .' في صبيحة اليوم الذى سيتزوج فيه «شحاته» سمع «الحاج عطية» طرقا شديدا متواصلا على باب بيته .. فردد . خيرا اللهم اجعله خيرا .. وصاح بزوجته - شوف مين يا «نسيمة» اللى جاى بدرى كده "

فتحت «نسيمة» الباب .. وسمع الحاج صوت جابر العامل وهو يسالها - عم الحاج موجود يا أم صالح ؟"

وصاح به الحاج من الداخل - ادخل ياجابر " .. خير " فيه ايه ؟! وقف جابر امام الحاج مضطربا وقال والكلمات تتعثر على شفتيه - البركة فيك ياعم الحاج !! وصاح به الحاج - في مين ياولد ؟!

واجابه جابر في صوت خفيض . - المعلم شحاته !! وصاح الحاج اخويا .. لا حول ولا قوة إلا بالله . إنا لله وإنا اليه راجعون .. واجهش بالبكاء !! فوجئ «جابر» كما فوجئت «نسيمة» ببكاء الحاج .. وهتفت زوجته رغما عنها . - بتبكى عليه ياحاج ؟!.. نظر اليها الحاج نظرة عتاب .. وقال في اسى : اخويا يانسيمة .. انا اللى مربيه !! ومصمصت «نسيمة» شفتيها وهى تتمتم : - يعنى كان تمر فيه ؟! جلس الحاج على احد المقاعد وهو يردد : - الله يرحمك يا «شحاته» الله يسامحك .. مسامحه ياربى .. مسامحه من كل قلبى .. اعف عنه يارب .. سامحه يارب !! وفجأة التفت الحاج الى جابر وساله . - الموت علينا حق ياجابر يا ابنى .. لكن قل لى .. مات إزاى ؟" وقال جابر في انفعال . - اصحاب المعلم شحاته كانوا عاملين له حفلة ليلة إمبارح بمناسبة توديعه «حياة العزوبية» .. ويظهر انه تاللها حبتين وقاطعه الحاج متسائلا . - تاصد ايه ياجابر ؟ اجابه جابر متلعثما . - يعنى كده ولا مؤاخذة ياعم الحاج تقل في شرب «الخمرة» وتعاطى «الحشيش» !! واكفهر وجه الحاج واخذ يستغفر الله بينما استطرد جابر يقول . لا مؤاخذة «الخمرة والحشيش» كبسوا على «مراوحه» واخذ ينازع .. اصحابه جابوا له الدكتور الساعة ثلاثة الصبح .. لكن السر الإلهى كان خرج " وبدا على جابر انه لم يفرغ كل ما في جعبته واستحثه الحاج على الافضاء بما لديه .. فقال مضطربا . - دكتور الصحة اللى جه بعد كده وكشف على المرحوم ابلغ النيابة !! وصاح الحاج رغما عنه : - بتقول ايه ياولد .. نيابة ليه ؟! واجاب جابر في ارتباك

- بيقول في التقرير بتاعه انه مشتبه في تسمم كحولى ومخدرات .. ادت الى هبوط في الدورة الدموية والجهاز التنفسى .. وقد امرت النيابة بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة !!! وعاد الحاج الى بيته في ساعة متاخرة من الليل بعد ان انفض المعزون . كانت احاديث المعزين في السرادق تدور همسا بينهم .. منهم من يقول . لقد مات شحاته ولا وريث له الا اخيه «الحاج عطية» !! الذى رجع اليه ماله الحلال !! ويهتف اخر : - سبحان الله ' وغيره يردد : - امنت بالله !! ويقول رابع - انها عدالة السماء " ويغمغم خامس : - ربك يمهل ولا يهمل " . رفض «الحاج عطية» ان يتسلم ميراث اخيه "!! رفض ان يعود اليه ماله !!! وتعجب الناس .. والتف اصحاب «الحاج» حوله .. محاولين اقناعه بقبول الميراث واستلام ماله الذى لا حق لأحد فيه سواه "! والحاج يصيح بهم . - صدقونى .. انه فتنة ! انه ابتلاء ! ويلحون عليه فيقول . وعيونه تفيض بدمع رقراق . - اسمعوا ياقوم .. فيما مضى كنت مفتونا بالمال .. حسبته قوام الدنيا .. وظننته ماء الحياة !" ونشطت في جمعه ولا شغل لى سواه ." وفجأة انخلع رداء المال عنى .. وجدتني عريانا .. فاويت الى الله فاوانى !!. واستطعمته فاطعمنى واسقانى !! ولما شكوت له عريى .. كسانى " البسنى لباسا من التقوى .. ولباس التقوى خير وابقى .. افاستبدل بما البسنى الله لباسا اخر .. لا ' والله ! ويستطرد في وجل : - وما ادرانى ان الله لا يمكر بى .. وقد هدانى بعد حيرة .. واكرمنى بعد هوان او آمن مكر الله وابو بكر المبشر بالجنة لم يامنه !! لا .. لا ! اليكم عنى ياقوم .. دعونى وشانى ..!!

ومال عليه «الحاج سيد النعناعي» وهمس به : - حقا .. انت وشانك .. خذه وتصدق به فيكون لك اجر الصدقة ' وهتف الحاج عطية : اما هذه فنعم ! بارك الله فيك ياحاج «حسين» ' وباع «الحاج» عطية» كل ما كان يملك اخوه !! وجمعه مالا .. ثم قسمه اقساما .. كثيـرة .. عديدة .. ووضع كل قسم في «خرقة» واصرها .. والقى بالخرق في «قفة» كبيرة .. ودخل بها المسجد .. ووضعها امام مقام «السيد البدوى» وما ان انتهت صلاة العصر حتى نادى على الناس قائلا باعلى صوته : - من كان جائعا او عريانا .. فقيرا او مسكينا .. غارما او ابن سبيل فليات .. ولياخذ نصيبه من هذه «القفة» .. خرقة واحدة لا اكثر !! تسمر الناس في اماكنهم من الدهشة .. اعتراهم الذهول .. اندفع بعض الناس نحو القفة واذا باحدهم يصيح انها نقود .!! انها نقود واخر بعد .. عشرة .. عشرون .. خمسون !! وفجأة اندفع الناس كالسيل العرم !! ناحية «القفة» وحدث هرج ومرج !! وصياح وصراخ !! تدافع النـاس بالمناكب .. تضاربوا بالايدى . تعاركوا .. وتقاتلوا .. وطاحت في الهواء عصى .. وبرقت سكاكين ! وسالت الدماء على ابسطة المسجد الخضراء !! واهتزت المقصورة من تدافع الناس وتهشم زجاجها .. وارتفعت الصيحات .. وتعالت الصرخات .. ونسى الناس انهم في رحاب بيت من بيوته .. نسوا صلاتهم !! نسوا خشوعهم !! نسوا اللـه .. فانساهم انفسهم .. ولاول مرة يدخل الشيطان المسجد .. دخله في «قفة مليئة بالمال» ..

وهرول «الحاج عطية» خارجا من المسجد خائفا .. وجلا .. وهو يصيح : اللهم انك تعلم انى اردت بالناس خيرا .. فارادوا بانفسهم شرا !! اللهم قنا شر الفتن ! اللهم قنا شر الفتنة !! .. عاد الحاج الى بيته .. زائغ البصر .. مشتت الفكر .. واجما .. صامتا .. وماهى الا سويعات قليلة .. واذا بطرقات عنيفة تتوالى على باب الحاج عطية .. الذى اندفع مذعورا يفتح الباب .. وجد امامه ثلة من رجال الشرطة .. سالوه عن اسمه فلما اجابهم اقتادوه معهم الى «المخفر» .. وامام الضابط قال «الحاج عطية» بعد ان ساله الضابط عما حدث ؟ - كل الذى حدث ياسيادة الضابط انى وضعت امام مقام «السيد البدوى» قفة مملوءة بالمال !! تداعت عليها الناس وتكالبت كما تتكالب الكلاب الجائعة على قصعة مليئة بالعظام وهو يتفرس في وجهه كمن يتبرعونه .. ولماذا وضعت القفة التي بها المال داخل المسجد ؟! واجاب الحاج - اتسمح لى بسؤال ياحضرة الضابط ؟! واوما الضابط براسه موافقا فساله الحاج : - ان كان معك مبلغ من المال فاين تذهب به ؟! واجابه الضابط متعجبا : - ان كان مالى ذهبت به الى بيتى وهتف الحاج : - وهذا ما فعلته بالضبط ياسيدى ؟" وساله الضابط متعجبا : - ماذا تقصد ؟!

- اقصد ان هذا المال مال الله .. فذهبت به الى بيت الله .. ودعوت عباده المحتاجين ان ياخذ كل منهم حاجته منه !! اخذ الضابط يحدجه بنظرات مريبة !! كانت نظراته تتهمه بالخبل .. بالجنون !! وادرك الحاج مغزى نظرات الضابط .. فابتسم وقال : - ثق ياحضرة الضابط انى لست مجنونا !!.. والحكمة تقول .. ان المال فتنة.. وكثرته ابتلاء .. يفتن الله به الناس .. يبتلى به عباده .. ليبلوهم ايهم احسن عمـلا !! فالمـال اقوى الفتن واشرها .. به تمتلك القوة .. ويصطنع السلطان .. وتشترى المتعة الحرام كما تشترى الذمم والضمائر والاعراض !! به تستذل اعناق الرجال .. به تتسابق الناس لخدمة صاحبه .. وتستبق الشياطين لغوايته !!

هذا هو وجه المال القبيح .. الوجه الذى الفه الناس واعتادوه .. اما وجهه المضئ .. فهم لا يعرفونه .. نسوه او تناسوه !! لا طاقة لهم به.. ولا قدرة لهم عليه !! فالمال امانة في اعناقنا !! اوزار فوق ظهورنا !! سنسال عنه ونحاسب عليه يوم الحساب !! وانه لسؤال مرير .. وانه لحساب عسير !! من اى السبل جمعناه ؟! وفي اى الوجوه انفقناه .. ولقد اشفقت على نفسى من تحمل الامانة التي ابت الجبال ان يحملنها !! فهل انا مجنون ؟! ابيت ان احمل اوزاره كى لا ينوء بها ظهرى !! فهل انا مجنون ؟! اردت ان يكون حساب ربى لى هينا لينا !! فهل انا مجنون ان اشحت عنه ؟! اردت ان اقى نفسى شر الفتنة والابتلاء !! فهل انا مجنون ؟! احببت ان اعيش راضيا بمالى قانعا بما في يدى !! فهل انا مجنون ؟! ربما كان لك العذر ياسيدى لا الحق في ان تتهمنى ويتهمنى الناس بالجنون .. لاننى رفضت المال .. وما يرفضه - في عرف الناس واعتقادهم . هذه الايام الا مجنون !! هذه هى الحقيقة ياسيدى الضابط .. الحقيقة التي غفلنا عنها وسط صراع الحياة الرهيب .. وسط ستار المادة .. وسط لهيب الطمع .. ونار الجشع !! انها الحقيقة الغائبة ياسيدى .. الحقيقة التي حاولت ان اذكر بها الناسين .. وانبه لها الغافلين .. واوقظ من اجلها النائمين !! طوبى للراضين .. طوبى للقانعين .. طوبى للحامدين .. طوبى لمن اقتنوا من الاشياء ما ان غرقت سفينتهم .. سبحت معهم !!! بهت الضابط .. ووجم الحاضرون !! واخذوا ينظرون الى «الحاج عطية» وكانه كائن غريب عنهم .. هبط عليهم من كوكب اخر !! وابتسم الحاج وهو يسال الضابط : - اهناك سؤال اخر ياسيدى ؟! وهز الضابط راسه علامة النفى !! وعاد الحاج يساله وابتسامته الراضية مازالت فوق شفتيه : - ايمكننى الانصراف ؟! واوما الضابط براسه علامة الايجاب .. فما كان قادرا على النطق بعد .. وانصرف الحاج وهو يدعو : - اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون !!

الديناصـورية

الديناصور حيوان انقرض منذ الاف السنين . ولكن افكاره مازالت متوارثة لبعض المعجبين بهيلمانه في الاساطير والحفريات . والديناصور ضخم الجثة صغير الرأس قليل العقل . ولابد انه كان غبيا . وإلا لتغلب على عوامل التعرية واسباب الانقراض والاضمحلال .

والديناصور ربما لضخامة جثته وقلة عقله كان بطيء الحركة ثقيل الخطوة وكانت مراكزه العصبية رديئة التوصيل . كان يتباطأ عندما كان يجب عليه ان يكون سريعا . ويشتعل انفعالا عندما كان يجب عليه ان يكون هادئا . اعتمد على قدراته العضلية ولم ينم مفاهيمه العقلية . تصور ان ضخامته ستشل حركة الحياة من حوله واعتقد انه قوة لاتبلى . وضراوة لاتفنى . ولقد كان الديناصور حيوانا ساذجا رغم حجمه الكبير وعملقة تكوينه . فاهمل المتغيرات الطبيعية والبيئية التي تحيط به . وتصور ان التطور خرق للاصول . وان حركة الحياة الطبيعية من حوله ليست إلا زوبعة في فنجان يطفئها باطراف اصابعه ويخمدها بكعب قدمه الكبير .

ويقال ان الديناصور رغم انه انقرض وانتهى زمانه الا انه مازالت له بصمات على تفكير بعض البشر . حيث مازال بعضهم يرى ان الصراع يغنى عن الحوار وان الظلام يوفر تكاليف النور . وان اقرب الطرق الى الحل هو القضاء على الرأى الاخر ومصادرته . ويتصور انه كلما تجاهل المتغيرات المحيطة به . ضمرت وتلاشت . ويعتقد بعض اتباع الديناصور انه كلما طالت اظافره واحتدت كلما كانوا هم في دائرة الحماية وبؤرة الامان . ولكن يقول التاريخ الطبيعى للديناصور انه كان عندما يثور لايفرق بين اصدقائه واعدائه . كان يرغى ويزبد . ويحطم كل ما حوله في ثورة عارمة لاتبقى ولا تذر .

والديناصور يحيا في عصرنا متمثلا ومتجسدا في افكار بالية ومتحجرة . لا تريد لبلادنا ان تتطور او تنمو وتلحق بما حولها من طفرات ولكن الديناصور في حياتنا مازال يجثم على صدورنا ولايريد لنا ان نغير ما بانفسنا حتى نستطيع ان نعبر مشاكلنا ونتغلب على الصعاب التي تواجه اوطاننا وتعوق انطلاق مصر الى افاق القرن الواحد والعشرين .

وقد هبت شعوب رزحت تحت وطأة الديناصورية تطالب بالحرية وبحياة ديمقراطية وقد حاولت الحكومات الديناصورية ان تتصدى بقوتها لوأد هذه المطالب ولكن هيهات . فكانت حركة التضامن في بولندا تقاتل الديناصورية سنين وسنين حتى تثبت حق الشعب في الحرية . وخضع الحكم الديناصورى . وكانت حركة الاصلاح والبروسترويكا واعادة البناء وادخال مبدأ الانتخاب في مجلس السوفييت الاعلى . ثم حركة الطلاب في الصين ومطالبهم بالديمقراطية ومواجهة الحكومة الديناصورية لهذه المطالب باطلاق النار على العزل من السلاح . ثم اخيرا دخول المعارضة في برلمان المجر . ولكن عموما فان حركة التطور تقول ان الديناصورية ستنقرض وكذلك من يؤمنون بها سيدخلون متاحف التاريخ .

دكتور محمد حسن الحفناوى

حملة لانقاذ سجناء الرأى

منذ ايام قلائل وصلتنى عن طريق البريد مجموعة من الوثائق الخاصة بالحملة التي تنظمها المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب في سبيل الافراج عن سجناء الرأى في مختلف بلاد «الوطن العربي» ، تطالب فيها بوقف الاحتجاز لاى شخص بسبب ارائه ومعتقداته . والافراج الفورى عن المحتجزين الذين لم يقدموا للمحاكمة.. كما تطالب فيها باتاحة محاكمة منصفة، وفورية للذين نسبت اليهم جرائم يعاقب عليها القانون بالفعل، وباصرار عفو شامل عن المسجونين الذين حكم عليهم بسبب ممارستهم لهذا الحق..

وقد احسست بصفتى مسجونا سابقا للرأى قضى مايزيد على ثلاثة عشرة عاما من عمره في السجن بسبب الاراء التي دافع عنها انه لابد من ان اضم صوتي الى كل الذين يرون انه في هذا العصر، عصر الوعى المتزايد بحقوق الانسان في مواجهة القهر لايجوز ان يبقى في بلادنا العربية سجناء للرأى.. وان هذه الظاهرة المشينة التي لايقبلها اى انسان سوى له عقل، وله قلب ان لها ان تنقضى..

وفي الشهور الاخيرة حدثت تطورات مشجعة في عدد من بلاد «الوطن العربي»..

ففى «العراق» صدر عفو عن المحكومين، والملاحقين سياسيا، سواء كانوا يعيشون في العراق، او خارجه.. وفي الجزائر افادت المصادر الرسمية بان كل الاشخاص الذين اعتقلوا خلال احداث «اكتوبر» الماضى قد تم اطلاق سراحهم.. وذلك وفقا للتصريح الذى ادلى به السيد «عليود ابراهيمى» رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان.. وفي «تونس» اصدر رئيس الجمهورية زين العابدين على قرارا بالعفو عن ١٥٣٤ من الذين صدرت ضدهم احكام في قضايا الحق العام، ويوقف ملاحقة ٢٥ متهما في قضية المجموعة الامنية التي اتهمت بمحاولة قلب نظام الحكم عام ١٩٨٧.. كما اعلن انه سيعرض على مجلس النواب مشروع قرار بالعفو العام عمن صدرت ضدهم احكام من اجل ارائهم، وانتماءاتهم السياسية.

اما في «المغرب» وفي السابع من مايو ١٩٨٩ بمناسبة عيدالفطر فقد اصدر «الملك الحسن» عفوا ملكيا شمل خمسين معتقلا ينتمون الى مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، والافرجت عنهم السلطات المغربية بالفعل..

فلنعمل جميعا بكل وسائل الاحتجاج المشروعة حتى نساهم في انقاذ سجناء الرأى.. ان التضامن العربي الحقيقى لن يقوم الا على اكتاف الشعوب.. الا بالمساهمة الارادية للناس، واحترام الحقوق.. الا بمزيد من الديمقراطية، وحرية الرأى. الا في وطن خال من سجناء الرأى.

د. شريف حتاتة

فى أقل من شهر : ثالث حادث مؤسف فى النادى الأهلى !

كتب حسن الخميس :

فوجىء اعضاء النادى الاهلى صباح امس الاول ـ الثلاثاء ـ بدخول مجموعة كبيرة من رجال الشرطة والبحث الجنائى مقر النادى .. مما اثار استغرابهم لهذا المنظر غير المألوف لديهم ، خاصة وانهم يدركون جميعا انهم متواجدون بمقر النادى الاهلى صاحب الشعبية العريضة ليس فى مجال الرياضة فقط ، بل بما يمثله من قيم ومثل توارثها اعضاء النادى طوال تاريخه .. وبالسؤال والتحرى عرف الاعضاء ان هناك حادث سرقة كبيرا تم بالنادى مما اثار ذعرهم وجعلهم يتناولون فورا حقائبهم المتواجدة بجانبهم ووضعوها امام اعينهم خوفا من السرقة !

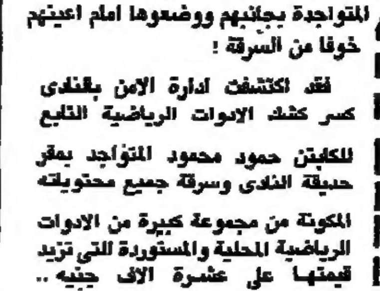
فقد اكتشفت ادارة الامن بالنادى كسر كشك الادوات الرياضية التابع للكابتن حمود محمود المتواجد بمقر حديقة النادى وسرقة جميع محتوياته المكونة من مجموعة كبيرة من الادوات الرياضية المحلية والمستوردة التى تزيد قيمتها على عشرة الاف جنيه ..

والطريف والعجيب فى نفس الوقت ان هذا الحادث يعتبر ثانى حادث سرقة لنفس الكشك خلال شهر واحد . مما يؤكد ان الجهاز الامنى بالنادى يهتز وغير محكم ، وللاسف فان اعضاء مجلس ادارة النادى يهتمون فى المقام الاول فقط بالصراعات والتكتلات الموجودة داخل المجلس ، اما المشاكل الهامة والتى قد تؤثر على سمعة النادى واسمه فانتى بعيدة عن مجال اهتماماتهم .

وبعد .. فان اعضاء النادى الاهلى اصبح بداخلهم شعور بالخوف والقلق وهم يرون ناديهم تتسلل اليه يد العبث ، وتشوه الصرح الكبير الذى يتمتع بالشعبية والاحترام ليس فى مصر وحدها ولكن خارج حدود الوطن ..

فهل يتحرك المسئولون عن النادى قبل فوات الاوان ؟!

من وراء حوادث السرقة فى النادى الكبير ؟!



الوحش — انور صالح

حكام غرب فى دورة الصداقة العربية بالاسماعيلية

الاسماعيلية ـ مؤمن رشاد .

صرح على ابو جريشة المدير المسئول عن دورة الصداقة الاولى بالاسماعيلية ، بانه لاول مرة يشترك حكام عرب للتحكيم بالدورة ، حيث تم الاتفاق مع كل فريق عربى مشترك فى البطولة على احضار حكم وصحفى ريلفى معه ، لتغطية الدورة اعلاميا ، على ان تكون مصاريف الضيافة على نفقة اللجنة المنظمة للدورة . واضاف لقد بلغ عدد الفرق المشتركة حتى الآن ٩ فرق هى ، القادسية السعودى ، مرباط العمانى ، اهلى البحرين ، وفريقان من ليبيا هما اهلى بنغازى ونادى الصقور الليبى ، بجانب منتخب القوات المسلحة ، والزمالك والاسماعيلى .. وقد جاءتنا اخيرا موافقة نادى مولوديه وهران الجزائرى ، ومازلنا فى انتظار رد كل من سوريا والمغرب . وستتشكل الدورة من مجموعتين كل مجموعة ٥ فرق



على ابوجريشة

فى قضية الديمقراطية :

لبيك يا سيادة الرئيس .. ولكن .. كيف ؟؟

بقلم : فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

ان تزييف ارادة الجماهير يعد مسلكاً مجافيا للديمقراطية ولايمت اليها بصلة، وهى عبارة ينطق كل حرف فيها بالصدق .. وكنت اتمنى لو ان السيد الرئيس كان اكثر صراحة ووضع النقاط على الحروف وكشف للشعب عن هوية الذين يعملون على تزييف ارادة الجماهير حتى لو كانوا موضع ثقته !!.

كنت اتمنى ان يكشف السيد الرئيس عن عمليات التزوير العلنية فى نتائج انتخابات مجلس الشعب السابق والحالى .. وكيف ان المجلس الحالى باطل شرعا وقانونا لانه يضم فى صفوفه اعضاء دخلوا بالتزييف، وكيف ان مجلس الشورى باطل شرعا وقانونا لان نسبة الذين ذهبوا الى صناديق الانتخابات لا تتعدى ٣٪ ومع ذلك جعلهم وزير الداخلية ٩٠٪ .. وكيف ان عملية تسويد البطاقات وتقفيل الصناديق لحساب الحزب الحاكم تمت « عينى عينك » بايدى الالوف من المزيفين والمزورين .

لقد تجاهل السيد الرئيس فى خطابه تلك النماذج الصارخة من اعمال التزييف، ووضع لتزييف ارادة الجماهير تعريفا جديدا هو : « افتعال اولويات لا اساس لها فى الشارع السياسى » ورغم ان الرئيس لم يوضح مغزى هذه العبارة الغامضة، إلا ان اى انسان محدود الذكاء يستطيع ان يستخلص منها ان الدعوة الى الاصلاح الدستورى هى عمل من اعمال التزييف لارادة الجماهير .. لان هذا المطلب ـ فى راى السيد الرئيس ـ لا يستحق الاولوية وليس له اساس فى الشارع السياسى (!!) واعتقد ان المعنى بهذا الاتهام هو حزب الوفد لانه يرى ان اى اصلاح اقتصادى او اجتماعى لابد ان يبدا بالاصلاح السياسى واساسه تعديل الدستور وتطهيره من المواد التى وضعت فى عصر سابق على التعددية الحزبية، او وضع دستور جديد عن طريق جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب انتخابا حراً ، حتى ياتى الدستور الجديد معبرا تعبيراً صادقا وواقعيا عن ارادة الشعب، والوفد حين يعطى الاولوية للإصلاح السياسى والدستورى فإنما يفعل ذلك انطلاقا من خبرته التاريخية فى العمل السياسى، ومن رؤيته العميقة للواقع الاجتماعى الحالى الذى ينذر بالخطر ويهدد بعواصف واعاصير تهلك الحرث والنسل، وتاتى على الاخضر واليابس .. ومن هنا كان الإصلاح السياسى والدستورى فى راى الوفد .. هو طريق النجاة من الطوفان، وهو الاساس السليم لاقامة بناء ديمقراطى يلبى حاجة الجماهير، ويتناسب مع المتغيرات التى طرات على المجتمع المصرى .. فهل يكون مطلب الإصلاح الدستورى تزييفا لإرادة الجماهير (!!) واذا كان هذا المطلب ليس له اساس فى الشارع السياسى فلماذا لا تلجا الحكومة الى استفتاء الشعب استفتاء حرا نزيها خاليا من التزييف بدلا من إطلاق هذه الأحكام الجزافية التى تفتقر الى سند من الواقع ؟!

وكثيرا ما يتردد فى دوائر الحكم ان الجماهير تفضل الخبز على الديمقراطية ... حسنا .. ولكن اين هو الخبز ؟؟ إن اربعة ارغفة من بين خمسة ياكلها المواطن المصرى يوميا .. مستوردة من الخارج .. الامر الذى يؤثر على صنع القرار السياسى .. إذ المعروف ان من لا يملك قوته لا يملك قراره .. فقضية الخبز .. لا تبتعد كثيرا عن ان تكون قضية سياسية قبل ان تكون اقتصادية او زراعية او تجارية .. وإصلاح هذا الخلل انما يبدأ من الاصلاح السياسى وليس من اى شىء آخر .

على اية حال، فقد وعد الرئيس بانه قد آن الأوان لكى تنتقل البلاد الى مرحلة جديدة من مراحل البناء الديمقراطى ، تقوم على حرية التعبير والممارسة واحترام حق كل مواطن فى المشاركة فى العمل الوطنى ، واتاحة الفرصة امام كافة ابناء الشعب للاختيار والمفاضلة بين البدائل المختلفة ، وهو ما يتطلب قيام نظام اساسه التعدد والتنوع فى الرؤى والتنظيمات السياسية، ومعنى ذلك ان السيد الرئيس يعد بتطورات ديمقراطية جديدة تسد الثغرات القائمة فى الممارسة الحالية، وتكمل النقص الملموس فى الصيغة الديمقراطية، التى تجمدت عند شكل واحد من اشكال الديمقراطية ، وهو حق التعبير عن طريق صحف المعارضة ، وغفلت عن جوهر الديمقراطية وهو حق الشعب فى ان يحكم نفسه بنفسه عن طريق اختيار ممثليه وحكامه ـ فى انتخابات حرة نزيهة .. هذا هو مقياس الديمقراطية الحقيقية بصرف النظر عن التعريفات الفقهية والمصطلحات الفنية والشعارات الحماسية التى ترفعها كل الانظمة الحاكمة .. بما فيها الانظمة الدكتاتورية .. فالعبرة ليست بالكلام .. ولكن بالافعال .. والحاكم الشجاع هو الذى يحترم ارادة شعبه وينزل عند حكم الشعب حتى لو كان الحكم على غير مصلحته .. فالديمقراطية فى معناها الحقيقى ـ كما قال الرئيس مبارك فى خطابه ـ « لصالح المواطن لا لصالح الحاكم » واضيف ان الديمقراطية الحقة هى لصالح المواطن والوطن والحاكم وكل من ينتسب الى الديمقراطية ويعيش فى ظلها .

الأهلى يلعب اليوم أولى مبارياته أمام المطابع الصومالى فى بطولة الأندية العربية أبطال الدورى

الرياض ـ خاص لـ « الوفد » :

يتقابل فى الثامنة والنصف من مساء اليوم « الخميس » بملعب رعاية الشباب بالرياض الاهلى والمطابع الصومالى فى اطار مباريات بطولة الاندية العربية ابطال الدورى لكرة القدم، وتعد هذه المباراة هى اول مباريات الأهلى فى البطولة التى بدات امس بلقاء الهلال السعودى والمورده السودانى.

وكان فريق الأهلى قد وصل الى الرياض يوم الاثنين الماضى واجريت القرعة صباح امس الاول، بعد ان اكتمل وصول الفرق المشاركة فى تصفيات المجموعة الثانية للبطولة وهى : الاهلى والمطابع الصومالى والهلال السعودى والموردة السودانى وتحصل الفرق على راحة غدا « الجمعة » وتستانف المباريات يوم السبت القادم بلقاء هام بين الاهلى والهلال السعودى، ويتقابل يوم الاحد الموردة والمطابع، وتحصل الفرق على راحة يوم الاثنين القادم، ثم يتقابل الاهلى مع الموردة يوم الثلاثاء ويلتقى الهلال والمطابع يوم الاربعاء القادم.

طاهر ابوزيد — محمود صالح

وكانت بعثة الاهلى قد تعرضت لبعض العقبات قبل السفر لنقص بعض الاوراق الخاصة بعلاء عبدالصادق وصديق الجمل حتى تمكن عدلى الورداني مساعد المدير الادارى من انهاء المشكلة.

مجدى طلبة نجم الزمالك المحترف :

أنا سفير للكرة المصرية فى اليونان .. والاحتراف فرصة لأثبت وجودى

كتب على البحراوى :

ينهى اليوم « الخميس » مجدى طلبة نجم الزمالك الذى سيحترف بنادى بلوك اليونانى اجراءات سفره الى اليونان والذى تحدد له يوم السبت المقبل بصفة نهائية.. وقد التقت « الوفد » بمجدى طلبة للتعرف على شعوره وهو مقبل على تجربة جديدة فقال : احمد الله اولا الذى اكرمنى بهذا العقد الذى يعد حلما لأى لاعب مصرى، وفرصة طيبة للوصول الى العالمية. وهو فرصة لى لاثبات وجودى بعد الظلم الذى وقع على خلال الموسمين الماضيين وكذلك لتعويض ما فاتنى، خاصة ان عمرى ٢٥ عاما ومازالت الفرصة امامى لتقديم الكثير.

ويضيف طلبة قائلا : وقد واتتنى هذه الفرصة فى وقت كنت استعد فيه لرد اعتبارى داخل فريق الزمالك، ساعدنى فى ذلك الكابتن زكى عثمان الذى اعطانى الثقة منذ بداية فترة الاعداد مما اعاد لى الثقة التى اهتزت خلال المرحلة الماضية، ولقد شعرت وانا فى يوغسلافيا بان الجميع سعداء وان البعثة كلها تفكر فى مصلحة مجدى طلبة اولا واخيرا .

مجدى طلبة

وبالنسبة للظروف الاجتماعية لمجدى طلبة قال : عمرى ٢٥ سنة، طالب بالسنة الثالثة بكلية التربية الرياضية، متزوج ولدى ولدان هما احمد وعمره ستة ونصف وعمر وعمره شهران واعتبره فالاً طيبا وان هذا العقد من بركات « الشيخ » عمر..

وبالنسبة للمستوى الدولى قال لعبت ٧ مباريات دولية منها ٣ مباريات مع منتخب الناشئين و٤ مباريات مع المنتخب الاول، كان آخرها امام تنزانيا فى عهد مايكل سميث، بالاضافة الى البطولة العسكرية الدولية فى نابولى

وعن فريقه الجديد « بلوك » قال : لم اتعرف بعد على مستوى الفريق بصورته النهائية، وان كنت قد اشتركت معهم فى تقسيمة فى يوغسلافيا ولكنى سمعت الكثير عن نتائجهم واهمها انهم خلال السنوات العشر الاخيرة حصلوا على المراكز من الاول للرابع، فيما عدا الموسم الاخير الذى حصلوا فيه على المركز السابع، مما اضطر ادارة النادى لتغيير الجهاز الفنى للفريق والاستعانة بالمدرب الهولندى.

ويختتم مجدى طلبة كلامه قائلا : وفى النهاية احمد الله الذى كافانى بهذا العقد، فقد كانت ثقتى بالله كبيرة وانه سيكافئنى بقدر اخلاصى وحبى للزمالك، والآن جاءتنى الفرصة لتشريف مصر واكون سفيرا لها فى اليونان.

اليوم اجتماع المكتب التنفيذى للكرة الصاروخية

كتب عماد يونس .

يعقد اليوم « الخميس » المكتب التنفيذى لاتحاد الكرة الصاروخية اجتماعا برئاسة اللواء احمد حمدى وكيل الاتحاد لبحث تشكيل اللجان الفنية.. وعلمت « الوفد » ان عبدالهادى عبدالفتاح مرشحا للجنة الحكام، وامين صادق للجنة المدربين وعاطف التلبانى للجنة المسابقات.

من ناحية اخرى عقد المجلس الجديد اجتماعا الاسبوع الماضى اسفر عن فوز المهندس جمال عبدالهادى برئاسة الاتحاد، والمهندس عباس المرسى وكيلا عن خارج القاهرة، واللواء احمد حمدى عن القاهرة، وحمدى شعبان امينا للصندوق، ومصطفى عبدالله سكرتيرا عاما.

اما المكتب التنفيذى فمكون من اللواء احمد حمدى رئيسا وعضوية كل من العميد مصطفى عبدالله وجوده عبدالحميد ومحمد انس والعميد حمدى شعبان.

المركز السادس لألعاب القوى فى بطولة الفرانكفون بالمغرب

كتب اكرم عبدالغنى :

حققت مصر المركز السادس فى بطولة الفرانكفون التى اقيمت مؤخرا بالمغرب واشتركت فيها ٤٠ دولة ، وحققت حنان خالد الميدالية البرونزية فى القرص وجاء رقمها ٦٠.٥٠ م . كما استطاعت كريمة المسكين الحصول على المركز الخامس فى ٢٠٠ م بزمن قياسى جديد ٢٤,٧٧ ث ، كما استطاعت تحطيم رقمين اخرين فى ١٠٠ م وحققت ٥٣,٧١ ث . و ٤٠٠ م وحققت ١١,٠٦ ، وجاء شريف الحنلوى فى المركز الخامس فى اطاحة المطرقة برقم قدره ٥٩,٧٦ . كما حصل احمد غانم على المركز السادس فى ٤٠٠ م حواجز بزمن ٥٠,٤٧ ث .

وقد وافق مجلس ادارة اتحاد العاب القوى على اختيار خمسة لاعبين للاشتراك فى بطولة افريقيا فى الفترة من ٤ الى ٨ اغسطس القادم بلاجوس عاصمة نيجيريا . واللاعبون هم : محمد عشوش « جلة » حسن حماد « قرص » ، شريف الحنلوى « مطرقة » حنان خالد « قرص وجلة » ، كريمة مسكين « ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ » . وكان المنتخب قد انتظم فى معسكر مغلق بدار المدفعية منذ ١٥ يوليو الحالى بعد الغاء المعسكر الذى كان مقررا اقامته بالمانيا لارتفاع تكاليف المعسكر .

من ناحية اخرى وافق مجلس الادارة على اقامة معسكر باليونان فى الفترة من ٢ الى ٢٨ سبتمبر القادم . فى اطار استعدادات المنتخب للبطولة العربية السادسة التى ستقام بالقاهرة فى الفترة من ٢ الى ٥ اكتوبر .







احمد عبدالحليم — شريف الحنلوى

انشاء مكتبة رياضية متخصصة بالأهلى

بدأ قطاع الناشئين لكرة القدم بالنادى الأهلى فى انشاء مكتبة رياضية متخصصة تضم احدث واهم الكتب فى مجال كرة القدم والتدريب والادارة، وعددا كبيرا من افلام الفيديو المتخصصة، بالاضافة الى جميع الرسائل العلمية فى مجال الكرة وطرق التدريب، وقد وافق مجلس ادارة النادى على تمويل المكتبة بمبلغ ١٠ الاف جنيه بشكل مبدئى .

اليوم افتتاح بطولة الزمالك لتنس الطاولة

تبدا اليوم بالصالة الدولية لتنس الطاولة بطولة الزمالك المفتوحة الاولى وتستمر حتى يوم الاحد القادم، ويشترك فيها ٣١٦ لاعبا ولاعبة، فى مستوى الرجال والسيدات، بالاضافة الى ١٨٢ ناشئا وناشئة، ويبلغ عدد الاندية المشتركة فى البطولة ٣٩ ناديا، وهو اكبر تجمع للاعبين واللاعبات منذ بداية البطولة.

وستقام البطولة بالنظام الجديد الذى اقره مجلس الادارة، حيث تقام المباريات بنظام خروج المغلوب حتى دور الثمانية، ثم بعد ذلك من دور واحد حتى الادوار النهائية، وتعتبر البطولة هامة لانها اول بطولة فى الموسم، بالاضافة الى تقييم لجنة الفرق القومية للاعبين، لاختيار افضلهم فى البطولات الدولية القادمة.

وكالعادة فإن المرشح للفوز بالبطولة علاء مشرف وشريف الساكت، واشرف حلمى فى مستوى الرجال، وشرين الالفى ونهال مشرف ورشا الديب فى مستوى الرجال اللهم الا اذا ظهر ابطال جدد.

وتعد البطولة هى الاعداد الاخير لفريق رجال الاهلى الذى يشترك فى البطولة العربية للاندية بسوريا خلال شهر اغسطس القادم، ويقوم بتدريب الاهلى حاليا الكابتن حسنى فؤاد المدير الفنى الجديد، كما يشارك الاهلى بـ ١٠٠ لاعب فى بطولة الزمالك.

شرين الالفى — حسنى فؤاد

عصام معوض فى اجازة بالقاهرة

وصل الى القاهرة فى اجازة قصيرة لاعب الزمالك ومنتخب مصر للكرة الطائرة عصام معوض عائدا من فرنسا، حيث يلعب محترفا بأحد اندية الدرجة الاولى هناك، ويعد عصام معوض اول محترف مصرى فى الكرة الطائرة.

مرحبا باتحاد عبدون

[illegible]

فى البطولة الأفريقية لليد بالجزائر :

منتخبنا القومى يحقق المفاجأة ويفوز على تونس ٢١ / ٢٠ ويتقابل اليوم مع الجزائر فى الدور النهائى

فاز منتخبنا القومى للرجال على منتخب تونس ٢١/٢٠ ، فى الدور قبل النهائى للبطولة الافريقية الثامنة لكرة اليد المقامة حاليا بالجزائر ، محققا كبرى مفاجآت البطولة ، حيث ان المنتخب التونسى كان مرشحا بقوة للفوز باللقب ، وخاصة انه فاز بالبطولة ثلاث مرات من قبل .

وبهذه النتيجة يتقابل منتخبنا القومى مع منتخب الجزائر فى المباراة النهائية التى تقام فى السابعة والنصف مساء اليوم بصالة حرقبة الحسن ، وذلك بعد ان فاز منتخب الجزائر فى الدور قبل النهائى على منتخب الكونغو ١٨/١٣ ، وانتهى الشوط الاول لصالح الجزائر ٨/٧ ..

ولقد جاءت مباراة منتخبنا القومى مع تونس قوية منذ بدايتها ، وسارت هدفا بهدف ، وتحول فيها شباب منتخبنا قليلو الخبرة الى عمالقة على ارض الملعب ، واربكوا دفاعات التوانسة ، فى الوقت الذى تحول دفاعنا الى حصن منيع امام محاولة تونس ، وتالق حارس المرمى ايمن صلاح وياسر السبكى اللذان كانا نجمى المباراة ، وانقذا مرمى مصر من اهداف محققة فى الانفرادات التى نجح فيها التوانسة .

وبدا ياسر لبيب بالتسجيل لمصر ، ثم تعادلت تونس وظل التعادل مستمرا ٥/٥ حتى الدقيقة ١٨ ، ولكن ظل منتخبنا مسيطرا تماما على المباراة ، واهدر لاعبونا اكثر من ٤ انفرادات ، بسبب التسرع فى الهجمة ، وعدم دقة التصويب .. وتقدم منتخبنا ٦/٥ ، ثم تتعادل تونس ، حتى ينتهى الشوط الاول ١١/١١ ..

ولم يختلف الوضع كثيرا فى الشوط الثانى .. حيث استمر سيناريو التعادل ، ولكن تميز لاعبونا بالحماس والرجولة ، وتقدمت تونس فى الدقيقة ١٦ من الشوط الثانى ١٧/١٦ ، وضاعت عدة كرات من ياسر لبيب ومحمد عاشور ، وينجح ايمن الشاهد فى التعادل اخيرا ١٧/١٧ ، ويبدا تقدم منتخبنا ويسجل محمد عاشور وتصبح النتيجة ٢١/١٩ ، وتهاجم تونس بشراسة ، وتنجح فى تسجيل هدفها الاخير لتنتهى المباراة ٢١/٢٠ وسط ذهول ودهشة الجميع .. لتتاهل مصر للمباراة النهائية ، وتتنافس على اللقب مع الجزائر والتى تسعى للفوز به للمرة الخامسة .

من ناحية اخرى تلتقى مساء اليوم ايضا سيدات ساحل العاج وانجولا فى المباراة النهائية للبطولة بعد تأهل ساحل العاج بالفوز على سيدات الكونغو ١٩/١٦ فى الدور قبل النهائى ، كما فازت سيدات انجولا على سيدات الجزائر ١٩/٩ فى نفس الدور .

رسالة الجزائر :
عبدالحى الشافعى

ايمن الشاهد — ايمن صلاح

محمد عاشور — احمد بلال

لقطات سريعة

● اصيب جمال شمس مدرب منتخبنا القومى للرجال باغماءة خفيفة عقب تأهل مصر للمباراة النهائية ، بسبب شدة الفرح وعدم التصديق ، وتم اسعافه سريعا وهو بخير .

● حضر مباراة مصر وتونس د. حسن مصطفى رئيس اتحاد اليد ، وتوجه عقب وصوله فى المطار الجزائرى الى الملعب .

● احتلت المغرب المركز الخامس فى مستوى الرجال بعد فوزها على ساحل العاج ٢٨/٢٠ .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ١ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩٩٧
FAX : ٣٥٥٦٦٥٧
الإعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سعزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والإعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

	العدد اليومى	العدد الأسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

سكان المقابر من الأغنياء .. !

يا سلام على الحزب الوطني وعلى حنية قلبه .. ماهوش ناسي يوفر للساده سكان المقابر المقررات التموينية بتاعتهم

إيه ده .. وعندكوا كمان ناطحات سحاب

ريحة الموت عملتلي تضخم في "جيوبي الأنفية" .. راحت الحكومة كتر خيرها حولتني للدعم الإشتراكي

يادى الكسوف .. بقى الواحد طلع غني ومش دريان .. الواجب بقى عشان المنجهة والأبهة ننسف الطشت ونلزقه سيراميك

آدى عيل من سكان المقابر .. يمتلك "زملكة"

حزبنا الوطني ربنا يسعده .. عامل للساده مواطني المقابر دورات تدريبية في "التصويت"

عفريت لكل مواطن

المرحوم

الحزب الوطني

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

قدم سوسوكي اونو رئيس الوزراء اليابانى . استقالته من منصبه صباح أمس الاول . بعد ان خسر حزبه فى انتخابات مجلس الشيوخ اليابانى امام الحزب المعارض . وظهر « اونو » على شاشة التليفزيون يبكى ، ويؤكد للجميع ، انه بذل قصارى جهده . فى الفترة التى تولى خلالها رئاسة الوزراء خلفا لرئيس الوزراء السابق نابورنو تاكشيتا . وانحنى رئيس الوزراء احتراما لقرار الشعب الذى صدر ضد حزبه ، وقدم استقالته برغم ان مدة رئاسته للحكومة تنتهى فى « اكتوبر » المقبل ، وبرغم ان الدستور اليابانى لا يجبر رئيس حكومة على الاستقالة . فى حالة هزيمة الحزب الحاكم فى انتخابات مجلس الشيوخ .

وترجع اسباب هزيمة الحزب الليبرالى الحاكم فى اليابان الى فضيحة الرشوى التى تورط فيها رئيس الوزراء السابق « تاكشيتا » ، وقيام الحزب الحاكم بفرض ضرائب جديدة ، وانتشار الشائعات حول علاقة « اونو » المشبوهة بفتاة « جيشا » يابانية ثلاث فضائح فقط . وكل واحدة منها كفيلة باسقاط رئيس الوزراء اليابانى . الرشوة اسقطت « تاكشيتا » ، برغم عدم التاكد من تورطه المباشر فى القضية حتى الان . والعلاقة المشبوهة اسقطت « اونو » وزيادة الضرائب اسقطت الحزب الحاكم فى الانتخابات . جرت هذه الاحداث خلال اشهر قليلة ولم يختف « تاكشيتا » وراء حمرة الخجل . ليعلن ان « الرشوة » حق له . ولم نسمع عن قيام الحزب اليابانى الحاكم بتزوير الانتخابات ولم يصر « اونو » على البقاء فى منصبه . وهذا حقه . احترم الحزب الليبرالى الحاكم ارادة الشعب اليابانى . وتخلى رئيس حكومته عن منصبه قبل الانتخابات العامة القادمة . والتى من المتوقع ان يفشل فيها الحزب الحاكم ايضا .

مثل رائع ضربته اليابان فى الديمقراطية واحترام ارادة الشعب . ويبقى فى مصر اصحاب السلطة المتشبثون بمقاعدهم رغم توالى الفضائح وارتفاع معدلات التضخم . و « نبى اورشليم » فوق المنصة . و « كمبيوتر » وزارة الداخلية يؤكد ان الحزب الحاكم هو الفائز الوحيد فى الانتخابات . ان فضيحة واحدة من فضائح الحزب الوطنى كافية لاسقاط نصف حكومات العالم . ومهزلة واحدة من مهازل مجلس الشعب كافية لاسقاط النصف الاخر . لقد اعلن « كمبيوتر » وزارة الداخلية فى اليابان . ان النتائج الاولية للانتخابات تؤكد فشل الحكومة . لم يتم تاجيل اعلان النتيجة . ولم يتراجع « الكمبيوتر » ليكتشف وجود صندوق خفى ضاع قبل فرز الاصوات . فيقلب نتيجة الانتخابات .

ويبدو ان اعضاء الحزب الليبرالى اليابانى فى حاجة الى مساعدة من اعضاء الحزب الوطنى فى مصر او وزارة الداخلية . حتى يقدم الخبراء المصريون خلاصة خبراتهم للاخوة اليابانيين وحتى يتعلم اليابانيين . انه لا يوجد فرق بين الحزب الحاكم والحكومة . وان الحكومة فى مصر هى الحزب الوطنى . والحزب الوطنى هو الحكومة وبالتالى يحافظ كل منهما على الاخر . الحكومة تعمل على « نجاح » الحزب . والحزب يعمل على « بقاء » الحكومة . اما الشعب فيقف فى طابور العيش والجمعيات . ويلهث وراء الاوتوبيسات . بينما اصحاب السلطان والنفوذ . قابعون فى مناصبهم يخططون ويديرون ويحتفلون باعياد ثورة ٢٣ يوليو .. التى انقذت مصر من ملك واحد . واوقعتها فى ايدى ١٣ ملكا !!

محمد مصطفى شردى

حكومة .. ومعارضة

حكام طغاة .. نعم

ولكنهم تلاميذ فى مدرسة ميكيافيلى

بقلم : جمال بدوى

من المؤكد ان تعليمات ميكيافيلى كانت نقطة البداية فى الطريق الذى سار فيه موسولينى نحو الفاشية . فحكم إيطاليا حكما ديكتاتوريا انتهى بها إلى الهزيمة المنكرة فى الحرب العالمية الثانية . وانتهى به إلى الاعدام هو وعشيقته .. وتعليق جثتيهما من اقدامهما أمام جماهير روما الغاضبة للهزيمة .

وحدث فى عام ١٩٢٤ ان نشر موسولينى مقالا فى مجلة «جراركيا» شرح فيه قصته مع ميكيافيلى وتأثره بكتاب «الامير» فقال ان رجال فرق القمصان السوداء اهدوا إليه سيفا منقوشا عليه قول ميكيافيلى «ليست المحافظة على الدول بالكلام» وكانت هذه العبارة كافية لانهاء تردده فى اختيار الكتاب موضوعا لرسالته . وتساءل موسولينى فى رسالته : ماذا يبقى خالدا فى «الامير» بعد اربعة قرون من الزمن ؟ وهل يمكن ان تكون لنصائح ميكيافيلى اية فائدة لرجال الحكم المعاصرين ؟ ولجاب موسولينى على تساؤلاته بان مذهب ميكيافيلى حى اليوم . وعلل ذلك بان روح الافراد والشعوب لم تتغير ولن تتغير .. وإنما الذى يتغير هو المظاهر الخارجية .

من الاكيد ان نيكولو ميكيافيلى مات منذ اربعة قرون ونصف قرن . ولكن من المؤكد ايضا انه لايزال حيا فى قلوب كثير من حكام اليوم . ولن نجد بين الاسئلة السلبية من يملك هذا التاثير فى مسلك الحكام مثلما نجد هذا المفكر الذى جعل من القوة وليس الأخلاق والقيم اساس الحكم . ونصح الحكام بالتخلف من قيود الأخلاق والفضائل . وإذا كان بعض حكام العصر الحديث يتظاهرون بالتبرؤ من ميكيافيلى . فإن بعض الطغاة كانت لديهم الشجاعة ليعترفوا بانهم تلاميذ فى مدرسته وانهم تاثروا به . من هؤلاء زعيم النازية الالمانية ادولف هتلر الذى كان يضع مؤلفات ميكيافيلى بجوار فراشه يقرا فيها كل ليلة قبل ان ينام . اما شريك هتلر - الديكتاتور الفاشى بنيتو موسولينى فقد ارتبط بميكيافيلى ارتباط المريد بالشيخ .. والتلميذ بالاستاذ حتى إنه اطلق عليه اسم «الامين العظيم» . وبلغ من إعجابه به فى صغر شبابه ان جعل من كتاب «الامير» موضوعا لرسالته الجامعية التى حصل بمقتضاها على درجة الدكتوراه .

واذا كانت السياسة هى : فن حكم البشر . او بعبارة أخرى تربية أهوائهم وانانياتهم ومصالحهم بالنظر إلى غايات تظلم علم يخرج دائما على نطاق الحياة الفردية . وقال إن ميكيافيلى كان يحتقر البشر شأن هؤلاء الذين اتيحت لهم الفرصة لمعاملة أندادهم معاملة رحبة ومتصلة . ويجب ان يقدمهم إلينا فى مظاهرهم السلبية كاشد ما تكون السلبية . والدنيئة كاحط ما تكون الدناءة . والبشر عند ميكيافيلى خبثاء . يتمسكون بالمصالح المادية اكثر من تمسكهم بحياتهم الخاصة . وهم على استعداد لتغيير اهوائهم وعواطفهم .. إنهم يحزنون لانتزاع ممتلكاتهم حزنا يفوق حزنهم على موت اب او اخ . لان الموت يُنسى احيانا .. اما الثروة فلا تنسى ابدا .. وسبب ذلك بسيط : المرء يرى ان تغيير نظام الحكم لا يمكن ان يعيد ابا او اخا .. ولكن قد يعيد ملكية مسلوبة ..

● بصمات :

وهكذا تستطيع ان تعثر على بصمات ميكيافيلى على شخصية كل الحكام الطغاة الذين لم يكونوا اكثر من تلاميذ فى مدرسته . يستوحون قواعده . ويستلهمون مثله . ويطبقون نصائحه وإرشاداته . ويعملون بتوجيهاته وتعاليمه .. ولو فتشت فى ذاكرتك قليلا - وانت تقرا ميكيافيلى - فسوف تجد عشرات الامثلة التى صادفتك فى حوادث التاريخ القريب .. فانت مثلا تقرا نصيحة ميكيافيلى للحاكم التى يقول فيها «ان على الحاكم ان يحطم اولئك الذين رفعوه إلى الحكم ...» فتقفز الى ذهنك على الفور حوادث الغدر التى ارتكبها بعض الحكام مع الاشخاص الذين ساعدوهم فى الوصول إلى السلطة .. تذكر على الفور قصة محمد على مع عمر مكرم .. بل قصة محمد على مع الشعب المصرى الذى اختار محمد على حاكما .. وصعد عمر مكرم إلى القلعة فى مايو سنة ١٨٠٥ ليقلد محمد على قلادة الحكم باسم اهل مصر المحروسة .. واستجابت الدولة العلية لرغبة المصريين وبعثت إلى مصر بفرمان تولية محمد على حاكما لمصر .. ثم .. ماهى إلا بضع سنوات حتى كان محمد على يقصم ظهر عمر مكرم ممثل القومية المصرية الوليدة .. ويامر بنفيه إلى دمياط ثم إلى طنطا ليقضى ما تبقى من عمره فى زوايا الصمت .. وينفرد محمد على بحكم مصر ويصبح حاكما مستبدا شأن كل من سبقوه .. ويقتلع نبتة الارادة الشعبية المصرية قبل ان يشتد عودها ..

والأمثلة كثيرة واقربها إلى اذهاننا قصة جمال عبدالناصر مع كل القوى الوطنية التى رحبت بثورة ٢٣ يوليو .. فما كان منه إلا اخذ فى تصفيتها واحدة إثر الأخرى . بدأ بحل الأحزاب السياسية .. وابقى على الاخوان المسلمين إلى مرحلة اخرى . حتى إذا خلا الميدان بينه وبين الاخوان حاول إبادتهم .. وخلت الساحة من كل القوى الوطنية .. وبقى عبدالناصر حاكما مستبدا لا يعترف بشىء اسمه ارادة الشعب مع انه نفس الشعب الذى خرج يوم ٢٣ يوليو ليؤيد حركة الجيش .. ويبارك الخلاص من الملك . وكان هذا شأن انور السادات مع كل الاشخاص الذين وقفوا معه ضد خصومه الذين اطلق عليهم اسم مراكز القوى .. فقد اخذ السادات فى الخلاص من اعوانه واحدا إثر الآخر حتى لا يستشعر احدهم فضلا على حاكم يرى فى نفسه آخر الفراعنة .

ويطول بنا الحديث لو اردنا البحث عن اثر ميكيافيلى فى حكام اليوم . او فتشنا عن بصمات الميكيافيلية فى تصرفاتهم . وهو أمر يعترف به مؤرخو علم السياسة المعاصرون وقد ادهشهم قوة تأثير الميكيافيلية بعد اربعة قرون من ظهور كتاب «الامير» .. ومن هؤلاء الذين عبروا عن دهشتهم كريستيان جاوس عميد جامعة برنستون الأمريكية الذى كتب مقدمة طويلة لكتاب الامير - تعريب خيرى حماد - شرح فيها اثر هذا الكتاب فى مجرى الحياة السياسية فى القرن العشرين .. فهو يقول لا ريب فى ان الشروح الجديدة للتاريخ ، وظهور صور جديدة من الدول فى القرن العشرين ، وما تبع ذلك من احتكاك بينها . كلها عوامل توضح الضرورة التى تفرض علينا قراءة هذا الكتاب ، وليس هناك على الغالب ، من كتاب مختصر وفريد وضع فى ذلك الزمن الغابر يحمل القارىء فى القرن العشرين على ان يواجه العديد من المشاكل الأساسية المعاصرة.. كهذا الكتاب

ويلخص جاوس هذه المشاكل فيما يجب ان تكون عليه علاقات المواطن مع الدولة ، وعلاقات الدول بعضها ببعض ، وفى مصادر سلطة الدولة ، وحدودها ، ويقول ان كتاب الامير يشتمل على خصائص اسلوبية تجعل قراءته سهلة وممتعة . ويختلف ميكيافيلى فى ذلك عن «تاليران» السياسى الذى جاء بعده بقرون عدة ، فى انه لا يستخدم الكلمات فى إخفاء حقيقة افكاره ، فهو واضح فى معانيه كل الوضوح ، وقد يكون فى بعض النتائج التى وصل إليها مالا يستساغ او يقبل ، لكنها على درجة كبيرة من البيان والجلاء . تشبه «اللكمة» التى يتلقاها الانسان على اذنه . فكتابه ليس بالمقال الجامد . بل الكتيب المختصر الذى يحتاج إليه كل من ينشد القوة السياسية ، او يعمل على زيادتها . ولذا درسه واستخدمه لفيف من الملوك والوزراء على اختلاف طبائعهم واهدافهم من امثال ريشيليو وكريستينا ملكة السويد . وفريدريك ملك بروسيا . وبسمارك الألمانى . وكلمنصو الفرنسى . وقد اتسعت هذه الحلقة فى القرن العشرين اتساعا كبيرا فشملت موسولينى وهتلر ولينين وستالين وغيرهم .

● شيطان :

والرأى السابق الذى عرضته عليك لعميد جامعة برنستون هو نموذج لآراء المعاصرين فى ميكيافيلى وكتابه الأمير . وقد تعددت هذه الآراء وتنافرت وتلخصها الدكتورة حورية توفيق مجاهد فى عدة مجموعات . اولها تعتبره شريرا ، بل هو الشيطان نفسه . وقد اصبحت الميكيافيلية على مر العصور رمزا للخداع والغدر واللا اخلاق . ونتيجة لهذه الرؤية منعت كنيسة روما قراءة كتاب «الامير» ووضعته فى قائمة الكتب المحظورة عام ١٥٥٩ ، وقررت محاكم التفتيش إحراق جميع كتب ميكيافيلى . وظلت كتبه ممنوعة حتى نهاية القرن التاسع عشر . ومع ذلك ظل الرجل مقروءا من جميع المفكرين والزعماء تقريبا فى العالم باسره .

اما الرأى الثانى فينظر إلى المسالة على انها ليست خيرا او شرا . بل إن ميكيافيلى بحكم الظروف التى عاشها وبحكم شخصيته واستعداده اصبح فنيا متخصصا فى اصول الحكم . خاصة ما يعرف بالسياسة الواقعية او العملية Real politik واستطاع بحكم تجربته المكثفة ان يصل إلى ما يحدث فى واقع السياسة فيما وراء الستار . فمشكلة ميكيافيلى انه اظهر الحقيقة عارية بكل ما فيها من مساوىء ، فهو ليس بشرير . بل إنه ازاح الستار عما يجرى ويمارس واقعيا بغير رتوش او خدع . فاصحاب هذا الرأى يرون أن ميكيافيلى ليس داعية شر . ولكنه كمتخصص فى اصول الحكم ، وممارس للسياسة الواقعية . ومشاهد لها . اوضح كيف تمارس السياسة واقعيا بكل ما فيها من شر غالب . وخير احيانا .

وقد عبر ميكيافيلى عن منهجه فى مجال السياسة الواقعية بقوله «لما كان قصدى ان اكتب شيئا يستفيد منه من يفهمون . فإنى ارى ان من الافضل ان امضى إلى حقائق الموضوع بدلا من تناول خيالاته . لاسيما وان الكثيرين قد تخيلوا جمهوريات وإمارات لم يكن لها وجود فى عالم الحقيقة وان الطريقة التى نحيا فيها . تختلف كثيرا عن الطريقة التى يجب أن نعيش فيها . وان الذى يتنكر لما يقع سعيا منه وراء ما يجب . إنما يتعلم ما يؤدى إلى دماره بدلا مما يؤدى إلى الحفاظ عليه» .

● وطنى :

وثمة رأى ثالث يقول إنه بصرف النظر عن كون ميكيافيلى شريرا او غير شرير . فهو وطنى بل وقومى من الطراز الاول ، متحمس لدولته ، ومتأثر بكونها لم تحقق وحدة سياسية اسوة بما سبقها من الدول . فما ينشده هو بناء الدولة بصرف النظر عن غير ذلك من الاهداف . وعلى هذا الأساس يعتقد الكثيرون ان ميكيافيلى ، باعتباره وطنيا متحمسا لدولته باى ثمن ، راى تحقيق ذلك ولو على حساب القيم الاخلاقية والدينية . ففى رايه انه إذا دعا داعى الوطن يجب ان تخرس كافة الاصوات الاخرى ، وفى هذا المجال فإن محط امل وحماس ميكيافيلى لم يكن فلورنسا بل كل ايطاليا . فقد كان قوميا من الدرجة الاولى وسبقت آراؤه العديد من دعاة القومية مثل «كافور» و «مازينى» ، بل سبقت دعوته وحدة إيطاليا باكثر من ثلاثة قرون ونصف قرن .

كان ميكيافيلى إذن اول من ارسى الأسس فى الدولة القومية الحديثة التى حلت محل الدولة الدينية «الثيوقراطية» وبذلك اكتسب صفة الريادة فى فلسفة الفكر القومى . وكانت ايطاليا فى زمن ميكيافيلى كبقية اوروبا تخرج من العصور الوسطى . وتدخل عصر النهضة . وتخرج من النظام الاقطاعى الشبيه بعصر المماليك - كما يلاحظ لويس عوض - حيث كل إمارة او دوقية تتمتع بشخصيتها المستقلة وباستقلالها تحت السلطان البابوى والكنيسة الكاثوليكية الجامعة . وتدخل عصر تكون القوميات الحديثة التى تميزت بحركات التوحيد القومى فى ظل ملكيات مطلقة تخضع إرادة الامراء والدوقات والكونتات واللوردات وتجمعها لبناء الدولة العلمانية الحديثة المؤسسة على العلوم والفنون والآداب والنظم والشرائع والقوانين والقيم والمقاييس والاحكام الدنيوية الوضعية المستمدة من منطق الأرض . واللازمة لصلاح الدنيا . وليس لمجرد التمهيد للآخرة . ومعنى هذا - فى رأى لويس عوض - ان الصراع بين الدولة والكنيسة افضى الى فصل الدين عن الدولة .

فتقويم ميكيافيلى من حيث الخير او الشر انما يتم فى إطار الظروف التاريخية لايطاليا . وطموحه الى تحقيق الوحدة السياسية لبلاده ، ووسيلته الى ذلك وجود حاكم قوى يتمتع بسلطات مطلقة ويحكم بيد من حديد . ومن هنا فإن ميكيافيلى اعتبر الحكم المطلق وسيلة لغاية هى الوحدة السياسية ، فهذا الحكم المطلق فى يد حاكم قوى مطلوب فى حالة تكوين دولة جديدة وفى حالة إصلاح دولة فاسدة ، وهذا الحكم القوى يتطلب وسائل يرى انها لا يجب ان تكون مقيدة باى قيد ، وهو إذن - فى رأى حورية مجاهد - لم يؤمن بالحكم المطلق ، وإنما لخضعه كوسيلة لتحقيق غايته ، ورأى حتميته لأى تحلل سياسى ، ولكنه ليس غاية فى حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لغاية وهى تحقيق الوحدة السياسية ، فالحكم المطلق عنده يعتبر غاية مرحلية ، اى انه هدف هادف ، فهو يؤمن بانه ، حتى يمكن تحقيق وحدة سياسية ، لابد من المرور بمرحلة حكم مطلق ، وحتى يستطيع الحاكم ان يحقق اهدافه لابد الا يتقيد باى وسيلة .

وميكيافيلى وان كان فى كتابه «الامير» يركز على الحكم المطلق ، الا انه يؤيد الحكم الديمقراطى الشعبى فى مؤلفاته الأخرى ، والأفضل لانواع الحكم عنده فى حالة الاستقرار هو الحكم الديمقراطى الشعبى ، وعلى هذا الأساس - تقول حورية مجاهد - لا نستطيع القول بأن ميكيافيلى كان نصيرا للحكم المطلق مثل هوبز الذى وضع نظرية عامة يدافع بها عن الحكم المطلق باعتباره غاية ويمثل افضل انواع الحكم تمشيا مع الطبيعة البشرية . وهى تلاحظ أن معظم الاحكام على آراء ميكيافيلى مبنية على ما قاله فى كتاب الامير بالذات ، مما يؤدى الى نتائج غير دقيقة ، ويستمد كتاب الامير اهمية خاصة بالنسبة لكتب ميكيافيلى ، وذلك لصغر حجمه وكثافة مادته ، وبالتالى فقد حظى بالقراءة اكثر من غيره ، وهو يعتبر بمثابة تلخيص لآرائه التى تبدو اكثر وضوحا فى كتابه «المطارحات» على وجه الخصوص .

وخلاصة الأمر ، ان ميكيافيلى رأى ان افضل انواع الحكومات فى حالة الفساد والتحلل السياسى هو الحكم المطلق . اما فى حالة الاستقرار السياسى فان افضل انواع الحكم هو الديمقراطى الشعبى . وللوصول الى الحكم المطلق فانه ينصح الحاكم بالا يحافظ على وعوده ، والا يحفظ عهوده . بل يتنصل منها عندما يرى ان هذه المحافظة تؤدى الى الاضرار بمصالحه . وان الاسباب التى ادى فى ظلها الوعد قد تغيرت ولم تعد قائمة ، اى ان المحافظة على الوعود فى رايه رهينة ببقاء الاوضاع على حالها ، اما اذا تغيرت فان الحاكم يجب ان يكون فى حل منها ، وهو يقول ان الافراد بصفة عامة سيئون ولا يحافظون على عهودهم ، والحاكم ليس ملزما بالمحافظة على عهوده لهم . ويسوق العديد من الامثلة على الامراء الذين نقضوا المعاهدات او تنكروا لمواثيق السلام ، مؤكدا ان الذين اتبعوا اسلوب الثعلب نجحوا اكثر من غيرهم . ويدلل على رأيه بقوله : لا ريب ان كل انسان يدرك ان من الصفات المحمودة للامير ، ان يكون صادقا فى وعوده ، وان يعيش فى شرف ونبل ، لا فى مكر ودهاء . لكن تجارب عصرنا اثبتت ان الامراء الذين قاموا بجلائل الاعمال ، لم يكونوا كثيرى الاهتمام بعهودهم والوفاء بها ، وتمكنوا بالمكر والدهاء من الضحك على عقول الناس وإربكاهم ، وتغلبوا اخيرا على اقرانهم من الذين جعلوا الاخلاص والوفاء رائدهم ، ولكنه يبين ان على الامير ان يعمل على توضيح المبررات للتنكر للوعد .. «ولكن من يلجأ الى اسلوب الحيلة فى نكث الوعود يجب عليه ان يعرف كيف يتقن فن خداع الآخرين حتى يخفيها ، ويستشهد على فن الخداع بمثال معاصر له . «فالبابا اسكندر السادس (بورجيا) لم يقم باى عمل سوى خداع الآخرين . ولم يفكر فى اى شىء سوى ذلك ، وكان يجد دائما الفرصة للنجاح فى خداعه ، ولم يكن ثمة من يفوقه مهارة فى تقديم الوعود ، وإغداق التاكيدات مدعما إياها بالايمان المغلظة ، فى الوقت الذى لم يكن هناك من هو اقل تمسكا بها منه ، ومع ذلك فقد نجح دائما فى خداعه ، إذ إنه كان يتقن هذه الطريقة فى معالجة الأمور» .

● القوة السياسية :

اما عن آرائه فى القيم الدينية والاخلاقية فهى مرتبطة بآرائه فى القوة السياسية وتقييمه لها ، وقد اعتبر ان القيم الدينية والاخلاقية ما هى الا اضافات للقوة يجب ان يستخدمها الحاكم ، اى انه نظر نظرة نفعية وظيفية للدين والأخلاق فى سبيل تدعيم القوة السياسية للحاكم . وقد فصل تماما بين الاخلاق والسياسة . ومع ذلك فانه نادى فى نفس الوقت باهمية القيم الاخلاقية كدعامة للدولة . وبان التشريعات يجب ان تقوم عليها ، كما اكد على تفوق دول مثل الدولة الرومانية وسويسرا نتيجة لقيامها على قيم اخلاقية ودينية حيث عززت تلك القيم من قوتها وكانت وثيقة بالنسبة لها وليس العكس .

● كيف تفسر هذا التناقض بين الدعوة الى الاستخفاف بالقيم الدينية والاعتراف باهميتها ؟ تحاول الدكتورة حورية توفيق مجاهد فى كتابها (الفكر السياسى) ان تضع تفسيرا لذلك بأن ميكيافيلى ، وان كان ينادى بمبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» حتى وان كانت الوسائل غير اخلاقية ، الا انه قصد بها الحاكم فى تعاملاته مع أعدائه ، ولم يقصد الافراد فى تعاملاتهم فيما بينهم . فالغاية تبرر الوسيلة بالنسبة للحاكم مع اعدائه . اما بالنسبة للافراد فان الغاية لا تبرر الوسيلة بالضرورة ، ولم يقصد ميكيافيلى المناداة بهذا المبدأ كمبدأ عام . بل ركز عليه كمبدأ خاص للحاكم مع اعدائه . فالافراد فى تعاملاتهم مع بعضهم البعض يجب ان يتقيدوا بكافة القيم الدينية والاخلاقية . كما ان على الحاكم وهو يستخدم اكثر الطرق بعدا عن هذه القيم ان يبدو امام شعبه وكانه يلبس مسوح الرهبان ، اى يجب عليه ان يتخفى وراء ستار من قيم روحية واخلاقية فى الوقت الذى يستخدم فيه كافة الاساليب حتى اكثرها بعدا عن هذه القيم . وقال ان الحاكم يجب ان يتظاهر بالتدين والرحمة والوفاء والنبل والانسانية . لان الافراد يسهل خداعهم . واكد ميكيافيلى ان الحاكم لا يستطيع ان يتمتع بهذه الصفات النبيلة ومع هذا فعليه - وهو يمارس الرذائل - ان يبتعد عن التشهير والعلنية . وعليه ان يمارسها فى الخفاء . وذلك اذا لم يمكنه التخلى عنها . ولذا كان لا سبيل للاحتفاظ بالدولة الا بارتكاب تلك الرذائل فعليه الا يكترث بالتشهير .. فالتعمق فى دروس الامور يؤدى الى العثور على ان بعض الاشياء التى تبدو فضائل ، تؤدى ، اذا اتبعت ، الى دمار الانسان ، بينما هناك اشياء اخرى تبدو كرذائل ، ولكنها تؤدى الى زيادة ما يشعر به الانسان من طمانينة وسعادة ...

وقد اعطى ميكيافيلى الفضيلة طابعا سياسيا وجعلها نسبية بحيث ان الحكم على الفضيلة والسلوك يتوقف على النتائج . وبالتالى فان الفضائل المتعارف عليها قد تبدو فى بعض المواقف كرذائل والعكس صحيح . وعلى الحاكم ان يعمل على المحافظة على الحكم وتعزيزه بالمسلك الذى يراه متمشيا مع الموقف ايا كانت الوسائل التى يتوقف تقويمها ، لا على معايير مطلقة ، ولكن على اساس ما تحققه من نتائج . فالدولة فى نظر ميكيافيلى لها معنويات خاصة بها . فالنجاح يعنى نجاحها فى حماية نفسها وضمان الطمانينة لشعبها ، ويعنى ايضا نجاحها فى الغزو اذا كان الغزو ضروريا لحماية مصالحها .. و ذلك لان القيم المعنوية عند الدولة غير القيم المعنوية عند الافراد .

على الماشى !

تحطمت اليابان تماما بعد الحرب العالمية الثانية . واصبحت كومة من الانقاض بعد ان القى الامريكيون القنبلة الذرية عليها . ومضت الأيام . ونهضت اليابان من جديد . دولة كبرى . أجبرت بعزيمتها كل العالم على احترامها . ونحن لم نتعرض لقنبلة ذرية . ومع ذلك مازلنا «محلك سر» . أم أن المطلوب لنصبح كاليابان . ان يتم تعيين رئيس وزراء فى التعديل الوزارى القادم . يحمل لقب «على دينج شياوبنج» ..

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الهرم المقلوب - حدثنى طبيب كبير فقال إنه حين افتتح مستشفاه اعلن عن حاجته إلى اربعة مساعدين من الاطباء الجدد فتقدم له سبعمائة !

واعلن عن حاجته الى خمس عشرة ممرضة بمرتبات ومزايا مجزية فتقدمت له اثنتا عشرة فقط !

ثم اعلن عن حاجته الى فراشين للنظافة بمرتبات حددها وكانت فوق مرتبات الاطباء والممرضات فلم يتقدم لحد !

ما معنى هذا ؟ معناه ان الدخل اصبح يتناسب تناسبا عكسيا مع مستوى التعليم ومعناه ايضا ان الطلب على الذين يعملون بسواعدهم اكبر منه على الذين يفكرون بعقولهم ، وفى هذا مناقضة غير مشروعة بين الانسان والالة ، وهو دليل على فشل وزارات التعليم فى الموازنة بين الطلب والعرض .

لقد سبق ان ذكرت فى احدى كلماتى الى العقل ان محاميا فى احدى المحاكم قال لى يوما انه يكسب اكثر من رئيس المحكمة ، ومن ملاحظاتى الشخصية ان الشغالات فى المنازل والوقافين فى الطرقات تزيد دخول بعضهم الآن على دخول المديرين

ودعك من السباكين والنجارين وميكانيكيى السيارات وغيرهم من اصحاب الحرف فقد اصبحوا عملات نادرة فى السوق : يكسبون الالوف ولا يؤدون للضرائب .

والغريب انهم مع تميزهم عن اصحاب المهن لا يحبون لابنائهم ان يكونوا مثلهم فالتضخم الاخلاقى يدفعهم الى تعليمهم فى الجامعات ليخرجوا منها بشهادات عليا تدخلهم فى المجتمع الراقى ، والجامعات لا تمتنع عندما من ان تفتح لهم ابوابها بالمجان لتشتهر بين الناس بالاشتراكية والعدالة الاجتماعية ! ومن قبل حكم يوما احد القضاة ظالما ليشتهر بين الناس بالعدل .

لقد مضى الزمان الذى كان التعليم فيه ترفا ذهنيا ، فقد اصبح عملية انتاجية وتكنولوجية تسهم فى التعمير والعلاج والتنمية ، وتهيىء الفرد لحياة افضل ، والا اصبحت « العطالة » خيرا منه لقد جاء الى قريتنا يوما مفتش فى سيارة من وزارة الزراعة بتوجيهات عن زراعة الارز فساله فلاح عن الفرق بين شجرة الارز وشجرة الدريس ، وعجز الشاب عن التمييز بينهما فربت الفلاح على كتفه وقال فى سخرية « تحب تشرب شاى او شىء بارد » ؟ والحق ان الشاب كان معذورا فهو لم يفهم غير ما قيل له ولم يقل غير ما فهم .

إننى لا أعرف مصلحة الجامعة فى ان تخرج كل سنة من كلية الطب من لا يميز بين التيفود والانفلونزا ، ومن كلية الاداب من لا يحسن القراءة والكتابة ، ومن كلية الهندسة من لا يساوى فى المعرفة ملاحظا كان يلبس البالطو فوق الجلباب ويراقب التنفيذ فى البناء ويا ليت الجامعة تاخذ حقها عن تخريج هؤلاء .

ان فى البلاد الوفا من حملة الشهادات المتعطلين ، فعليها ان تقلل من تخريج مزيد منهم مع تحسين نوعهم حتى تستوفى البلاد حاجتها من الفنيين واصحاب الحرف ، ثم تفتح ابوابها بعد ذلك للراغبين فى التعليم الجامعى لا للطامعين فى شهاداته ، ولن يكون ذلك الا بقصر القبول على اوائل الحاصلين على الثقافة العامة ، مع إعفاء غير القادرين من دفع المصروفات .

ولكن الى اين يذهب مليونان من الخريجين المتعطلين حاليا ؟ انهم لا يعرفون الا ما درسوه ، والإغتراب لا يخفف من عددهم الا قليلا ، كما انه يضطرهم الى ممارسة العمل بايديهم ، والاولى ان يمارسوه فى مصر اعترافا بواقع حياتهم .

وإلى اين يذهب الفنيون من الشباب فيما بعد ؟ لا سبيل لاستيعابهم الا بالتصنيع بعد ان ضاقت بهم الارض الزراعية ، والتصنيع يحتاج الى تمويل ، والتمويل يبلغ فى المتوسط اربعين الف جنيه للوظيفة الواحدة كما يقرر المختصون ، وهو مالا قبل لموارد البلاد بمواجهته .

هذا هو الواقع المر ، وكفى تباهيا بالمجانية فى التعليم الجامعى وصولا الى العدالة الاجتماعية وهى تتمثل اولا فى ايجاد عمل لكل عامل ، ان المجانية غير موجودة الا فى خطب السياسيين وخيال الكاتبين وقد آن ان نتوقف عن الحديث عنها .

د. السيد ابوالنجا



